الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة طاهري محمد بشار
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
المجلس العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
Université Tahri Mohammed Béchar
Faculté des Sciences Humaines et Sociales
Conseil Scientifique

المرجع رقم : 29/مج .ع / ك.ع.إ.إ/ج.ط.م.ب /2026

مستخرج من محضر المجلس العلمي للكلية

- اعتماد مطبوع بيداغوجي -

اجتمع المجلس العلمي لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية يوم:2026/04/28 على الساعة 14:00 مساءا وقد تم من خلال هذا الاجتماع:

اعتماد المطبوع البيداغوجي الموسوم بـ : محاضرات منهجية البحث العلمي(1)، الذي تقدمت به الدكتورة : **الفيلالي جازية** رتبة **أستاذ محاضر(أ)**، واستيفائه الشروط العلمية والبيداغوجية المحددة للمطبوع.

سلم هذا المستخرج بطلب من المعني لاستعماله على الوجه الذي يسمح به القانون

بشار يوم: 2026/06/07

رئيس المجلس العلمي

د. عبدون العربي

رئيس المجلس العلمي للكلية

عميد الكلية

ا. د: تريكي احمد

عميد كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة طاهري محمد-بشار-

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علم الآثار

مطبوعة بيداغوجية للتأهيل الجامعي

مقياس:

"محاضرات منهجية البحث العلمي(01)"

موجّهة لطلبة السنة أولى ماستر – تخصّص صيانة وترميم الممتلكات الثقافية-

من إعداد الأستاذة:

د. الفيلالي جازية -أستاذة محاضر أ-

السنة الجامعية: (2025- 2026)م

البطاقة التقنية للمقياس

وحدة تعليم منهجية

أهداف التعليم:

تمكين الطالب من القيام بالبحث العلمي من خلال اعداد بحوث علمية وفق قواعد ومنهجية البحث العلمي، وهو ما يمكنه من إعداد المذكرة تخرج وفق منهجية سليمة

المعارف المسبقة المطلوبة:

أن تكون للطالب معرفة مسبقة ولو سطحية حول أهم المناهج العلمية مثل المنهج التجريبي والوصفي والمقارن والوصفي.

محتوى المادة:

المحاضرة (01): مفهوم المنهج

المحاضرة (02): أهمية البحث العلمي

المحاضرة (03): أهداف مناهج البحث العلمي

المحاضرة (04): أساسيات البحث العلمي

المحاضرة (05): أهمية مناهج البحث العلمي

المحاضرة (06): مراحل تطور البحث العلمي

المحاضرة (07): خصائص الباحث العلمي

المحاضرة (08): صعوبات البحث العلمي

المحاضرة (09): معايير البحث العلمي

المحاضرة (10): شروط ومستلزمات البحث العلمي

المحاضرة (11): معوقات البحث العلميّ

المحاضرة (12): صفات الباحث الجيد

المحاضرة (13): طريقة خطة البحث

المحاضرة (14): عناصر البحث العلمي

المحاضرة (15): امتحان (تقييم المعارف المكتسبة)

المراجع

1. منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات : للدكاترة (د محمد عبيدات)،(د محمد أبو نصار)، (د عقلة مبيضين) دار وائل للنشر بالأردن ، الطبعة الثانية 1999

2. منهج البحث التاريخي، للدكتور قاسم يزبك ، دار الفكر اللبناني بيروت ، الطبعة الأولى 1990م

1. مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي والفكر الحديث للدكتور عبد الفتاح محمد العيسوي، والدكتور عبد الرحمن محمد العيسوي
2. مناهج البحث الفلسفي، الدكتور محمود زيدان، الهيئة المصرية العامة للكتاب الإسكندرية 1977م
3. كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الإسلامية، الدكتور عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، دار الشروق جدة الطبعة الثالثة 1986م-1406هـ
4. أبجديات البحث في العلوم الشرعية، دكتور فريد الأنصاري، منشورات الفرقان الدار البيضاء، الطبعة الأولى 1997م
5. مناهج البحث الأدبي للدكتور يوسف خليف، طبعة دار الثقافة القاهرة 1977م
6. التاريخ ومنهج البحث التاريخي، للدكتور قاسم يزبك، دار الفكر بيروت 1990م
7. فلسفة مناهج البحث العلمي، عقبل حسين عقيل، مكتبة مدبولي، القاهرة 1999م
8. أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق للدكتور مهدي فضل الله، دار الطليعة بيروت 1993م
9. أصول البحث للدكتور عبد الهادي الفضلي، دار المؤرخ العربي بيروت 1992م
10. أصول البحث العلمي ، الدكتور أحمد عبد المنعم حسن ، المكتبة الأكاديمية القاهرة 1996م
11. استخدام المصادر وطرق البحث في التاريخ الإسلامي العام وتاريخ مصر الوسيط، للدكتور علي إبراهيم حسن، مكتبة النهضة المصرية الطبعة الثالثة 1980م
12. البحث العلمي، أسسه وطرق كتابته، للدكتور محمد الصاوي محمد مبارك، المكتبة الأكاديمية 1992م
13. أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، للدكتور مروان عبد المجيد إبراهيم، مؤسسة الوراق، عمان، الطبعة الأولى 2000.

مقدمة:

يعدّ البحث العلمي من الاستراتيجيات الأسّاسية التّي تعنى بتطوّر المجتمعات وازدهارها، فهو المحرّك الدّافع إلى تنمية العديد من المجالات الاقتصادية، الاجتماعية وحتى الثقافية، فهو يساهم في مواكبة التطوّرات والتغيرات الحاصلة في مختلف دول العالم، حيث تقوم إنجازات الأمم على نتائج البحث العلمي التّي قامت عليها وتوصّلت إليها الإنسانية من اختراعات واكتشافات بفضل استخدام البحث العلمي ومناهجه، ومنهجية البحث العلمي هي أداة من أدوات التّي تُوصل البحث إلى ما يجب أن يكون عليه من خلال اعتماد الباحث العلمي على أساليب وإجراءات وخطوات تساعد على فهم الظواهر وتفسيرها وحل المشكلات التّي يواجهها في حياته العلمية،

وعليه، فإنّ إبراز أهمية تدريس مقياس منهجية البحث العلمي من المواد التعليمية المهمّة باعتبارها الهيكل الأوّل في اتّباع خطّة كتابة الأبحاث العلمية، والذّي هو في مضمونه مطبوعة بيداغوجية تهدف إلى تكوين طلبة السنة أولى ماستر تخصص صيانة وترميم الممتلكات الثقافية منهجيا بين النظري والتطبيقي، وتوضيح قيمة المنهجية العلمية التي يمكن للطالب أن يكتسبها في هذا المقياس لدراسة موضوع بحثه بدءا من تحديد مشكلته إلى غاية الوصول إلى نتائج البحث، والتعرّف على مختلف الطرق والأساليب المتبعة في عملية إنجاز البحوث الأكاديمية ضمن المؤسسات التعليمية بما فيها الجامعات، ولهذا تناولنا ضمن هذه المطبوعة العلمية على مجموعة من الدروس المقدّرة بحوالي خمسة عشرة (15) درسا، تمّ برمجتها من قبل الهيئات الوصية لتسهيل على الطالب مواجهة مختلف المشكلات البحثية التّي تعترضه في تقديم مواضيع أبحاثه، ومساعدته في التعرّف على مختلف الإجراءات التّي يجب اتّباعها في عرض بحثه بالشكل الصحيح.

المحاضرة (01): مفهوم المنهج

تمهيد:

يعتبر البحث العلمي من الدّراسات الحديثة التّي تندرج ضمن اهتمامات الباحثين المختصّين الرّاغبين في كشف تاريخ وحضارة الانسانية، وبطبيعة الحال، كان ولابد لفت الأنظار إلى التطوّرات الجارية في مجال العلوم الذّي هو الركيزة الأساسية في تحديد مناهج البحث وتطوير المعرفة العلمية الطبيعية أو الإنسانية، ولتحديد مجالات البحث الاثري لابدّ من التعرّف على ماهية البحث العلمي، مناهجه وأهميته في الدراسات الأثرية نظرياً وميدانياً.

1. مفهوم العلم:

اختلفت المفاهيم وتعدّدت الآراء في تحديد تعريفا واضحا وشاملا للبحث العلمي، لكن معظمها تقف على مصطلحات الدراسة والبحث الموضوع والمشكلة والاشكالية، المنهج والاسلوب والمدخل والمقاربة والاداء والتقنية،

وعليه يمكن تحديد تعريفا لمصطلح "العلم" لغة واصطلاحا:

- كلمة "**علم**" في اللّغة هي إدراك الشّيء على ما هو عليه، وهو اليقين والمعرفة .
- اصطلاحا هو جملة من الحقائق والوقائع والنظريات ومناهج البحث التّي تزخرها المؤلفات العلمية.
- وفي قاموس ويستر: " هو المعرفة المنسقة التّي تنشأ عن الملاحظة والدّراسة والتّجريب التّي تقوم بغرض تحديد طبيعة وأصول وأسس ما تمّ دراسته.[1]

2. مفهوم البحث العلمي:

البحث: هي مصدر من فعل بحث، ومعناه طلب، فتّش ، تقصّي، تتبّع، تحرّي، سال، حاول، اكتشف، وبهذا يكون المقصد من هذا المصطلح لغويا الطلب، التفتيش، وتقصّي حقيقة من الحقائق أو أمر من الأمو ، قال الله تعالى: " فبعث الله غرابا يبحث في الأرض" اي يطلب ويتتّبع ما يريد... [2]

إن عملية البحث يقصد بها الوسيلة وليس غاية بحدّ ذاته لأنّ الباحث يحاول بواسطته دراسة ظاهرة أو مشكلة ما، والتعرّف على العوامل التّي أدّت إلى وقوعها ثم الخروج بنتيجة أو الوصول إلى حلّ أو علاج للمشكلة تلك، حيث يوجد فرقا بين البحث الرّيادي يتّم الكشف فيها معرفة جديدة، وبحث آخر يتّم فيه تجميع مادّة أو الكشف عنها أو عرضها لغايات المقارنة والتحليل والنقد، لأن البحث الرّيادي يلعب دورا أكبر في توسيع آفاق المعرفة الانسانية[3]

---

[1] خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية، ط2، جسور للنشر، 2012م، ص22.

[2] عبد العزيز عبد الرحمن الربيعة، البحث العلمي، حقيقته، ومصادره، مادّته، ومناهجه، وكتالته، وطباعته ومناقشته، ج1، ط 06، مكتبة العبيكان، الرياض، 2012م / 1433هـ، ص22

[3] فوزي غرايبه، وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، كلية الاقتصاد والتجارة، الجامعة الأردنية، 1977م، ص6

أمّا "**العلمي**": فهي كلمة منسوبة إلى العلم، يعني بذلك المعرفة والدراية وإدراك الحقائق، وكذا الاحاطة بالحقائق وكل ما يتصّل بها[4].

اصطلاحا هو إجراء عملي منظّم ومنضبط وموضوعي لإيجاد حلول لمشكلات، او تجميع بيانات عن مقترحات أو اقتراحات أو مقولات للتأكّد من صحّتها، تؤطّره اساليب وادوات ومناهج محكمة بغرض الانتقال من المجهول الى المعلوم قصد كشف العلاقات الجديدة أو تحقيق معلومات متاحة[5].

يمكن تصنيف العلم إلى فئتين واسعتين هما العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية (Social Science)، العلم الطبيعي (Natural Science).

أما العلم الطبيعي فهو العلم الخاص بالأشياء أو الظواهر التّي تقع بشكل طبيعي مثل الضوء والاشياء والمواد والأرض والنجوم أو الجسم البشري، ويمكن تصنيف هذه العلوم على العلوم الفيزيائية وعلوم الأرض وعلوم الحياة وغيرها، فالعلوم الفيزيائية تشتمل على تخصصات علم الأشياء المادية، الكيمياء (علم المواد)، علم الفلك (علم الاجرام السماوية)،وتتضمن علوم الأرض على تخصصات الجيولوجيا، وعلوم الحياة تشمل علم الأجساد البشرية وعلم النباتات وعلم الحيوانات، أما بخصوص العلوم الاجتماعية تهتم بدراسة علم الانسان أو المجتمعات وسلوكياتهم الفردية والجماعية، وفيها تشمل على علم النفس، علم الاقتصاد علم الاجتماع، علم اللغات ، علم البيئات وغيرها.[6]

3. الغرض من البحث العلمي

تتنوّع أغراض البحث العلمي باختلاف أهداف القائمين عليه وقد أشار لها "ابن خلدون" في مقدّمته باسم "مقاصد التأليف" من أشهر ما يستشهد به في هذا المجال: إنشاء معدوم، تعيين مبهم، تبيين خطأ، إكمال ناقص، ترتيب مخلط (غير مرتب)، جمع متفرّق، تهذيب مطوّل، تفصّيل مجمل[7].

4. مفهوم المعرفة وأنواعها:

تعني ذلك الرصيد الهائل من العلوم والمعارف والمعلومات التّي اكتسبها الانسان من خلال مسيرته الطويلة بحواسه وفكره وعقله[8]، حيث تختلف طرق تحصّيلها وتقسّم إلى ثلاثة أصناف رئيسية هي:

---

[4] رحالي حجيلة، الوجيز في المنهجية للعلوم الاجتماعية والانسانية، ديوان المطبوعات الجامعية، ص20

[5] عبد المجيد قدّي، أسس البحث العلمي في العلوم الاقتصادية والإدارية – الرسائل والأطروحات–، ط1، دار الأبحاث للنشر، 2009م، ص11.

[6] أنول باتشيرجي، بحوث العلوم الاجتماعية –المبادئ والمناهج والممارسات–، ت: خالد بن ناصر آل حيان، ط1، دار الياوزري، 2015م، ص 14،15.

[7] فضيل دليو، مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، دار هومة للنشر، الجزائر، 2014م، ص

[8] رحالي حجيلة، المرجع السابق، ص09.

أ. **المعرفة الحسيّة:** هي ما ينتج عن ملاحظة الظواهر ملاحظة بسيطة غير مقصودة، لما تراه العين وما تسمعه الأذن وما تلمسه اليد، كملاحظة الشّخص العادي لتعاقب اللّيل والنّهار وبزوغ الشّمس وغروبها دون أن تتّجه أنظاره إلى إدراك العلاقات القائمة بين تلك الظواهر وأسبابها[9].

ب. **المعرفة التأملية:** تستخدم فيها أسلوب التفكير والتأمّل الفلسفي لمعرفة الأسباب والحتميات البعيدة للظواهر والاشياء مثل التأمّل في اسباب الحياة والموت وخلق الوجود والكون[10].

ت. **المعرفة العلمية:** تعتمد على دراسة الظواهر التي يتّم إدراكها عن طريق الحواس[11]، وفي حالات أخرى يتعذّر على هذه الحواس ملاحظة هذه الظواهر بصفة مباشرة يتّم الاستعانة بأدوات وتقنيات بصرية وسمعية بالملاحظة والفرضيات والتجارب المنظمة والمقصودة، واكتشاف النظريات، والقوانين العلمية والثابتة والمنسقة القادرة على تفسير والتنبؤ والتحكّم فيها.[12]

5. تعريف المنهج:

تتعدّد المصطلحات في معرفة أصل مصطلح المنهج فهي ترد في اللغة العربية في عدّة مصطلحات: النّهج، والجمع نَهجات ونُهجٌ، ونهوجٌ، وطرقٌ نهجةٌ، وسبيل منهج، : كنهجٍ، ومَنْهَجٌ الطريق: وضحه[13]، المنهاج، والمنهج، ولكلّ منهما استخداما خاصّا، فالنهج: لغة الطريق المستقيم الواضح، والمنهاج هو الخطّة المرسومة، والمنهج هو الطّريق البيّن إلى الحق في أيسر سبله، وقد وردت في القرآن الكريم، لقوله تعالى:" لكلّ جعلنا منكم شِرعة ومنهاجا"[14].

وكلمة منهج ترجمة للكلمة الفرنسية Méthode ونظائرها في اللغات الأوروبية، مأخوذة من الكلمة اليونانية Methodos ومعناها الطريق أو المسلك المؤدّي إلى الغرض المطلوب[15].

يعتمد العلم في تكوره على ثلاثة أنواع مناهج بصفة عامة وهي: منهج الملاحظة والتجربة، منهج التحليل والتركيب، ممنهج التفسير الذي يبدا ن الفروض للوصول الى مرحلة التحقّق[16].

6. تعريف المنهجية:

يرجع مصطلح المنهجية Methodologie إلى اصل يوناني، هو كلمة logos وتعني علم طريقة البحث، كما يرجع مصطلح منهج Methode كما هو مذكور سابقا على أنه الطريقة التّي تحتوي مجموعة

---

[9] محمد بن عميرة، منهجية البحث التّاريخي (مخبر البناء الحضاري للمغرب الاوسط حنى نهاية العهد العثماني)، ط2، دار هومه، الجزائر، ص10.

[10] رحالي حجيلة، المرجع السابق، ص09

[11] خالد حامد، المرجع السابق، ص 18

[12] محمد بن عميرة، المرجع السابق، ص10

[13] علي معمر عبد المومن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، الوجيز في الأساسيات والتقنيات والأساليب، ط1، 2008م، ص 11

[14] رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، ط1، ادار الفكر، سوريا، 2000م، ص127.

[15] عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، ط3، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977م، ص

[16] سهام النويهي وآخرون، محاضرات في مناهج البحث العلمي، كلية البنات قسم الفلسفة، مكتبة محمد عموش، جامعة عين شمس،ص04.

القواعد العلمية المؤدية الى هدف البحث[17]، وقد ورد تعريفها لدى دائرة المعارف البريطانية بأنّها: مصطلح عام لمختلف العمليات التّي ينصّ عليها أي علم ويستعين بها في دراسة الظاهرة الواقعة في مجال اختصاصه، وهذا يؤكد وحدة المنهج العلمي باعتباره طريقة تفكير يعتمد عليها في تحصيل المعرفة[18].

يعتبر علم المناهج من العلوم التي تبحث في وسائل الوصول العقل إلى الحقيقة أو صور العلم الذي يبحث في مناهج البحث العلمي والطرق العلمية التي يكتشفها ويستخدمها العلماء والباحثون للوصول الى الحقيقة وذلك بواسطة مجموعة من القواعد والقوانين التّي تحكم وتنظم سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتائج معلومة[19].

7. **مفهوم التفكير العلمي**: هو كل دراسة تعتمد منهج الملاحظة الحسية والتجربة العملية[20]، بالمعنى الاوسع هو عبارة عن مجموعة من المفاهيم والرموز والمصطلحات والنظريات تقتضي على الباحث فهمها لتفسيرها بالكشف عن العلاقات التي تربط بينها وبين غيرها من الظواهر وصياغة هذه القوانين في رموز رياضية[21]، ومن سمات التفكير العلمي: **التراكمية، التنظيم، البحث عن الاسباب، الشمولية واليقين، الدقّة والتجويد**[22].

8. **مفهوم المنهج العلمي**: هو أسلوب للتفكير والعمل، يعتمده الباحث، لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها، وبالتّالي الوصول الى نتائج وحقائق معقولة حول ظاهرة الدراسة[23]، فهو يجمع بين الأسلوب الاستقرائي والاسلوب الاستنباطي اي الجمع بين الفكر والملاحظة وبين القياس والاستقراء[24]، والمقصود به هو أن يحدّد الباحث طريقة التي سوف يسلكها في معالجة الموضوع المتعلّق ببحثه لإيجاد حلول لمشكلة ما، من خلال ضرورة اختيار المناهج التي يراها الباحث الأصلح لدراسته ، واختيار المناهج الصحيحة يعتمد على طبيعة مشكلة الدراسة نفسها ذلك لاختلاف البيانات التي يعتمد عليها في الدراسة لذا ينبغي اختيار المنهج البحثي الصحيح لدراسة المشكلة في ضوء خواصها المميزة والبيانات والمعلومات المتوفرة لارتباط المنهج بالموضوع[25].

---

[17] محمد بن عميرة، المرجع السابق، ص 31

[18] بوحوش عمار، وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، المانيا، 2019م، ص12

[19] أحميدوش مداني، الوجيز في منهجيو البحث القانوني، ط3، 2015، فاس، ص 13

[20] رجاء وحيد دويدري، المرجع السابق، ص30.

[21] خالد حامد، المرجع السابق، ص16.

[22] فؤاد زكريا، التفكير العلمي، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة، الكويت، 1978م، ص15-44.

[23] ربحي مصطفى عليان وآخرون، أساليب البحث العلمي وتطبيقاته في التخطيط والإدارة، ط1، دار صفاء للنشر، 1429هـ/2008م، عمان، الاردن، ص15.

[24] رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث، ط1، دار الدجلة للنشر، الاردن، 1429هـ:2008م، ص24.

[25] مركز العربي الديمقراطي، المنهجية البحث العلمي وتقنيات إعداد المذكرات والاطروحات الجامعية، وقائع أعمال المؤتمر الدولي الافتراضي، أيام 14،15 – 08 – 2021، برلين، المانيا، ص283

9. **مفهوم منهج البحث العلمي**: هو التقصّي المنظم باتّباع أساليب ومناهج علمية تحدّد الحقائق العلمية بقصد التأكّد من صحّتها أو تعديلها أو إضافة الجديد إليها، وهو أيضا مجموعة من المراحل المرشدة التّي توجّه التحقيق والفحص العلمي، ويعني مجموعة المناهج والطرق التّي توجّه الباحث في عمله، وتشمل المعلومات بهدف استخلاص نتائجها والوقوف على ثوابت الظاهرة المدروسة[26].

وعليه يمكن تعريف مناهج البحث بأنها طريقة للتعامل مباشر مع الظواهر غير المحدّدة تماما، وذلك بهدف تحديدها وتحليلها وكشف قوانين حركتها دون الاستناد إلى آية عوامل أو متغيرات مثبتة في الذهن مسبقا، بمعنى أن مناهج البحث تختلف عن مداخل الدراسة فهي من ناحية تشكل الوسيلة أو الطريقة التّي يتّم من خلالها التعامل مع فرضيات ومؤشرات تنبئ بوجود ظاهرة ما، بهدف إثبات هذه الفرضيات وبالتالي تحديد تلك الظاهرة كخطوة أولى نحو مزيد من التحليل، أما دحض هذه الفرضيات والوصول إلى نتيجة عدم وجود أية ظواهر جديدة، ومن ناحية أخرى تعد مناهج البحث وسيلة وطريقة التحليل يتم من خلالها التعامل مع عناصر أو مكونات الظاهرة المعنية، لتفهم طبيعة علاقاتها الارتباطية وهي تتفاعل من أجل تشكيل لظاهرة وجودا وحركة، وتقنين هذه العلاقات في قواعد وقوانين واسس نظرية، والبحث في علاقات الظاهرة ومتغيرات البيئة من حولها[27].

10. **أنواع مناهج البحث العلمي**:

- **الاسلوب الكيفي أو النوعي**: هو الأسلوب الذي يعتمد فيه بشكل أساسي على الكلمات والعبارات في جميع العلميات البحث، حيث يستخدم فيها تقنيات كيفية لجمع البيانات مثل الملاحظة بالمشاركة ولا تستعمل التحاليل الاحصائية بل تعتمد على التحليل الكيفي وتركز على الفهم من حلال التفاعل مع الموضوع والظاهرة المدروسة[28].
- **الاسلوب الكمي أو العددي**: هو الاسلوب الذي يعتمد فيع على الأرقام عند تحليل المادة العلمية، ولا شك هذا يستلزم جمع المادة العلمية بطريقة خاصّة تجعلها في متناول التحليلات الاقتصادية

11. **خصائص منهج البحث العلمي**: هناك خصائص مشتركة بين مختلف المناهج تتمثل فيما يلي:

- تساعد على تنظيم خطوات الباحث وجهده ووقته.
- تساعد الباحث على الالتزام بالموضوعية والبعد عن التحيّز.
- تساعد على التفكير العلمي المنظم، واتباع خطوات علمية متتابعة.
- تسهل القيام بإجراءات متفق عليها علميا.

---

[26] محمد بن عميرة، المرجع السابق، ص32.

[27] عبد المعطي محمد عساف، وآخرون، التطورات المنهجية وعملية البحث العلمي، ط!، دار وائل، عمان، 2002م، ص 54،55

[28] فضيل دليو، المرجع السابق، ص 61.

- تساعد على التثبت من نتائج البحث، بمعنى أن لا يمكن لأي باحث مدرب التحقّق من النتائج التي يتّم التوصّل إليها.
- تساعد على تعميم النتائج على الحالات الأخرى المماثلة طالما أنها تتشابه في الظروف.
- توفر المرونة لدى الباحث بمعنى أنّه عند وضع المنهج يقدر الصعوبات، فيعمل على تلافيها أو تعديل تصميم الأدوات والوسائل الخاصّة بجمع المعلومات
- تساعد على وضع تضوّر لما يمكن أني كون عليه الوضع مستقبلا[29]

12. وظائف المنهج العلمي: تعتمد وظائف المنهج العلمي على العناصر التالية:

1. **تطبيق القواعد وتسهيل الاتصال: لا** تقتصر وظيفة المنهج على تطبيق الإجراءات والقواعد المنهجية المستمدة من النظرية على دراسة الظاهرة او نقدها، فالمنهج ما هو إلا تطبيق للنظرية، وتسهيل عملية الاتصال العلمي بين الباحثين، ووضع قواعد منهجية واضحة المعالم وقابلة للاختبار والصدق من خلال إعادة الدراسة بالطريقة ذاتها من قبل الباحث نفسه أو الاخرين.
2. **استخدامه كقواعد للاستدلال**: إن البحث الأساسي للعلم يعتمد على عملية ربطه ببناء منطقي منسق، فالحقائق والاستقصاءات لا تنبثق عن نفسها، فالمعرفة المنهجية تصور الأساسي المنطقي للمعرفة المبرهنة، فالأداة للمدخل العلمي مع استقصاءات الحقائق هو المنطق، والمنهجية العلمية تتطلب كفاءة في الاستدلال المنطقي والتحليل وباستخدام المنطق العلمي تتطور التقنيات المنهجية بشكل منسق تؤيد بعضها البعض وتعزز الاتساق الداخلي للمعرفة التجريبية.
3. **الوظيفة البحثية لعلم المناهج تكمن في البيني الذاتي**: قد يتعرض الباحثون الاخطاء استنتاجية وخاصة إذا كان الاستدلال غير صحيح ، ويقعون في الأخطاء حتى وإن كان الاستدلال صحيحا إذا لم يستخدموا الحقائق التجريبية المثبتة، لأن الحقيقة مرتبطة بالاختبار ومصداقيته متعلقة بالاتساق الداخلي وبذلك تتأكد الموضوعية التجريبية، ولا يتمكن الباحث الادعاء بالموضوعية إلا بعد القيام بعملية التجريب، ومفهوم بين الذاتية يعني أن احد الباحثين يستطيع أن يفهم ويقيم مناهج الباحثين الآخرين وأن يقوم بملاحظات مشابهة من أجل تأكيد الحقائق التجريبية [30].

[29] عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ، أساسيات البحث العلمي، ص41

[30] علي معمر عبد المومن، المرجع السابق، ص 16-18

13). محددات النهج البحث العلمي: من المحددات التّي تحد من استخدام النهج العلمي في العلوم الإنسانية هي:

1. **التعقيدات في الموضوعات المطروقة:** فعلماء الانسانيات يتعاملون مع موضوعات الانسان، سلوكه وتطوره، ودراسته كفرد يتفاعل مع مجموعة في محاولة لفهم سلوك معقد.
2. **صعوبات الملاحظة:** فالملاحظة في العلوم الإنسانية أكثر صعوبة واقل موضوعية، لان التفسيرات في الغالب الأحيان تعتمد على الجزء الملاحظ، مثلا الموضوعات المدروسة هي استجابات شخصية لسلوك الآخرين، الدوافع والقيم والاتجاهات لا تخضع للفحص، فالملاحظون هم الذين يفسرون هذه السلوكيات.
3. **صعوبة إعادة التجربة:** يستطيع عالم الكيمياء أن يرى التفاعلات لمواد كيماوية داخل أنبوب، وأن النتائج يمكن أن تسجل وتمرر للآخرين، وبالإمكان إعادة التجربة، أما في العلوم الإنسانية فإنه من الصعب إعادة الظروف التي تجرى فيها الدراسة وبنفس الدقة.
4. **صعوبة الضبط:** عملية الضبط في العلوم الإنسانية أكثر صعوبة منها في العلوم الطبيعية، فالعالم في العلوم الإنسانية يتعامل مع متغيرات عدّة ويعمل في ظروف أقل دقّة.
5. **مشكلات القياس:** تعدّ المقاييس في العلوم الإنسانية أقل كفاءة ودقة من المقاييس في العلوم الطبيعية، فإن المتغيرات بالسلوك الإنساني معقدة نظرا للمتغيرات كثيرة.[31]

[31] منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2007م، ص21،22

المحاضرة (02): أهمية البحث العلمي واهدافه

1).أنواع البحوث العلمية: تتمثّل هذه الأنواع فيما يلي:

1.أ). تقسّم البحوث حسب طبيعتها:

1.أ.1). البحث النظري: يستهدف الوصول إلى المعرفة النظرية فقط دون أن يكون هناك هدف تطبيقي مقصود، فالبحث العلمي النظري يقوم به الباحث فقط من اجل الإحاطة بالحقيقة العلمية، وتحصيلها، ودون النظر إلى التطبيقات العملية لها، ويكمن غرض البحث النظري فقط في الوصول على معرفة الحقيقة، وهذا ما أشار أحد الباحثين عصام الدين جلال: إن البحث العلمي النظري هو البحث العلمي بمفهومه العالمي المتفق عليه، وهو إضافة كل ما هو جديد إلى التراث الإنساني والتي يطلق عليها العلوم الإنسانية: كعلوم اللغة، والنحو، والادب، والتاريخ، والجغرافيا وغيرها، من العلوم التي يحقق إعداد البحوث في موضوعاتها فوائد نظرية واضح، وليس فوائد تطبيقية[32]، ويهتم هذا النوع من البحوث بتطوير النظريات باكتشاف الحقائق والنظريات والتعميمات، ويساهم في توسيع نطاق المعرفة الانسانية[33].

1.أ.2). البحث التطبيقي: هي بحوث علمية ينم إجراؤها بموجب معايير منهج البحث العلمي وهي بحوث ذات طبيعة عملية هدفها تطبيق النتائج العلمية أو المبادئ أو المبادئ والنظريات العلمية واختبارها، وتقويم مدى نجاحها في حل المشكلات البحثية كما أنها تهدف الى تعميم النتائج التي يتم استخلاصها من عيّنة معينة على عيّنات أخرى اكبر واشمل[34].

1.ب).تقسّم البحوث على حسب طبيعة المعلومات التي يقوم على رصدها وتحليلها:

1.ب.1).البحوث الكمية: وهي بحوث بياناتها أرقام حيث تعمل على تكميم الظاهرة "تحويل الكلمات إلى دلالاتها الكمية"، ثمّ تفسيرها والاستنتاج منها بناءً على التحليل الاحصائي لتلك الأرقام.

---

[32] غازي عناية، منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه، ط1، دار المناهج للنشر، عمان الاردن، 2014م، ص86،87.

[33] محمد عبد الكريم ابة سيل، اساسيات البحث العلمي والثقافة المكتبية، ط!، دار الفكر للنشر، عمان الأردن، 1998م، ص137

[34] محسن علي عطية، البحث العلمي في التربية، مناهجه، ادواته، وسائله الإحصائية، دار المناهج للنشر، الأردن، 2010م، ص62،63

1.ب.2). البحوث الكيفية: وتعتمد هذه البحوث على المفاهيم والمصطلحات والألفاظ في الوصف والتعبير عن الظاهرة التي يصعب تحويل بياناتها إلى ارقام، ومن ذلك مثلاً: دراسة الحالة، والدراسات التاريخية[35].

1.ج). تصنيف البحوث حسب منهج المستخدم في الدراسة: تتعدد البحوث بتعدد المناهج البحثية المستخدمة في دراسة الظواهر، ويمكن الإشارة إلى البعض منها هي كالتالي:

ج.1). البحوث الوصفية: تهدف إلى وصف الظواهر أو أحداث أو أشياء معينة وجمع المعلومات والحقائق والملاحظات عنها ووصف الظواهر الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليها في الواقع، وفي كثير من الحالات لاتقف البحوث الوصفية عند حد الوصف أو التشخيص الوصفي بل تهتم أيضا تقرير ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء الظواهر التي يتناولها البحث وذلك في ضوء معايير أو قيم معينة.

ج.2). البحوث التاريخية: هي البحوث التي لها طبيعة فهي تصف وتسجل الاحداث والوقائع التّي حدثت في الماضي لكنه لا تقف عند حد مجرد الوصف والتاريخ لمعرفة الماضي فحسب، وانما تتضمن تحليلا وتفسيرا للماضي بغية اكتشاف تعميمات تساعدنا على فهم الحاضر والتنبؤ بأشياء واحداث في المستقبل، ويركز البحث التاريخي عادة على النمو والتطور الحاصل في الأفكار والاتجاهات والممارسات لدى الافراد والجماعات او المؤسسات الاجتماعية[36].

ج.3). البحوث الميدانية: وتهتم هذه البحوث بدراسة مشكلة البحث أو الظاهرة البحثية عن طريق جمع المعلومات من مواقع المؤسسات والوحدات الإدارية والتجمعات البشرية المعنية بالدراسة ويكون جمع المعلومات بشكل مباشر من هذه الجهات وعن طريق الاستبيان أو المقابلة بالاعتماد على المنهج المسحي.

ج.4). البحوث التجريبية: وتهتم بدراسة مشكلة البحث من خلال التطبيق على عينة تجريبية بالاعتماد على المنهج التجريبي القائم على الملاحظة وفرض الفرضيات والتجربة الدقيقة المضبوطة للتحقّق من صحة هذه الفرضيات، وتعتبر التجربة العلمي مصدرا رئيسيا للوصول إلى النتائج او الحلول بالنسبة للمشكلات التي يدرسها البحث التجريبي، ولكن في الوقت نسه تستخدم المصادر الأخرى في الحصول على البيانات والمعلومات التي يحتاج اليها البحث بعد أن يخضعها الباحث للفحص الدقيق والتحقق من صحتها وموضوعيتها[37].

د). تصنيف البحوث بحسب جهات تنفيذها: ويتم الإشارة لها على النحو التالي:

د.1). البحوث الأكاديمية: هي البحوث التي تجرى في الجامعات والمعاهد والمؤسسات الأكاديمية المختلفة سواء ما يخص الطلبة وخاصة طلبة الدراسات العليا منها أو المدرسين فيها، وتصنف هذه البحوث إلى مستويات منها البحوث الجامعية الأولية كبحوث التخرج، بحوث الدراسات العليا كرسائل الماجستير، وأطروحات

---

[35] أسماء عبد المطلب بني يونس، دليل المبتدئ إلى المناهج العامة في البحث العلمي، تقديم: عبد الناصر موسى أو البصل، ط1، دار النفائس للنشر، عمان الأردن، 2018م، ص17

[36] ربحي مصطفى عليان وآخرون، المرجع السابق، ص28،29.

[37] سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، ط1، دار أسامة للنشر، الأردن عمان، 2019م، 31،32ص

الدكتوراه، وبحوث التدريسيين كبحوث التي تطلب من أساتذة الجامعات والمعاهد لغرض تقييمهم وترقياتهم إلى درجات علمية عليا وتنشر في إما في مؤتمرات علمية، أو في المجلات العلمية المحكمة

د.2). البحوث غير الأكاديمية: وهي البحوث المتخصّصة والتّي تنفذ في المؤسسات والدوائر المختلفة بغرض تطوير أعمالها ومعالجة المشاكل والتحديات التّي قد تعترض طريقها، فهي إذن أقرب ما يكون إلى البحوث التطبيقية[38].

2). طرق ومصادر جمع البيانات المستخدمة في البحث العلمي: إنّ طبيعة الموضوع هي التي تحددّ حجم ونوعية أدوات البحث العلمي الممكن استغلالها في جمع البيانات بمختلف مصادرها، حيث يمكن تقسم مصادر الحصول على البيانات إلى نوعين:

أ. **المصادر الأوليّة:** حيث تؤخذ البيانات في هذه الحالة من الشخص أو الجهة الموجودة عندها البيانات مثلا إذا كانت الغاية من البحث تعريف المجتمع بأهمية موروثه الشعبي أو التعرف آراء الطلبة حول مشكلة معيّنة فهنا يتم العودة مباشرة إلى سكان المنطقة والحصول منهم مباشرة على المعلومات التي يتطلّبها.

ب. **المصادر الثانوية:** هي البيانات المتحصل عليها عن طريق المصادر الوثائقية مجمعة وجاهزة ما على الباحث إلا تحليلها واستخلاص النتائج اللازمة للبحث وقد تكون هذه البيانات منشورة أو غير منشورة[39].

3). أدوات البحث العلمي:

أ). الملاحظة: هي "الاعتبار المنتبه لحادثة أو ظاهرة بقصد تفسيرها واكتشاف اسبابها والوصول إلى القوانين التّي تحكمها"[40] ، حيث تعتمد الملاحظة العلمية على قيام الباحث بملاحظة ظاهرة من الظواهر، في ميدان البحث أو الحقل أو المختبر، وتسجيل ملاحظاته، وتجميعها لاستخلاص المؤشرات منها، وتتّم هذه الملاحظات بواسطة الادراك الحسي، سواء بالحواس المجرّدة أو بالاستعانة بالآلات[41]، ويوجد نوعين من الملاحظة : الملاحظة البسيطة (غير المشاركة)*، وملاحظة المنظمة (المشاركة) **.

---

[38] محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، صنعاء اليمن، 2019م، ص31-33

[39] محمد عبيدات، محمد أبو نصّار وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للنشر، الاردن، 1999م، ص53

[40] فوزي غرايبة، نعيم دهمش وآخرون، المرجع السابق، ص 33

[41] محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، الطبعة الاولى، المكتبة الاكاديمية للنشر، القاهرة، مصر، 1992م، ص35.

*يقوم الباحث بواسطتها بمراقبة المبحوثين عنه دون ان يشارك في النشاط المقام من قبل هذه الجماعة موضع الملاحظة، يوكون ذلك عن طريق المشاهدة أو الاستماع أو متابعة موقف معيّن .

** وهي الملاحظة التي يصبح فيها الباحث أحد أعضاء المجتمع المدروس إمّا أن يكون مصرّحا بذلك وإمّا أن تكون سريّة.

ب). المقابلة: هي استبانة شفوية يقوم من خلالها الباحث بجمع معلومات شفوية مباشرة من المفحوص[42]، يطلق عليها التحقيق بواسطة المقابلة التي هي عبارة عن أسئلة محضّرة سلفا ومن المتّفق عليه أن تكون مشاركة المستجوبين إرادية وأن تكون أجوبتهم محاطة بالسّر المهني[43].

ج).الاستبيان: هي ترجمة للكلمة الفرنسية Questionnaire ، ومرادفة كلمة استفتاء ، واستقصاء، وجميغها لها مقصد واحد وهو أنها أداة جمع البيانات تعتمد على مجموعة الأسئلة المكتوبة للحصول على البيانات التي تفيد في الاجابة على مشكلة من المشكلات[44]، يتكون الاستبيان على جدول من الاسئلة توزّع على فئة من المجتمع (عيّنة)، بواسطة البريد ، او باليد، حيث يطلب منهم الإجابة عليها وإعادتها الى الباحث الهدف منه هو الحصول على بيانات واقعية وليس مجرد انطباعات وآراء هامشية[45]، ويوجد ثلاثة أواع من الاستبيان:

1. **الاستبيان المفتوح:** يزوّد فيه المستجيب الكلمات، والاعداد، والمرموز التّي تتضمنّها الاجابة.
2. **الاستبيان المقفل:** يختار فيه المستجيب الاجابة التي يريدها من بين إجابات تعطى له.
3. **الاستبيان المفتوح–المغلق:** ونوع الذي يحتوي على بنود تشتمل النوعين السابقين من الاسئلة.[46]

د). المصادر الوثائقية: هي الاوعية التّي يستّقي منها الباحث بياناته ومعلوماته وهي الجهات المادية أو البشرية التّي تمتلك البيانات والمعلومات المطلوبة لحل المشكلة ، وتنقسم الى نوعين:

أ.المصادر البشرية: مثل الخبراء، شهود العيان، ومجتمعات البحث.

ب. المصادر المادية: الكتب، المراجع، الوثائق، والسّجلات والافلام والحاسوب[47].

هـ). العيّنة: هي فئة تمثّل مجتمع البحث أو جمهور البحث أي جميع مفردات الظّاهرة التّي يدرسها الباحث أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الاشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث[48]، وهناك نوعين من العينة التّي يمكن الاستعانة فيها في دراسات العلمية:

هـ.1). العيّنة الاحتمالية: هي أسلوب يستخدم قوانين الاحتمالات عند اختيار العينات، بحيث يكون لكل وحدة معاينة في المجتمع احتمال ظهور العيّنة، تتميّز بأنّها تحدّ من مشاكل التحيّز وتسمح بالاستدلال من خلالها على الذي سحبت منه.[49]

---

[42] ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسّسه، مناهجه وأساليبه وإجراءاته، ص106

[43] خالد حامد، المرجع السابق، ص 140.

[44] رحيم يونس كرو العزاوي، المرجع السابق، ص131

[45] ماثيو جيدير، منهجية البحث العلمي، ترجمة لملكة أبيض، دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه، ص30.

[46] فوزي غرايبة، نعيم دهمش وآخرون، المرجع السابق، ص54

[47] ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسّسه، مناهجه وأساليبه وإجراءاته، ص121.

[48] رجاء وحيد دويدري، المرجع السابق، ص305.

[49] عبد المجيد قدّي، المرجع السابق، ص85.

هـ.2): العيّنة غير الاحتمالية: هي التي تسمح بأن لا تكون لبعض المفردات المجتمع فرصة للاختيار، او التي لا يمكن فيها تحديد احتمال الاختيار بدقّة، إنها تنطوي على اختيار مفرداتها بناء على افتراضات متعلقة بمجتمع الدراسة[50] .

4). اهداف البحث العلمي: يمكن تحديد أهداف البحث العلمي فيما يلي:

أ. الوصف: هو الوصف المحدّد لملامح الأشياء والظواهر، فهو جمع البيانات المتعلقة بالظواهر والأهداف وتصنيفها وترتيبها.

ب. التفسير: تتضمن اكتشاف الظواهر والأسباب التي أدت إلى حدوثها ويعتمد على التحليل والمقارنة والربط بين العناصر المختلفة للتوصّل إلى معرفة الأسباب، والوصول إلى عدة التساؤلات.

ج. التنبؤ: هي محاولة التنبؤ بما سيكون عليه حدث معين في المستقبل، حيث يرتبط التنبؤ بارتباط مدى ثبات الظواهر موضوع الدراسة، وقد يساعد تفسير الظواهر في التنبؤ بما يمكن أن يحدث في المستقبل والتعامل معه واستثماره بما ينفع.[51]

د. التحكم: ويقصد به إيجاد الظروف والشروط المحدّدة التي تتحقق فيها ظاهرة معينة وهذا قصد الحصول على الظاهرة في الوقت الذي نريد والمكان الذي نختار أو منع حدوث هذه الظاهرة بمنع توافر حدوثها.

هـ. التطبيق العلمي: ويقصد به البحث والتنقيب قصد الوصول من المعارف والقوانين العلمية إلى الوصول على مبتكرات ومخترعات وآليات تعمل على تسهيل حياة الانسان وزيادة رفاهيته .

و. حل المشاكل الإنسانية والعلمية: ويقصد بذلك حل المشاكل الإنسانية والعلمية التّي قد تنشا عن ظروف البيئة، أو عن التطوّر العلمي والتكنولوجي كتلوث بعض البحار والانهار بمواد كيماوية.

ز. تيسير الحصول على المعلومة العلمية: ويكون ذلك بجمع معلومات المتعلقة بالمسألة والمتناثرة في بطون الكتب قصدها تحليلها واستخدامها في بحث ما يسهل الرجوع اليه عندما تقتضي الحاجة ذلك.[52]

5). مجالات البحث العلمي: أن ميادين البحث العلمي تتسع لتشمل مشكلات الحياة جميعها، فالبحث العلمي لا يقتصر على دراسة الظواهر فقط، بل يشمل دراسة الظواهر الاجتماعية والنفسية والإنسانية المتعلقة في مختلف مجالات حياة الانسان[53]، خاصة وأن البحث العلمي يشمل جميع حقول المعرفة بعناها الواسع ويمكننا بصفة عامة أن نقسم البحوث العلمية إلى المحالات الآتية:

---

[50] فضيل دليو، تقنيات المعاينة في العلوم الانسانية والاجتماعية، دار هومة للنشر، الجزائر، 2015م، ص82,

[51] فايز جمعة النجار، وآخرون، أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، ط2، دار الحامد للنشر، عمان، 2009م، ص25.

[52] نصر سليمان، سعاد سطحي، منهجية إعداد البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإسلامية الليسانس، ماجستير، دكتوراه، دراسة مدعمة بملاحق حول طرق تنظيم مسابقة الالتحاق بالتكوين لنيل شهادة الماجستير والنصوص المتعلقة بتنظيم الدراسات العليا والبحث العلمي وكيفيات تطبيق التأهيل الجامعي، دار السلام للنشر، جامعة قسنطينة، 2005م، ص16

[53] كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، منشورات جامعة حماه، كلية الاقتصاد، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، سوريا، 2016م، ص28

أ. مجال العلوم الإنسانية: وهو المجال الذّي يضّم العلوم ذات الصبغة الأدبية كالديانات واللغات والآداب والفلسفة والتاريخ...الخ، وغالبا ما تكون البحوث في هذا المجال ذات طابع نظري يعتمد على الوثائق وعلى القراءة وتحليل ومقارنة المعلومات.

ب. مجال العلوم الاجتماعية: وه المجال الذي يضم مختلف العلوم التابعة لها مثل الاقتصاد، الجغرافيا، القانون، والخدمة الاجتماعية والسياسية، والاعلام...الخ، والبحوث في مجال العلوم الاجتماعية ذات طابع نظري، ولكن يتداخل معه أحيانا كما في بعض بحوث علم النفس والبحوث التربوية والاحصائية، وتهدف هذه البحوث لحل مشكلات المجتمع.

ج. مجال العلوم التطبيقية والتقنية: الذي يضم كل حقول العلوم الطبيعية والعلوم البحثة مثل الرياضيات، الفلك، والكيمياء...الخ، والعلوم التكنولوجية مثل الطب، الهندسة، الصناعة، والزراعة، ويتغلب على بحوث هذا المجال الطابع العلمي الذي يعتمد على الملاحظة والتجارب العلمية[54].

5). أهمية البحث العلمي:

تتضح أهمية البحث العلمي بأنه أسلوب تفكير علمي يؤدي إلى التحقق من المعرفة عالية من الصحة والدقة، لأنه يعتمد على الأدلة والبراهين الثابتة لحلّ المشكلات الانسان وارتقائه في مجالات حياته المختلفة[55]، وقد أشار في ذلك مقولة هدسون الشهيرة:" "كل تقدم ينبع من البحث، والشك وهذا غالبًا لأنه يقود إلى التقصّي والتحرّي، والبحث يقود إلى الابتكار"، ومن هذا يمكن فهم أهمية البحث من خلالها رفع التحدي في البحث تُمكّن من إحراز التقدم، والبحث يغرس التفكير العلمي والاستقرائي، ويعزز تطوير عادات التفكير المنطقي والتنظيم، وازداد دور البحث في العديد من مجالات الاقتصاد التطبيقي، سواءً المتعلقة بالأعمال أو بالاقتصاد ككل، بشكل كبير في العصر الحديث[56]، وتاتي الأهمية عظيمة من فحوى التعرف على ماهية البحث العلمي من أنه اختراع واكتشاف وتحقق واثبات، من خلال احداث واضافات جديدة في مجالات المعرفة المختلفة واجراء تعديلات على معرف موجودة، وقد كان للحرب العالمية الأولى تأثير كبير في دفع عجلة البحث العلمي إلى الأمام من خلال الإحساس بأهمية الاعتماد على عناصره المعرفية إذ اقتضت الحاجة الماسة تطوير وابتكار أساليب متقدمة في تكنولوجيا التسليح، فأنشئت في تلك الفترة هيئة البحث العلمي والصناعة في بريطانيا عام 1915م، كما أوجد المجلس القومي في أمريكا عام 1916م، وقد انيط بهما تنسيق البحوث العلمية للتوصّل إلى تصنيع مجموعة من المخترعات الضرورية التي تساعد في مجال الحرب آنذاك، حيث اصبح البحث العلمي يفتح آفاقا

---

[54] سعد سلمان المشهداني، المرجع السابق، ص25،26

[55] متولي النقيب، مهارات البحث عن المعلومات واعداد البحوث في البيئة الرقمية، الدار المصرية اللبنانية، بيروت، 2008م، ص22.

[56] C.R Kothari, Research Methodology- Methods and Techniques, 2nd Edition , New Age International , Newdelhi;2004, p05.06

واسعة أما الباحث لاكتشاف الظواهر في مختلف المجالات العلوم الطبيعية والاجتماعية والإنسانية باعتبار البحث العلمي وسيلة تستطيع المجتمعات اجتياز العقبات والتخطيط للمستقبل [57]

كما إن الحاجة الى البحث أصبح من الضروريات الأولية التّي تتطلّبها مقتضيات الحياة في عالم يعرف ثورة علمية ومعرفية في مختلف المجالات، وإذا كان الدول المتقدمة توليه أهمية كبيرة فذلك راجع إلى إدراكها بأن عظمة الأمم تكمن في تقدمها العلمي والفكري، وتزداد أهمية البحث العلمي بزيادة اعتماد الدول عليه وإدراكها لمدى أهميته في استمرار تقدمها وتحقيق رفاهية شعوبها والمحافظة على مكانتها ضمن المجتمعات الدولية.[58]

وبما أن موضوع البحث العلمي يقوم أساسا على طلب المعرفة وتقصيها والوصول اليها، فهو في الوقت نفسه يتناول العلوم مجموعها ويستند إلى أساليب ومناهج في تقصيه لحقائق المعرفة وفي تناوله لحقائق العلوم، والباحث العلمي عندما يفعل ذلك إنما يهدف إلى إحداث إضافات أو تعديلات جديدة في ميادين العلوم مما سيسفر بالتالي عن تطويرها وتقدمها[59]

يمكن رصد أهمية البحث العلمي في عنصرين لكل منهما يحدد هويته بالنسبة للبحث العلمي:

✓ **أهمية الباحث العلمي بالنسبة للمجتمع:**

1. أنه الأسلوب الأمثل لرصد كافة المشكلات والظواهر والقضايا والموضوعات التي يكتنفها الغموض، ودراستها وتحليلها، وتفحصها وتمحيصها بماي قود إلى إيجاد الحلول المناسبة لها، وتوفير البيانات والمعلومات اللازمة بخصوصها.
2. إنه أقصر الطرق التي تتيح للإنسانية القفز بخطوات ثابتة إلى الامام، فلا يمكن أن نتصور أي تقدم أو تطور حقيق يمكن أن تحققه البشرية بدون بحث علمي، وليس أدل على ذلك من حالة التطور التي بلغتها المجتمعات والبلدان التي تمنح الباحث العلمي المكانة اللاّئقة، وتخصّص له الميزانيات المناسبة، وتضع الباحثين في المقام الجدير به[60].
3. وسيلة لإكساب المجتمع القدرة على النمو الذاتي والمنافسة في الأسواق العالمية نتيجة تزايد أهمية الابداع والتجديد في تحديد تنافسية الاقتصاديات والاجتماعيات.
4. وسيلة لإمكان المجتمع من استيعاب التكنولوجيات وتطويعها لحقائقه وظروفه الخاصة.

---

[57] فارس رشيد البياتي، الحاوي في مناهج البحث العلمي، ط1، دار السواقي العلمية، الأردن، 2018م، ص45، 46

[58] خالد حامد، المرجع السابق، ص90.

[59] عمار بوحوش، محمد مجمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007م، ص24

[60] مسعد حسين التائب، البحث العلمي قواعده، إجراءاته، مناهجه، ط1، المكتب العربي للمعارف، 2018م، ص39،40

5. وسيلة للاندماج في عالم الاقتصاد الجديد المبني على المعرفة باعتبارها أداة الثروة، وترسيخ هوية وتاريخ مجتمعات مختلفة.
6. عبارة عن استثمار على أساس تخصيص أموال لإعداد الباحثين، أو لإنشاء مراكز البحث له مردود علمي اقتصادي ثقافي اجتماعي.[61]

✓ **أما أهمية البحث العلمي لدى الباحث: فتتجلّى فيما يلي:**

1. مساعدة الباحث في تنمية قدراته العلمية من خلال التعرف على المفاهيم والاسس والاساليب التي يقوم عليها البحث العلمي.
2. تزويد الدارس بالخبرات التي تمكنه من القراءة التحليلية الناقدة للبحوث وملخصاتها، وتقييم نتائجها والحكم عليها إذا ما كانت الأساليب المستخدمة في هذه البحوث تدفع إلى الثقة في نتائجها[62].
3. يتيح للباحث العلمي الاعتماد على نفسه في اكتسابه المعلومة والتعامل معها.
4. تفتح آفاق واسعة للباحث في التعامل مع المكتبة واستغلال كتبها في البحث العلمي.
5. يساعد الباحث في الاطلاع على مختلف المناهج واختيار الأفضل منها.
6. يساعد الباحث في التعمق في الاختصاص وتطوير المعرفة بإضافة المبتكر لها.
7. تصنع الباحث شخصية مختلفة من حيث عملية التفكير واكتساب سلوكيات خاصة به من الجانب العلمي[63].

---

[61] عبد المجيد قدي ، الرجع السابق، ص13،14

[62] محسن علي عطية، المرجع السابق، ص46

[63] راي علي، أساسيات البحث العلمي مناهجه، وأدواته، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني الأول حول اساسيات النشر في المجلات العلمية المحكمة (التطورات والاتجاهات)، جامعة الجلفة، ص63

المحاضرة (03): أهداف مناهج البحث العلمي

1). المنهج ودلالته للبحوث العلمية:

كثيرا ما تستخدم كلمة "منهج" في سياقات مختلفة، وبالتالي تدل هذه الكلمة على معان مختلفة فنحن نقول "منهج الله" لنعني بذلك تلك الرسالات السماوية المقدّسة التي جاء بها الأنبياء عليهم السلام لهداية الانسان إلى الطريق المستقيم فلا تتسلط عليهم انفسهم الامارة بالسوء، وفي المجال التعليمي نستخدم كملة منهج لتعني رؤية متكاملة للمواد الدراسية وما يتعلق بها من أنشطة وأساليب التقويم والقياس ... الخ وهذا ما يعبر عنه المصطلح (Curriculum)، في السياق نفسه نستخدم كلمة منهج لتدل على المقرر الدراسي (Syllabus)[64]، والمصطلح المنهج في البحث العلمي يعرف على: "أنه فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة من أجل الكشف عن حقيقة مجهولة ما ، أو من اجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون"، ومن هذا المنطلق ، يكون هناك اتجاهان للمناهج من حيث اختلاف الهدف، إحداهما يكشف عن الحقيقة ويسمى منهج التحليل أو الاختراع، والثاني يسمى منهج التصنيف وهو الطريقة التي يعتمدها الباحث للوصول إلى هدفه المنشود وأن وظيفته في تخلف العلوم الإنسانية والاجتماعية هي استكشاف مبادئ التي نظم الظواهر الاجتماعية والإنسانية بصفة عامة تؤدي إلى حدوثها حتى يمكن على ضوئها تفسيرها وضبط نتائجها والتحكم بها [65]

وعليه يتبين أن المنهج يعبر عن القواعد التّي تنظّم سير العقل في عملية الوصول إلى المعرفة، فهو الجانب النظري الذي يقوم على توجيه الباحث ورسم معالم الطريق الصحيح أمامه للوصول إلى القواعد النظرية والارشادات التّي تبيّن للباحث السبيل الصحيح للوصول إلى المعرفة وتحقيق أهداف بحثه ، بينما يعبر البحث عن عملية

---

[64] بركات عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي (الأصول النظرية ومهارات التطبيق)، ط1، دار الكتاب للحديث، القاهرة ، 2011م. ص33،34.

[65] عبد الله باشيوة، وآخرون، البحث العلمي (مفاهيم، أساليب، تطبيقات)، الوراق للنشر، الأردن، 2009م، ص145.

الكشف عن المعرفة والعلاقة بين المنهج والبحث علاقة تزاوج وتكامل، ذلك لأن للمنهج أهمية كبيرة في دقة المعلومات أو النتائج التي نصل أليها، فإذا صلحت المناهج صلحت النتائج، ولا يمكن أن تقود المناهج الفاسدة الى نتائج جيدة أو نتائج يوثق بها.[66]

2). مفهوم الأساليب المنهجية والوسائل: تتعلق بالجوانب الإجرائية والتقنية في البحث العلمي، إذ تعين الباحث على تنظيم عملية جمع البيانات عن الظواهر المختلفة التي يشملها البحث ، وتندرج ضمن هذه الاساليب والوسائل: أساليب الملاحظة، وتحليل المضمون، وأدوات المسح الاجتماعي كالمقابلة والاستبيان، واستخدام الاستمارات المتعددة في هذا الشأن، كذلك تندرج ضمن الوسائل والأساليب، تقنيات المعطيات ومعالجتها، وتقنيات الممارسة والتطبيق ويختلف العلماء حول هذا التصنيف، فهناك من يوسّع دائرة الوسائل والأساليب لتشمل أدوات أخرى كالمسح الاجتماعي والنماذج التحليلية ودراسة الحالة، وهناك من يقصرها على البعض منها فقط، ولقد شهد حقل تقنيات البحث واساليبه تطورا هائلا نتيجة التطورات التكنولوجية، وأصبحت وسائل الاتصال تؤدي دورا مهما في تطوير عملية البحث وتسهيل إجرائها، فالبحث العلمي يشمل ثلاث ركائز أساسية وهي النظرية، والمنهج والتقنيات أو الوسائل والاساليب[67].

3). المعرفة العلمية وغايتها: هي مجموعة المعتقدات ، والتصورات، والمعاني، والمفاهيم، والآراء ،أو الأحكام، التي تتكون لدى الانسان نتيجة مساعيه المستمرة، والطبيعية للتعامل مع الظواهر المحيطة به، ولا تقتصر معرفة الانسان على مجال معين ، او على أمور محددّة أو خاصة بل تمتد حسب الظروف التي يعيشها والوسائل التي يستخدمها لتشمل الظواهر المتعدّدة والمتنوعة التي تغطي مساحات واسعة من العالم المحيط به، أو الذي يعيش فيه[68]، وفي تعريف آخر هي الحصّلة الناتجة عن العمليات العقلية من فهم وإدراك وتدبير وتفكر وحفظ وتحليل وتركيب وتخيّل، بالإضافة على غومال الحس المغذّية لها، وذلك من خلال تفاعلها مع البيئة الخارجية المحيطة بالإنسان، من الأشياء وموجودات وظواهر وحقائق ونظم ثقافية واجتماعية، وغيرها[69].

4). خصائص المعرفة العلمية وعلاقتها بالمناهج العلمية: تتعدد خصائص المعرفة في ما يلي:

تعد المعرفة أشمل واوسع من العلم، فالعلم يقوم على دراسة وتحليل الظواهر، وهو جزء من المعرفة بمعنى أخر فالمعرفة شاملة وعامة تتضمّن مختلف الجوانب الإنسانية في شتى المجالات والتخصّصات، فإذا استطاع الانسان في مجال معين وتخصص دقيق أن يحدّد ذلك المجال المعرفي بدقة ويوم بالتجارب العلمية

---

[66] أسماء عبد المطلب بني يونس، الدليل المبتدئ إلى المناهج العامة في البحث العلمي، تقديم عبد الناصر موسى أبو البصل، ط1، دار النفائس للنشر، الأردن، 2018م، ص16،!15

[67] محمد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي (المفاهيم، المناهج، الاقترابات، والأدوات، كلية العلوم السياسية والعلاقات العامة، الجزائر، 1997م، ص19،20.

[68] عبد المعطي محمد عساف وآخرون، التطورات المنهجية وعملية البحث العلمي، ط1، دار وائل، عمان، 2002م، ص7.

[69] سعد الحاج بن جخدل، المعرفة العلمية، الإطار الابستيمولوجي والاصل المنهجي، مجلة الخلدونية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 13، العدد 01، 2021م، ص100.

ويصل إلى نتائج دقيقة فيما يتعلق بذلك الجانب المعرفي، ففي هذه الحالة تصبح تلك المعرفة علما قائما بذاته، لذا تبرز أهمية المعرفة من خلال توضيح خصائصها وإبراز دورها في إجراء البحوث العلمية بمختلف تخصصاتها[70]

4.أ. التراكمية: تعود المعرفة بجذورها الى بداية الحضارات الإنسانية، وقد بنيت معارفنا فوق معارف كثيرة أسهمت في حضارات إنسانية خاصة، لان المعرفة تبنى هرميا من الأسفل الى الأعلى نتيجة تراكم وتطور المعرفة، والتراكمية العلمية إما أنها تأتي بالبديل، فتلغي القديم مثل فيزياء نيوتن التي اعتقد بأنها مطلقة على ان جاء اينشتاين بنسبيته، بالمعنى أنه يمكن أن تتغير النظريات العلمية بتغير المعرفة العلمية التي يمكن تطويرها أو تجديدها[71]

4.ب. التنظيم: إن المعرفة العلمية تخضع لضوابط واسس منهجية لا نستطيع الوصول اليها دون اتباع هذه الأسس والتقيد بها، فالتنظيم يقتضي ان تخضع المعرفة العلمية للضبط والتحكم وإمكانية الوصول إلة نتائج علمية باتباع منهجية علمية محدّدة، والتقيد بخطوات مترابطة ومتكاملة[72]

4.ج. السببية: يعرف السبب بأنه مجموع العوامل أو الشروط وكل أنواع الظروف التّي متى تحقّقت ترتب عنها نتيجة مطردة، حيث هناك وجود علاقة سببية بين متغيرين سبب –علة–، نتيجة–معلول–، أي ان لكل ظاهرة سببا أو مجموعة من الأسباب المرتبطة بها.

4.د. الدقة: تخضع المعرفة العلمية لمبادئ ومفاهيم متعارف عليها بين ذوي الاختصاص تتضمن مصطلحات ومعاني ومفاهيم دقيقة محددّة، وتستدعي الدقة أيضا التعبير عن المواضيع الكيفية تعبيرا كميا بالأرقام والنسب والجداول الإحصائية. [73]

4.هـ.اليقين: نقيضها الشك، وهي خاصية من خصائص الأساسية في المعرفة العلمية، إذ لابد من الباحث أن تكون منطلقاته صحيحة ومبرهن عليها من أجل تجنب الانحراف عن الصواب، ولهذا بات اليقين من أولويات العلماء حتى لا يقعوا في الخطأ، واليقين في المعرفة العلمية هو نسبي ومحدود بالزمان والمكان، وعليه يمثل الحقيقة الراهنة التي يقدمها الباحث في دراسة مشكلة ما.

4.و.الموضوعية: نقيضها الذاتية، ويقصد بها أي الغياب الكامل لذات الباحث كميولاته، مطامعه، ايديولوجيته، ثقافته، هويته، لأن النتائج المتوصل إليها في البحث من قبل الباحث يجب ألا تعكس ذاتيته، لان الخوض في البحوث العلمية يشترط على الباحث أن يتجرد من كل ما هو خارج عن نطاق العلم، وهذا كله من

---

[70] أيمن عبد بكري محمد، رانيا عبد الرحمن دسوقي الأخرس، خصائص المعرفة العلمية عالقائمة على البحث العلمي (دراسة تطبيقية على مناهج اللغة العربية)، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة، مصر ص423، ينظر للرابط التالي:
https://journals.ekb.eg/article_192643_3bfc4e5e3f5b42a22e96d255613559a3.pdf

[71] ماجد محمد خياط، أساليب البحث العلمي، ط1،دار الراية للنشر، عمان، 2010م، ص21.

[72] خالد حامد، المرجع السابق، ص23.

[73] رحالي حجيلة، الوجيز في المنهجية للعولم الإنسانية

اجل الوصول إلى حكم علمي يقيني دقيق، بالمعنى أوسع يجب على الباحث الاستغناء تاما عن دمج الدوافع أو أمور ذاتية أخرى تمنعه من استنتاج والوصول على النتائج المطلوب منه بما هو أصح.

4.ز. التعميم: يستخرج الباحث العلاقات العامة الثابتة من الحوادث الجزئية المتغيرة، وتسمى هذه العلاقات الثباتة العامة بالقوانين، مثلا تم التوصل إلى قانون كل المعادن تتمدد بالحرارة من خلال تعميم التجربة التي حدثت على قطعة حديد، فالعلم لا يكتفي بجمع القوانين وحسب، إنه يوجد بينها ويضعها في مبادئ عامة ونظريات شاملة[74].

ان المعرفة العلمية تفسر الظواهر الطبيعية بالظواهر الطبيعية، فهي لا ترجئها إلى علل غيبية كما كان سائدا، عندما جعل الانسان لكل ما استعصى عليه فهمه ألها، أنها معرفة وضعية، كما تتميز بالموضوعية فهي مستقلة عن الميولات الشخصية للإنسان ومنافعه وأهوائه، فالتفكير العلمي يقف ضد ما هو في الانسان ضدّ اعتقاداته وميولاته، كما قال بشلار: "العلم يقرب الناس بعضهم من بعض والاهواء والمصالح تفرّقهم، لان العلم يستخدم الأدلة العقلية والبراهين المنطقية المستقلة عن العوامل الشخصية والذاتية"[75]، حيث يميّز المعرفة العلمية أسلوب التفكير الذي يتبع في تحصيلها ، فيستخدم الباحث قواعد المنهج العلمي في التعرف على الأشياء، والكشف عن الظواهر ، واستخدام الأسلوب الاستقرائي الذي يعتمد على الملاحظة المنظمة للظواهر، وفرض الفروض، وإجراء التجارب، وجمع البيانات، وتحليلها وتفسيرها، وذلك من أجل الكشف عن القوانين والنظريات التّي تحكمها وتنبؤنا بمستقبلها[76]، وأيضا العلاقة التي تربط المعرفة بالمنهج باعتباره من خصوصيات المعرفة العلمية التي تقوم على استنباط القواعد والقوانين المتحكمة في الظواهر الطبيعية، وكذا بهدف تجنب الوقوع في التناقضات وعدم التسليم بالحقائق غير المثبتة عقلا، ومن هنا يأتي المنهج بوصفه تنظيما للمبادئ وللعمليات العقلية ، وهو يشكل البنية الخاصة للعلم، ونقصد بالعمليات هما اثنتان الاستقراء والاستنباط كما اشرنا سابقا ، فالعلمية الأولى تعني التحليل وهي الانتقال من المشخص إبل المجرد، أي من الظاهرة الحسية إلى قاعدتها التجريدية أو قانونها النظري وهو ما يميز العلوم التجريبية ، في حين يضطلع الاستنباط بالانتقال من القانون العام إلى الحالات الفردية، ومن البسيط الى المركب وهذه العملية تنتمي الى حقل الرياضيات، حيث شهدت العلوم الدقيقة تطورا مذهلا ، كان من بين أسبابه أن المعرفة التّي تنتجها تقووم على أساس المناهج، مسطرة أهدافا قوامها البحث المستمر في الحقائق وعدم التسليم بالبديهيات ولا باليقينيات.[77]

---

[74] سعد الحاج بن جخدل، المرجع السابق، ص104.

[75] علي بوزيزة، المعرفة العلمية واشكالية تطبيق المنهج في العلوم الإنسانية، مجلة احالات، المجلد04، العدد03، ديسمبر 2022م، ص94،95

[76] حسين عبد الحميد رشوان، في مناهج العلوم، مؤسسة شباب الجامعة، اسكندرية، 2003م، ص07

[77] بن علي لونيس، المعرفة والانسان: حدود المنهج في العلوم الإنسانية وفي الدراسات الأدبية، مجلة كفاية للغة والأدب، المجلد 01، العدد، ديسمبر 2021م، ص24

خلاصة القول، أن المنهج العلمي لا ينفصل عن المعرفة العلمية ، فهو تقنية المعرفة، وهو عماد المعرفة العلمية، فهذه الأخيرة لا تكتسب الا بالرجوع الى تطبيق المنهج العلمي، وعليه فإن تاريخهما واحد ، كما أنهما بالإضافة الى النظريات والقوانين العلمية تشكّل أساس ومحتوى ونسق التفكير العلمي[78]

5). التطور التاريخي لاستخدام مناهج البحث العلمي:

تختص العلوم بمناهج بحث تتواءم وطبيعة موضوعاتها، حيث تفيد أنواع منها، أكثر من غيرها في دراسة الموضوعات التّي تندرج ضمن حقولها، وان معرفة بداية استخدام هذه المناهج وتطورها ، يرتبط ببداية العلم الذي يستخدمها، فالبحث عن نشأة الناهج وتطور استخدامها في العلوم الإنسانية والاجتماعية يقودنا الى نشأة العلم نفسه ، وذلك بالرجوع إلى العلماء المؤسسين له، وان كانت مسألة التأسيس هذه محل خلاف بين العديد من العلماء الاجتماع على اختلاف مدارسهم ومذاهبهم ومجتمعاتهم التي ينتمون اليها[79]، وللتقرب أكثر من التطور التاريخي لنشأة علم المناهج، فإنه يجدر الإشارة إلى بعض الرواد الذين اسهموا في تطور العلم ونشأته.

إن اول من وضع البحث العلمي وطرق الاستدلال فيه والاستنباط هو أرسطو ، وقد سمي نهجه باسم "المنطق" إلا أن الطابع التأملي كان غالبا على تفكيره ، وقد تحدث فيه عن الكليات الخمس المعروفة: الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض، ومنها تتألف الحدود والتعاريف[80]، وقد عرف بقواعد المنهج القياسي الذي هو في حقيقته الاستدلال يبدأ بمسلمات وينتهي بنتائج تختلف عنها في الأذهان إلى أهمية الملاحظة والمعلومات الاختبارية في دراسة الظواهر صورتها وشكلها، وكانت هذه الخطوة نحو الاستقراء العلمي[81]، ولقد لعبت دورا كبيرا في جميع العلوم عند العرب ، وانبثق تطور المنهج على يد " فرانس بيكون" و"ديكارت" ، فالأول كان ضد فكرة افلاطون وارسطو حول تقديم نموذج لخطة سير العملية مركزا على ان النظام هو سر الامر كله، اما "رينيه ديكارت" فقد اقتنع بأن العلم في صميمه هو الكشف عن العلاقات التي يمكن التعبير عنها رياضيا، وهو صاحب فكرة انه لن يقبل من المعتقدات الا ما هو صادق على نحو واضح ومتميز [82]،وقد هاجما كلاهما المنطق الارسطي لعدم أخذ بالشك ، واتفق جميع أتى من بعد بيكون وديكارت على ان المنطق الارسطي انتهى زمنه وينبغي أن يحل محله المنهج العلمي الذي ينبغي أن يعتمد على دراسة الظواهر ورصدها مع الجمع بين التفكير النظري وبين الملاحظة والتجربة كلما سنحت الفرصة او سمحت الظواهر الطبيعية باستخدامها وهو بذلك منهج يجمع بين قوانين العلوم الرياضية وقوانين العلوم التجريبية ويقدرهما جميعا شأنها شان العلوم الإنسانية والاجتماعية، فلكل علم طبيعته ومن الصعب أن يوضع لكل العلوم قوانين عامة مطلقة على نحو ما حاول ارسطو قديما في

---

[78] إبراهيم ابراش، المنهج العلي وتطبيقاته في لعلوم الاجتماعية، ط1، دار الشروق للنشر، عمان، 2009م، ص65.

[79] عواطف عطيل لموالدي، البحث السوسيولوجي وطرق استخدامها، مجلة البحوث والدراسات، المجلد 15، العدد02، جامعة الوادي، 2018م، ص373.

[80] رجاء وحيد دويدري، المرجع السابق، ص121

[81] محمد زيان عمر، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، مطبعة خالد حسن الطراشي، ص33

[82] بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني، منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة، عين مليلة، الجزائر، 2004م، ص29

منطقه[83]، كما كان للمسلمين نصيب في تطور علم المناهج من خلال ما أشار اليه " ابن خلدون" الذي كان تفكيره قائما على النمط الفلسفي إلا أن ما جاء به من أسلوب لدراسة التاريخ والتعرف على الواقع يجعله في حالة متميزة في عصره، فقد رفض تصنيف التاريخ كعلم من العلوم الشرعية وقام بتصنيفه كعلم من العلوم العقلية، هذا التحول ترتب عنه انتقاد" ابن خلدون" للمنج الذي كان سائدا في التاريخ واقتراح تصورا بديلا، "فالتاريخ في نظره لا يزيد عن الأخبار وعن الأيام والدول، والسوابق من القرون الأولى، تنمو فيه الاقوال وتغرب فيها الأمثال إلا أنه في باطنه أعمق من ذلك، أنه نظر وتحقيق وتعليل للكائنات ومبادئها دقيق، وعلم بكيفيات الوقائع واسبابها عميق"[84]، كما أشار أيضا ابن خلدون الى أن المنهجية ترتبط بنشأة علم الاجتماع واطلق عليه علم العمران البشري باعتباره مؤسس هذا العلم، ووضع فيه الأسس المنهجية للدراسات الاجتماعية، ودعا إلى ان الموضوعية العلمية وعد التحيّز للآراء والمذاهب والأفكار الذاتية، كما وضع الأسس العلمية لدراسة الظواهر الاجتماعية بالاعتماد على الملاحظة واستخدام المنهج المقارن لأنها في حالة تغير دائم، وقد قال في هذا الشأن : إن الأحوال الأمم وعوائدهم ونحلهم لا تدوم على وتيرة واحدة ومنهاج مستقيم".

وفي عهد النهضة الأوروبية ، شهدت العلوم والفنون ومختلف صنوف المعرفة تحررها من قبضة الكنيسة ، فازدهرت الرياضيات والعلوم التطبيقية والطبية ومناهجها التجريبية، فاراد العديد من الفلاسفة الاوربيون آنذاك دراسة المجتمع بالطريقة نفسها[85] ، وكان لجون ستيوارت مل الدور البارز في تحديد أسس المنهج العمي التجريبي القائم على دراسة الظواهر الحسية للكشف عن عللها أو معلولاتها استنادا الى الملاحظة والفرضية والتجربة والغرض من هذا الاستقراء وضع قوانين عامة لتفسير ظواهر الحسية القائمة على اساسين : مبدأ إطراد الحوادث، ومبدأ العلية[86].

ولتطور نشأة علم المناهج العديد من الدراسات والأبحاث لمختلف العلوم في مختلف التخصصات كان لهم دورا هاما في تطور استخدام المناهج العلمية في البحوث خصوص في القرن السابع عشرة وهم : وليام جيمس (1561-1626)، فريديريك وليام هيغل(1770-1831)،كارل ماركس (1818-1883)، فريديريك انجلز(1820-1895)، كلود برنار، ولميل دور كايم(1858-1917)م[87].

6). إشكالية تصنيف المناهج العلمية في البحث:

لا يوجد اتفاق بين المهتمين بالبحث لعلمي حول تصنيف مناهج البحث، الأمر الذي اقترن بوجود تصنيفات عديدة ، كما أن هذه التصنيفات تتداخل بالدرجة كبيرة، ولا تستوعب كافة كرق البحث ، ومن جهة

---

[83] رجاء وحيد دويدري، المرجع السابق، ص134،135

[84] إبراهيم ابراش، المرجع السابق، ص66

[85] عواطف عطيل لموالدي،، المرجع السابق، ص374

[86] خالد حامد، المرجع السابق، ص30،31

[87] عبدالناصر جندلي، تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010م ص13.

أخرى يلاحظ تداخل كبير بين تصنيف البحوث وتصنيف مناهج البحث، بالمعنى أن البحوث تصنف إلى أنماط حسب الهدف الرئيسي للبحث، لأن تصنيف البحوث حسب الموضوع ينتج عنه عدد لا ينتهي من الأنماط البحثية بسبب تعدد مجالات المعرفة وتشابكها وتجددها باستمرار ، أما تصنيف المناهج فإنه يرتكز على الطريقة المتبعة في حل المشكلة، ومن جهة ثانية فإن تصنيفات البحوث تصنيفات مرنة عريضة ، أما تصنيفات المناهج فإنها اكثر تحديدا، فلذلك البحث الواحد يمكن أن يعتمد على أكثر من منهج ، وهذا هو المعروف عند إعداد البحوث العلمية في أي مجال علمي يعتمد على العديد من المناهج التي يمكن أن تساعد الباحث في تسهيل حل إشكالية الموضوع[88]، بمعنى أن كل موضوع للدراسة يتطلب نوعا معين من المناهج العلمية الملائمة له، وعلى اية حال تصنيف الناهج يعتمد عادة على معيار ما حتى يتفادى الخلط والتشويش وعادة ما تختلف التقسيمات بين المصنفين لأي موضوع، وتتنوّع التصنيفات للموضوع الواحد، وينطبق هذا القول على مناهج البحث، لذلك يمكن تصنيف الناهج العملية على حسب:

6.أ). حسب نوع العلميات العقلية: وهنا يعتمد على النهج الاستدلالي أو الاستنباطي، المنهج الاستقرائي، المنهج الاستدلالي.

6.ب). حسب الأساليب البحثية: ا وهنا يرتكز على المنهج التجريبي المنهج المسحي المنهج التاريخي.

6.ج). حسب الكم والكيف: المنهج النوعي، والمنهج كمي.

6.د). حسب الزمن: لدينا المنهج التقليدي، والمنهج الحديث[89].

6.هـ). حسب توزيع هويتني: لدينا المنهج الوصفي، المنهج التاريخي، المنهج التجريبي، المنهج التنبؤي، المنهج الفلسفي، المنهج الاجتماعي التجريبي.

6. و) حسب توزيع ماركيز: يوجد المنهج الإبداعي، التاريخي، الفلسفي، دراسة حالة، الانتروبولوجي، التجريبي.

6.و). حسب توزيع جود وسكيتس: يتفقون على المنهج المسحي، منهج النمو والتطور، منهج دراسة حالة، المنهج التجريبي.

6. ز). على حسب توزيع محمد طلعت عيسى: منهج دراسية الحالة، منهج المسح الاجتماعي، المنهج التاريخي، المنهج الاحصائي، التجريبي، المنهج المقارن.

6.ص). حسب توزيع عبد الرحمن بدوي: المنهج الاستدلالي، المنهج تجريبي، المنهج التاريخي.

---

[88] بركات عبد العزيز، المرجع السابق، ص34،35.

[89]فارس الرشيد البياتي، المرجع السابق، ص74،75

وهناك العديد من الباحثين يهتمون بتصنيف مناهج البحوث العلمية على حسبة نوعية موضوع الدراسة، فالهدف من ذلك هو بلوغ الهدف المنشود من الدراسة ولكل علم تتشعب فيه المناهج العلمية وفق ما يلاءم طبيعة موضوع الدراسة[90].

7). أهداف استخدام مناهج البحث العلمي:

إن الأهداف من دراسة المناهج تعنى بدراسة مصادر المعرفة، والتعرف على الأفكار المختلفة التي تحرّك النّشاط الإنساني، وتساعد على حركته وتطوّره، وتعين الباحث على الاستيعاب العلميّ ووضوح الرؤية العلمية، وبالتّالي توجيه الأهداف من دراسة المناهج:

1. مساعدة الباحث على تنمية قدراته على فهم البحوث، والإلمام بالمفاهيم والاس والأساليب التّي يقوم عليها الباحث العلمي.
2. تزويد الدارس بالخبرات التّي تمكنه من القراءة التحليلية الناقدة للبحوث وملخصاتها، وتقييم نتائجها، والحكم على ما إذا كانت الأساليب المستخدمة في هذه البحوث يمكن استخدامها في مجال التطبيق والعمل والاستفادة منها، تكسب هاته المناهج الدراس بالمعرفة والمهارات التي تجعله قادرا على تصميم خطة معينة وتساعده على حسن تنفيذها.
3. اتساع الأفق العقلي، وتفتح العقلية، فمعرفة المناهج تؤدي إلى تحرير العقل والخروج من الجمود ومعرفة آراء الآخرين والإصغاء إليها، وتفهم وجهات نظرهم، واحترامها حتى لو تعارضت مع آرائه الشخصية أو خالفتها تمام، كما أنّها تؤدي على تغيير الفكرة أو الآراء إذا ثبت خطؤها بالنسبة للباحث وتؤدي إلى المراجعة المستمرة والتعديل الدائم والتغيير.
4. تمسح عملية الاطلاع على مناهج البحث للباحث من حب الاستطلاع والرغبة المستمرة في التعلم

وبالتالي الهدف القائم عليها مناهج البحث هو خلق رغبة البحث، الإجابة على التفسيرات المقبولة للتساؤلات، تدفع إلى الرغبة المستمرة في زيادة المعلومات والخبرات واستخدام المصادر المتعدد للوصول إلى أدق النتائج، والاستفادة من خبرات الآخرين، والسّعي من اجل خلق وعي ثقافي معيّن يقود الباحث إلى إيجاد الحلول للمشاكل التذي تواجه المجتمعات التي تعيش فيها[91]

[90] محمد بن عميرة، المرجع السابق، ص38-41

[91] موفق بن عبدالله بن عبد القادر، منهجية البحث العلمي وكتابة الرسائل العلمية، ط1، دار التوحيد للنشر، الرياض، 2011م، ص16،17.

المحاضرة (04): أساسيات البحث العلمي

1). **قوام البحث العلمي**: يقوم البحث على ثلاثة أمور: الشكل، المنهج، والموضوع، فهذه أركان البحث العلمي، وكل منها يمثل جانبا مهما في ابراز موضوع الدراسة وظهوره، وللتوضيح أكثر يمكن تحديد ما يلي:

1. **الشكل**: هو الطريقة التنظيمية المحددة التي تواضع العرف العلمي العام على حذوها والسير على منوالها، ابتداء بتنظيم المعلومات على صفحة العنوان، وكيفية استعمال الهامش، وتوثيق المعلومات، وكتابة التعليقات وغير ذلك حتى يتم تدوين قوائم المصادر.
2. **المنهج**: يتمثل في أسلوب العرض والمناقشة الهادئة، والتزام الموضوعية التامة، وتأييد القضايا المعروضة بالأمثلة والشواهد المقنعة دون اجحاف أو تحيّز واستعمال المعلومات استعمالا صحيحا في أسلوب علمي سليم.

3. **الموضوع:** فهو مضمون البحث ومحور الدراسة، فكلما كان طريقا يخدم جانبا علميا، ويسهم في معالجة الموضوعات العلمية والاجتماعية مهمّة: أن يجمع له الباحث مادة علمية غزيرة ينتقي منها فيفحصها ويعمل فكره فيها نقداً وتهذيبا وتطويرا، فيخرج من كل ذلك بفكر جديد ودراسة متينة، يحسّ القارئ أنّ من ورائها جهدا فكريا ورغبة صادقة في البحث.[92]

2). دوافع البحث العلمي: تكمن هاته الدوافع في :

أ. **الدوافع الذاتية:** حب البحوث وغريزة الاستطلاع، المنافسة بين الزملاء داخل الجامعة، تجنّب التفرّغ الكامل للتدريس، حب الرحلات الاستطلاعية، الترقية الأكاديمية، المكافآت المالية التكليف الرسمي، الشهرة والبروز، الدوافع الدينية أو الوطنية.

ب. الدوافع الموضوعية: وجود مشاكل تدفع الباحث للقيام ببحثه مثل المشاكل الاقتصادية والسياسية والعلمية وغيرها، الرغبة في التنبؤ مثل التنبؤ بما سيحدث في المستقبل، الرغبة في تحسين الإنتاج، الرغبة في زيادة الدخل القومي، الرغبة في تطبيق نظرية من النظريات، الرغبة في السيطرة على القوى الطبيعية، الرغبة في إيجاد بدائل للموارد الطبيعية، ظهور حاجات جديدة نظرا للتقدم التكنولوجي[93].

3). اساسيات البحث العلمي:

3.أ). الأسلوب العلمي المنظم: هو الكيفية التّي تعرض الأفكار وتراجع المعلومات وتصاغ المواضيع وتقدّم النظريات للآخرين، وهو الذي به يتعامل الأفراد بما يمكنهم من التوحّد، والتفاعل والتوافق أو يجعلهم في حالة فراق وصدام[94]، ويشير هذا المصطلح إلى ذلك الاطار الفكري الذي يعمل بداخله عقل الباحث، ففي أي دراسة علمية تتخذ العمليات العقلية في ذهن الباحث ترتيبا متكاملا يوجه خطواته التطبيقية ، فأسلوب التفكير العلمي هو الذي يميز الباحث العلمي ويمكنه من تمحيص نتائج بحثه والتحقق من صحتها[95]، ولاستخدام الاسلوب

---

[92] عبد الرحمن أبو عامر عبد السلام، ضوابط البحث العلمي ومناهجه ومصادره، جامعة الأزهر، كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة، ص72،73. ينظر للرابط التالي:https://bfdc.journals.ekb.eg/

[93] مصطفى نمر دعمس، منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، دار غيداء للنشر، عمان الأردن، 2008م، ص24

[94] عقيل حسين عقيل، خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة، ص71، ينظر للرابط التالي:
https://drive.google.com/file/d/0B9x5L29xpeaaUm9nOGc0R19XRDA/view?resourcekey=0-LpzSuEA84_Gm-UIzEdSkHw

[95] كمال الدين يوسف يسن، أساسيات البحث العلمي لطلاب الحاسوب وتقنية المعلومات، يناير 2013م، ص52،53

العلمي لابد من توفر العناصر التالي وهي : المشكلة، الانتباه، الإدراك، والتفكير والتصور، الملاحظة، الحقائق ودورها في بناء الأفكار والمفاهيم، الفرضية ودورها في إيجاد العلاقات بين القوانين[96]

3.ب). النظرية: يوجد العديد من التعاريف والمفاهيم للنظرية وفقا ما جاء به الباحثين في مختلف التخصصات، فقد عرّفت على أنها بناء تصوري يبنيه الفكر ليربط بين مبادئ ونتائج معينة، وأنها إطار فكري يفسر مجموعة من الحقائق العلمية، ويضعها في نسق علمي مترابط، وأنها تفسير لظاهرة معينة من خلال نسق استنباطي، وعلى أنها أيضا عبارة عن مجموعة مترابطة من المفاهيم والتعريفات والقضايا، التي تكون رؤية منظمة للظواهر عن طريق تحديدها للعلاقات بين المتغيرات بهدف تفسير الظواهر والتنبؤ بها[97]، يلخص دور النظرية باعتبارها أداة توجيه، تهتم بصياغة المفاهيم والتصنيف، ، تعرض لنا الوقائع وتلخصها مثل قانون الجاذبية أو سقوط الاجسام هو بمثابة النتيجة التي يخلص إليها الباحث بعد قيامه بالملاحظات، وظيفتها التنبؤ بالوقائع، أيضا تحدد الثغرات في المعرفة العلمية[98]

3. ج). القوانين العلمية: يعبر القانون عن وجود علاقة تقوم بالضرورة بين ظاهرتين أو أكثر ، ومثل هذه العلاقة تتسم عموما بالثبات، وتستند الى ترابط سببي واضح، وهذه العلاقة تظهر على نمطين الأولى تكون العلاقة سببية أو اعتمادية، أما النمط الثاني لهذه العلاقة فيكون تفاعليا ، والقوانين في العلوم الطبيعية تميل عموما إلى الثبات والديمومة فيما يتعلق بالظواهر التي تتعامل معها، وللقوانين العلمية وظائف يمكن تحديدها بالنقاط التالية :

1. القوانين تسهل للباحثين عملية اشتقاق الفرضيات والنظريات الجديدة التي بدورها تكون خاضعة للتجريب والبرهان، ثم تتحول بدورها إلى نظريات وقوانين جديدة في ضوء عملية التجريب.

2. تستخدم في حل المشكلات التي تواجه الإنسان عن طريق توظيفها في تفسير وفهم هذه المشكلات وكشف الحقائق المتعلقة بها.

3. تسهم في الكشف عن الكثير من الحقائق والمفاهيم والآراء والأفكار التي بدورها توفر الوقت والجهد عند استخدامها في دراسة الظواهر.

4. تساعد على التنبؤ بحدوث الظواهر في المستقبل وما يطرأ عليها من تغيير، كما تسهم في وضع الحدود الأكاديمية والنظرية بين مواضيع العلم الواحد من جهة وبين العلوم من جهة اخرى[99].

---

[96] فوزي عبد الخالق، علي احسان شوكت، طرق البحث العلمي، المفاهيم والمنهجيات، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، 2007م، ص53-56

[97] إبراهيم ابراشي، المرجع السابق، ص54،55.

[98] محمد سيد فهمي، أمل محمد سلامة، البحث الاجتماعي والمتغيرات المعاصرة، ط!، دار الوفاء للنشر، الإسكندرية، 2011م، ص24،25

[99] فوزي عبد الخالق، علي احسان شوكت، المرجع السابق، ص71،72.

4).طرق البحث العلمي: تم تعريف طرق البحث العلمي بأنها مسار الذي يسير الباحث عليه ، وذلك لكي يصل على نتائج البحث العلمي، ويوجد هناك العديد من طرق البحث العمي التي يجب أن يتعرف عليها ، من أجل اختيار الطريقة التي تتلاءم مع بحثه العلمي، نلخص مجملها فيما يلي:

- **طرق البحث العامة:** وتشمل هذه الطريقة كافة أنواع العلوم، ويوجد فيها عدد كبير من القواعد التّي تنظم من خلالها عمليات البحث العلمي، ومن خلال اتباع الباحث لهذه الطريقة فإنه سيحصل على بحث مميّز، حيث توضح هاته الطريقة للقارئ الطريق الذي سار عليه الباحث اثناء قيامه بدراسة موضوع ما.
- **طرق البحث العلمي الخاصة:** وتختص هذه الطرق بنوع معين من البحوث العلمية دون سواه من البحوث الأخرى، وذلك لأن فرع من العلوم له مجموعة من المميّزات التّي تميزه عن العلوم الأخرى.
- **طرق البحث العلمي المعتمدة على الخبرة، الملاحظة، والتجربة:** وفي هذه الطريقة يقوم الباحث بعقد مقارنات بين بحثه العلمي، والبحوث العلمية الأخرى، والتّي سبقت بحثه، ومن ثمّ يحدّد نقاط الالتقاء والاختلاف بين هذه البحوث وبين بحثه العلمي.
- **طرق البحث العلمي المعتمدة على الاستدلال والقياس المنطقي:** وفي هذه الطريقة فإن الباحث يقوم باستخدام الاستدلال المنطقي من اجل يحكم على الظواهر، وفيها ينتقل من الكل إلى الجزء، لكن هذه الطريقة لا تقدم أيّ معلومات جديدة للعلم وهذا ما يعيبها.
- **طرق البحث العلمي المعتمدة على الاستقراء والتجريب:** : في هذه الطريقة ينتقل الباحث من الجزء إلى الكل، حيث يقوم الباحث بدراسة الجزئيات وملاحظتها، وذلك لكي يصل إلى النتائج، ومن خلال هذه الطريقة يسيطر الباحث على كافة الأحداث التّي تحيط بالبحث العلمي.
- **طريقة البحث العلمي المعتمدة على الاستشارة:** وهي من طرق البحث العلمي القديمة والتي لم تعد مستخدمة في الوقت الحالي وكانت هذه الطريقة تعتمد على العادات والتقاليد بشكل رسمي.[100]

5). خصائص البحث العلمي: يتميز البحث العلمي بالخصائص العلمية الاتية:

5.أ.البحث العلمي عام: يعتمد البحث العلمي على معلومات تقدم بالمجان للباحثين، ولا يستطيع الباحث خاصة في المجال الأكاديمي الإلحاح في طلب المعلومات، خاصة عند مناقشة مدى دقة النتائج، لذا على الباحثين الالتزام بنشر بحوثهم بأعلى درجات الدقة في عرض معلوماتها، وعلى الباحثين الاحتفاظ بالملاحظات

[100] راي علي، اساسيات البحث العلمي، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، عدد خاص اعمال ملتقى وطني العلمي الأول حول اساسيات النشر في المجلات العلمية المحكمة (التطورات والاتجاهات الحديثة)، جامعة الجلفة، 2019م، ص59

والبيانات والمادة العلمية التي استخدموها في البحث، لأنه قد يطالب الباحثين الآخرين معلومات عن بعض النقاط التّي لم تعرض في البحث.[101]

5.ب. التطـــــور: ان البحث العلمي يتطور باستمرار في ادواته ووسائله ومناهجه، كما يتطوّر في موضوعاته وتطبيقاته في مجال الممارسة، وهذه الخاصية تنطبق على جميع فروع العلم وان اختلفت في شدتها وعمقها واتساعها من تخصص على آخر، وعرف البحث العلمي مع تطور التقنيات الحديثة وظهور بما يسمى "علم التكنولوجيا" الذي زاد من اتساع رقعة البحث وتسهيل البحث عن المعارف والمعلومات التي من شأنها حل مشكلة ما أو دراسة ظاهرة ما.

5.ج. الواقعية: إنّ هذه السّمة تعني ان يكون البحث مرتبطا بالواقع يمكن إجراؤه في ظّل الظروف والمعطيات المتاحة، ولا يكون خياليا غير قابل للتنفيذ.

5.د. المشكلة: يعني أن يبدا من مشكلة تتحدّى الباحث أو سؤال يدفعه للتفكير في البحث عن حل أو إجابة.[102]

5.هـ. أن يكون البحث هادفا: يعني أن يبدأ الباحث بحثه بهدف أو مغزى لبحثه[103]، وان تكون النتيجة التي يتم التوصل اليها خاصية هي إمكانية التحقق منها واثباتها بالتجربة والبرهان، ومن ثم الميل والقدرة نحو تعميمها ونشرها.[104]

5.و). الاعتمادية: لا ينطلق البحث من فراغ وانما يبدأ من معطيات معلومة قصد الوصول الى معرفة المجهول وإدراك الجديد، ثم ان البحث العلمي أيا كان مستواه ونتائجه لابد أن يستند إلا بحوث أخرى، فالبحث ما هو الا حلقة ضمن سلسلة معرفية شاملة[105].

5.ز). القواعد العلمية: يتعين على الباحث الالتزام بتبنّي الأسلوب العلمي في البحث من خلال احترام جميع القواعد العلمية المطلوبة لدراسة موضوع ما، حيث إن تجاهل أو اغفال أي عنصر من عناصر البحث، يقود الى نتائج خاطئة أو مخالفة للواقع، لذا لابد من استكمال الشروط العلمية المتعارف عليها في الميدان[106]

5.ر). الموضوعية: حيث تتم خطوات البحث العلمي كافة بشكل موضوعي غير متحيّز، بعيدا عن الآراء الشخصية والاهواء الخاصة والتعصب لراي محدد مسبقا، ولا يمكن اثبات الشي ونقيضه في نفس الوقت، والموضوعية في البحث العلمي تمنع من الوصول الى نتائج غير علمية.

---

[101] ماجد محمد الخياط، اساليب البحث العلمي، ط1، الراية لنشر، عمان، 2010م، ص24

[102] محسن علي عطية، المرجع السابق، ص30

[103] ربحي مصطفى عليان، وآخرون، اساليب البحث العلمي وتطبيقاته في التخطيط والإدارة، ط1، دار صفاء للنشر، عمان، 2008م، ص45

[104] فوزي عبد الخالق، علي إحسان شوكت، المرجع السابق، ص46

[105] عبد المجيد قدّي، المرجع السابق، ص18

[106] فارس رسيد البياتي، المرجع السابق، ص44

5. ص). القدرة على الاختبارية: ويقصد بها أن تكون الظاهرة أو مشكلة البحث قابلة للقياس والاختبار وتعني بذلك أمكان جمع المعلومات اللازمة للاختبار الاحصائي للتأكد من صحة الفروض. [107]

5. ع). التنظير واستنباط النظرية: يقصد بالأولى ان البحث العلمي يستخدم النظرية لصياغة الفرضيات وبناء المفاهيم، ويقصد بالثانية ان البحث يؤدي التعميم فيه الى استنباط النظرية التي تفسر العلاقات القائمة بين المتغيّرات لتعود حلقة البحث العلمي على النقطة الأولى وهي التنظير[108].

5. ذ). التبسيط والاختصار: يختص البحث العلمي بضرورة تبسيط الإجراءات واختصارها بشرط الا يؤثر ذلك على الدقة النتائج في البحث، وإمكانية تعميمها وتكرارها، الامر الذي يتطلب معه التركيز على متغيرات محدودة وعلى أكثر أو اهم العوامل تأثيرا[109] في المشكلة مما يزيد من درجة التعمق والتغطية الشاملة لموضوع البحث مع الالتزام بمنهجية واصول البحث العلمي.

5. ج. المرونة والتنبؤ: تمثل المرونة توائم البحث مع المشكلات المختلفة أي عدم وجود قواعد منطقية جامدة يتبعها الآخرين، بل لابد أن يتمتع بمرونة نسبية خاصة في العلوم الاجتماعية، أما بخصوص التنبؤ فهو يمثل عملية القدرة على البناء والتوقع بما يمكن الحصول عليه في المستقبل مثل التنبؤ بحجم المبيعات في السنوات القادمة[110].

5. خ). الدقة والتجديد: تظهر دقة البحث العلمي من لحظة اختيار عنوانه ليدلل على من الموضوع الذي يتم تناوله، وكذلك تحديد المنهج الذي ينتهجه الباحث، وفي اختيار العناوين[111].

5. ح. المصداقية والموثوقة: صفتان مهمتان ومترابطتان للبحث العلمي، والمصداقية نوعان داخلية وخارجية، فالصدق الداخلي يعبر عن العلاقات السببية بينما الصدق الخارجي يتوافر عندما لا تقتصر نتائج البحث على مكان وزمان معيّنين بل تتصّف بالشمولية.

5.ت). الخبرة والتدريب العملي في البحث: تتباين مستويات الباحثين طبقا لثلاثة متغيّرات هي: الذكاء الموروث، والصبر على تحمل المشاق، والمتابعة المستمرة، المقرونة بالقدرة على تخزين المعلومات وإمكانية

---

[107] محمد سرحان علي المحمود، مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب للنشر، صنعاء، 2015م، ص15

[108] قويدر بورقبة، رحمة مجددة حصباية، البحث العلمي: مفهوم، خصائص ومميزات، الباحث، البحوث العلمية، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، عدد خاص اعمال ملتقى الوطني الأول حول اساسيات النضر في المجلات العلمية المحكمة، جامعة الجلفة، 2019م، ص115

[109] أحمد جبر، غاية السائل في البحث العلمي وكتابة الرسائل، ط1، المكتبة العصرية للنشر، المنصورة، مصر، 2005م، ص 26.

[110] فايز جمعة النجار وآخرون، المرجع السابق، ص29

[111] محمود بن علي سهيل المعشني، صابرين جابر محمد، البحث العلمي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة في سلطنة عمان على ضوء رؤية عمان 2040م، مجلة الباحث الأكاديمي في العلوم القانونية والسياسية، المجلد 06، العدد-2، المركز الجامعي لآفلو، الاغواط، ديسمبر 2023م، ص39

استعادتها باللحظة المناسبة فضلا عن سنوات الخبرة والتجارب المتلاحقة والتوجّه السليم والتدريب الكفؤ الذي يلقونه أو يتلقونه في دراساتهم. [112]

6). خطوات البحث العلمي:

1. الشعور والاحساس بالمشكلة وتحديد المجال العام: يعتبر تحديد المشكلة وتحليلها شرطا أساسيا لإجراء أي بحث، ومع ذلك كثيرا ما يغفل الباحث المبتدئ عن هذه الحقيقة ، لذا كان من الضروري أن يتعرف الباحث على المشكلة ويحدّدها ويتعرّف على الشروط أو الظروف التّي تسبّبها ، وأشار احد الباحثين "ديوي" إلى أن المشكلة تنبع من الشعور بصعوبة ما، أو شيء ما يحيّر الفرد ويقلقه ، ويعرف "جيتس "المشكلة فيقول توجد المشكلة بالنسبة للفرد ما عندما يكون أمامه هدف محدّد لا يمكنه بلوغه بصور السلوك المألوف لديه، بالمعنى أن الحافز الأساسي للقيام بإجراء البحث هو الشعور بعدم الرضا عن جانب معيّن من الجوانب المتّصلة بمسؤوليات الانسان ومهامه المهنية، أو عن المستوى أداء الفئة التي يشرف عليها مهما كانت نوع هذا الفئة[113].

2. تحديد المشكلة : تمثّل مشكلة البحث جانبا مهما من جوانب إجراءات البحث العلمي، حيث أن تحديد المشكلة يعني صياغتها في عبارات واضحة ومفهومة ومحدّدة تعبر عن مضمون المشكلة ومجالها وتفصلها عن سائر المجالات الأخرى، وهناك طريقتان لصياغة المشكلة هما: أن تصاغ المشكلة بعبارة لفظية تقديرية، وان تصاغ المشكلة بسؤال او بأكثر من سؤال، وصياغة المشكلة بسؤال تبرز وضوح العلاقة بين المتغيّرين الأساسيين في الدراسة، وهذه الصياغة تعني أن جواب السؤال هو الغرض من البحث العلمي، ولذلك تساعد هذه الصياغة في تحديد الهدف رئيسي للبحث[114].

3. تحديد أهمية البحث: لابد أن يقوم الباحث من توضيح أهمية بحثه الذي ينوي الشروع به وما يمكن ان يؤدي ذلك من إضافات علمية تنفع للباحثين اللاّحقين، وما يمكن ان يصل له البحث من نتائج عملية على أرض الواقع تفيد في حل المشكلة المعروضة وتعميمها على المشاكل المشابهة، لأن ذلك سيعطي قوة وقناعة بالبحث[115].

4. تحديد أهداف البحث: يترتب على الباحث عند صياغته للمشكلة من تحديد هدف الدراسة، حيث يحذر الباحث بدر من إمكانية وقوع البحث في متاعب وصعوبات نتيجة إهمال الباحث، وعدم دقته في تحديد المصطلحات المستخدمة التي من شأنها تؤدّي إلى عدم التمييز بين هدف البحث والمشكلة التي يعمل على حلّها، فهدف الدراسة هو السبب الذي يدفع الباحث على الدراسة مبيّنا قيمة البحث والاستخدامات والمنافع

---

[112] محمد أزهر سعيد السماك، المرجع السابق، ص24، لأكثر التفاصيل ينظر للمرجع التالي: محمد عبد العال النعيمي، وآخرون، المرجع السابق، ص31،32

[113] جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي (مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية)، ط1، دار الثقافة للنشر، عمان، الأردن، 2007، ص59

[114] غالب فريجات، ثقافة البحث العلمي، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر، عمان، الأردن، 2011م، ص50-53.

[115] فايز جمعة النجار، وآخرون، المرجع السابق، ص32

التّي تجنيها من النتائج التّي نخلص اليها، إن هدف البحث لا يقاس فقط ببيان قيمة البحث بل يوضّح أيضا السبب الذّي من أجله قام الباحث بدراسته ، وهناك قسمين في أهداف البحث : وهما الهدف العلمي للبحث (أو البحث لأجل البحث) الغرض منه التوصل إلى معرفة علمية جديدة من اجل إثراء المعرفة العلمية، أما الثاني هو الهدف العلمي التطبيقي(البحث العلمي من اجل التطبيق) الغرض منه إمكانية استخدام نتائجه في تطبيقات علمية لحل المشكلة قيد الدراسة ، ولتوضع هذه النتائج في خدمة الباحثين والمختصين في ذلك المجال[116].

5. الإطار النظري للبحث: إن الاهتمام بالإطار النظري للدراسة سيوفّر للباحث نظرة سريعة للتطورات البحثية عن الموضوع، ويساعد في تحديد معنى وأهمية المشكلة وربط نتائج الدراسة مع المعرفة السابقة، وكذلك تقديم ملخصات للدراسات السابقة التّي تناولت الموضوع ومدى الاتفاق أو الاختلاف مع الدراسات السابقة، واقتراح مزيد من الدراسات مستقبلا وتجنب التكرار في الدراسات المشابهة [117]

6. تحديد وصياغة أسئلة الفروض: بعد أن يحدّد الباحث مشكلته ويصوغها بعدد من الأسئلة فإنه يحاول وضع فروض مبدئية للإجابة عن هذه الأسئلة ولحل مشكلة الدراسة[118]، والفرض هو عبارة عن حل محتمل للمشكلة موضوع البحث أو تغيير يصف النتيجة التي يتوقع الباحث ان يسفر عنها البحث، فهو تصوّر مسبق أو تخمين يستند إلى ما يبرره من الأدبيات ونتائج الدراسات السابقة التّي اطلّع عليها الباحث، ويمثّل حلاّ مؤقتا يخضع للاختبار للتأّكد من صحّته فقبوله أو عدم صحته فرفضه[119]، وقد يستغني الباحث عن وضع الفروض في حالة ما إذا كانت مشكلة البحث تهدف إلى الوصول إلى حقائق ، وهناك شروط معينة لازمة للفرض الجيد من بينها: تتضمن الصياغة متغيرين، يكون الفرض منسجما مع الحقائق العلمية والنظريات المعروفة، مقدرة الباحث على تفسير المشكلة، واستخدام بساطة الفرض[120]

7. تحديد منهج البحث: يجب على الباحث أن يحدّد بدقّة الطريق الأفضل لكي ينتهجه من أجل الوصول إلى هدفه المنشود، وعليه أيضا أن يتزود بكل ما يمكنه من اجتياز ذلك الطريق، ويكون على الباحث اختيار الوسائل الوصفية التخليلية المناسبة لتطبيق المنهج البحثي الذي اختاره الباحث وحدّده من أجل تحقيق أهدافه البحثية الأساسية، إذ العديد من الباحثين يقعون في إشكالية كبرى نتيجة لعدم فهمهم الصّحيحة والكافي لمعنى المنهج البحثي والتفريق بين الاسول بالوصفي أو التحليلي مما يتسبّب في تعريض الخطّة للرفض من دوائر العلم ، لذا

---

[116] كامل محمد المغربي، المرجع السابق، ص44

[117] فايز جمعة النجار، وآخرون، المرجع السابق، ص33، لأكثر التفاصيل ينظر للمرجع التالي: فوزي عبد الله عكش، البحث العلمي المناهج والإجراءات، ط2، دائرة المطبوعات والنشر، الأردن، 1995م، ص236،237

[118] ذوقان عبيدات، وآخرون، المرجع السابق، ص 84.

[119] محسن علي عطية، المرجع السابق، ص74.

[120] لحسن عبد الله باشيوة وآخرون، المرجع السابق، ص191.

وجب على الباحث تحديد نوع المنهج المنشود في عملية إنجاز بحثه ، ثم يدون معلوماته في مكانها المناسب في خطة البحث ذاكرا مبررات اختياره دون غيره من البدائل [121].

8. التنظيم والتفسير، وتوثيق المراجع: إن التنظيم يعني وضع المادّة التي تمّت معالجتها في سياق واضح ونظام منطقي متكامل يتفق مع موضوع البحث وأهدافه، مع الربط المنطقي بين اجزائها المختلفة، وفيما يخص المادة النظرية ، فإن تنظيمها يكون بصياغتها صياغة دقيقة ووضعها في موضعها المناسب بالبحث، أما تنظيم المعطيات الإحصائية فيعني الجدولة لهذه المعطيات ، بمعنى التعبير عنها في جداول تظهرها وبطريقة تكشف عن دلالاتها للتساؤلات والفروض، أما بخصوص التفسير فيقصد بها شرح المادة العلمية وما تعنيه ، وتقديم الأدلة والبراهين، والتعليق على النتائج ، والاستنتاج منها، وما يمكن خلفها من دلالات وأسباب، وربط تلك النتائج بنتائج بحوث أخرى اتفاقا واختلافا مع شرح أسباب ذلك، والكشف عما تنطوي عليه النتائج من معان في الأطر الزمنية والمكانية والموضوعية.[122]

9. صياغة التقرير وكتابته: تمثّل هذه العملية آخر المراحل الأساسية في عملية البحث العلمي، لكن في نفس الحال هي من أهم المراحل على الأطلاق، لأنها مرحلة التّي يتم فيها وضع جميع الجهود السابقة في صورة مكتوبة على ابراز عظمة هذه الجهود واهميتها ووضعها في الموازين العامّة لحركة التطور الحضارية.[123]

بعد الانتهاء من تحليل البيانات وتفسيرها وتنظيمها، يقوم الباحث بكتابة التقرير النهائي للبحث، وذلك مستعينا بالمادة العلمية التّي قان بتجميعها، بتحرير كل ما تم جمعه وتنظيمه، وبالملاحظات والتفسيرات التي تم التوصل اليها، ويجب أن يكون الباحث على علم تام بأن البحث سوف يكتب عليها اسمه وبالتالي يجب عليه الاهتمام بالقواعد اللغوية، والنحوية، ومراجعة البحث أو الرسالة أكثر من مرة للوقوف على أخطائها[124].

فبعد أن ينتهي الباحث من كل هذا يبدأ التفكير في كتابه جهده العلمي نمن أول خطوة حنى آخرها، من خلال البدء بالتمهيد لمشكلة البحث والاحساس بها، وتحديديها وصياغتها، مرورا بصياغة الاطار النظري والخلفية المرجعية، والإجراءات المنهجية وعرض النتائج وتفسيرها، وتوثيق المراجع ووضع الملاحق، ومراجعة ذلك كله مراجعة شاملة، فالتقرير هو البحث نفسه أو الدراسة، ويتضمن وصف خطوات البحث افي تطورها خطوة بخطوة ليكون ذلك أقرب إلى الموضوعية العمية والتنظيم المنطقي المتناسق بلغة واضحة وسليمة وبأسلوب يتصف الموضوعية والدقة في التعبير عن الأفكار بالمصطلحات المتخصّصة[125]

---

[121] زينب الاشوح، طرق وأساليب البحث العلمي وأهمم ركائزه، ط2، المجموعة العربية للنشر، القاهرة، 2013م، ص 79

[122] بركات عبد العزيز، المرجع السابق، ص51،52

[123] عبد المعطي محمد عساف، وآخرون، المرجع السابق، التطورات المنهجية وعملية البحث العلمي، ص207

[124] عبد الحميد مصطفى هليل، ملخص خطوات البحث العلمي من اختيار المشكلة الى كتابة التقرير، ط1، دار اقلامنا، المريوطية، الهرم، 2021م، ص 58

[125] بركات عبد العزيز، المرجع السابق،، ص53.

7). مهارات البحث العلمي: من المهارات الأساسية التي تلزم الباحث ويجدر به أن يوظفها ليحل بها مشكلة بحثه ما يلي:

1. مهارات جمع المادة والتخطيط للبحث، وتتضمن:

أ. مهارة جمع المعلومات: وتتمثل في العملية التي يقوم بها الباحث لجمع المعلومات من أوعيتها، وتختلف المعلومات التي يجمعها الباحث تبعا لنوع الدراسة وطبيعة أسئلة البحث ففي الدراسات النوعية يسعى الباحث لأن يجمع المعلومات والبيانات اللازمة لتفسير المشكلة وإيجاد حلولها من أوعية المعرفة التقليدية من كتب ورسائل الجامعية وموسوعات ودوائر المعرفة ومعاجم ، اما في الدراسات الكمية قد يلجأ الباحث إلى وسائل أخرى لجمع المعلومات والبيانات التي تلزمه ليفسر مشكلة بحثه من خلالها ويجيب أسئلة الدراسة، فقدد يلجا الباحث إلى الاستبيانات أو الاختبارات أو المقابلات بحسب طبيعة المشكلة دراسته.

ب. مهارة التخطيط: تدل على العمليات والإجراءات التي يحتاجها الباحث ليضع خطة أو تصوّرا اوليا لمشروع بحثه ومنهج عرض المشكلة واستراتيجية البحث عن حلول.

2). مهارات تنظيم المعلومات وتحليلها، وتتضمن

أ. مهارة التصنيف: وتدل على عمل الباحث في فرز المعلومات الخاصة بكل فرع من فروع مشكلة الدراسة وتجميعها معا، كما يدل التصنيف على جمع المعلومات المتشابهة وذات الدلالة المتكاملة وصياغتها في قوالب تركبها معا وتوافق بينها.

ب. مهارة الوصف: ويستخدمها الباحث ليحدّد الخصائص والصفات التي يتميز بها شيء أو شخص أو فكرة أو ظواهر أو موقف مما يحتاج الى بيانه لتفسير جزء من مشكلة الدراسة.

د. مهارة المقارنة أو إظهار التباين والتعارض: ويستطيع من خلالها الباحث فحص شيئين أو فكرتين أو موقفين لتوضيح أوجه الشبه التي تتفق فيها ولاكتشاف ما بينها.

ج. مهارة الربط لإيجاد العلاقات: تبدأ من نطاق التفكير الذهني للباحث حين يكتشف بالملاحظة نوعا من العلاقات التي تربط بين أجزاء ظاهرة، أو بين ظاهرتين أو موقفين أو تربط أحداثا مع بعضها.

د. مهارة اختصار المعلومات والملاحظات: يستطيع الباحث تقصير الموضوع وتجريده من الأفكار غير الرئيسية، حيث يختصر الجمل والكلمات بتوظيف العبارات القصيرة للتعبير عن المعنى أو الدلالة بصورة فعالة.

3. المهارات الإنتاجية والتوليدية:

أ. مهارة التوضيح والتوسع في بيان الفكرة: ويستطيع من خلالها الباحث تجميل الفكرة أو الزيادة في تفصيلها لحاجة البحث إلى تفسيرها واهمية فهمها في تجلية بعض مشكلة الدراسة، وبذلك يجعل الباحث الفكرة مختزلة عند غيره أكثر فائدة وقيمة لبحثه من خلال التعبير عناه بأسلوب اسهاب وتوضيح.

ب. مهارات التنبؤ: حيث يستخدم الباحث ما لديه من معرفة سابقة ويربطها بالمعرفة التي يصل غليها ليتنبأ أو يصل إلى معلومات جديدة.[126]

ج. مهارات الاستنتاج: وتدل على مهارة الباحث في التفكير في الدلالات غير المباشرة او غير الحلية لما بين يديه من معلومات ليسد بذلك الثغرات غير الواضحة في المعرفة.

4. مهارات التكامل والدمج:

أ. **مهارات إعادة البناء:** تدل على قدرة الباحث على تعديل الابنية المعرفية القائمة لدمج معلومات جديدة معها، كما يفعل الباحث حين يعدل في خطة بحثه ليضيف إليها بعض الفقرات او الموضوعات الفرعية التي يظهر له ارتباطها بمشكلة بحثه بعد القراءة المتعمقّة والمتخصّصة في الموضوع.

ت. **مهارات التأليف:** تدل على العملية التي يقوم من خلالها الباحث بالجمع بين المعلومات المختلفة في مضامينها أو غير المتفقة في دلالتها، حيث يجمع الباحث هذه المعلومات وينسقها معا في صورة متكاملة من خلال فقرات تصلح للتعبير عن مشكلة.

5. مهارات التقويم:

أ. **وضع المحكات والمعايير:** تدل على قدرة الباحث على اختيار المعايير اللزمة لمحاكمة القضايا التي يطرحها أو لإصدار أحكام على وجهات النظر التي يرجح بينها أو المذاهب التي يناقشها.

ب. **الإثبات:** تدل على نقديه البراهين على صحة ما يرجح من آراء أو مذاهب

ت. **التعرّف على الأخطاء:** قدرته على الكشف عن المغالطات فيما يقتبس أو يتعامل معه من معرفة سابقة، وقدرته على إظهار الوهن في الاستدلالات المنطقية والعقلية للتفريق بين الرأي والحقيقة العلمية.

ث. مهارة التفكير الناقد: يجمع الباحث من خلال امتلاكه هذا النوع من المهارات مهارات التفكير السابقة من وضع المحكات، وطرق الاثبات والتعرف على الأخطاء، حيث تدل هذه المهارة على فحص وتقييم الحلول الممكنة للمشكلات للتحقُّق من صلاحيتها بالاستناد إلى معايير متفق عليها.[127]

[126] أسماء عبد المطلب بني يونس، المرجع السابق، ص18-20

[127] أسماء عبد المطلب بني يونس، المرجع السابق، ص21،22

المحاضرة (05): أهمية مناهج البحث العلمي

1). مميزات الطريقة العلمية وخصائصها:

إن المعرفة في مفهومها أوع واشمل من العلم، فهي تتضمن معارف علمية وأخرى غير علمية ، وتقسّم المعارف غير العلمية إلى ثلاثة فئات هي: المعارف العادية، أو الشعبية ومعارف الحرفية أو المهنة، والمعارف الدينية وهي معارف ناشئة عن مستويات مختلفة من الإدراك، تم إنتاجها وتحويلها وفق شروط مختلفة وعادة ما تصل المعارف العلمية إلى الناس عن طريق التقليد أو الاعتقادات الشعبية أو الخرافات أو الحدسيات ويمكن لبعض التجارب ان تكون مصادر لهذا النوع من المعارف، كما يستمدون تفسيراتهم للوقائع والظواهر التي تواجههم ، وتكوّن هذه المعارف والتفسيرات ما يعرف بالحس المشترك ، ويمكن أن تظهر فعالية كبيرة في الحياة لكنها غير ملائمة للبحث العلمي[128].

وتتميّز المعرفة العلمية بتطوّرها الدائم وتهدف إلى زيادة الاكتشافات حول الظواهر باستمرار، بحيث يؤدي كل اكتشاف فيها على اكتشاف آخر، وهذا ما يعرف بتراكم المعارف الذي لا ينتهي، أو ما يسمى تتابع ثورات المعرفة التّي ينطلق فيها الباحث من النظريات والاكتشافات السابقة[129]، حيث تجمع المعرفة بين الفكر والملاحظة ، وبين الاستقراء والقياس، وتعدّ هذه الطريقة منهجا لملاحظة الحقائق باستخدام اساليب القياس والتحليل، وقد توصل الفكر الإنساني إلى هذه الطريقة بعد أن تخلص من نماذج التفكير الخرافي، وعموما ثمة طرائق شتى للحصول على المعرفة بالطريقة العلمية[130] ، وقد حددت خصائص المعرفة العلمية على النحو الآتي:

1. تعتمد هذه الطريقة على الاعتقاد بأن هناك تفسيرا طبيعيا لجميع الظواهر التي نلاحظها، كما ان هذه الطريقة تفترض ان العالم هو كون منظم لا توجد نتيجة بدون سبب.
2. ترفض الطريقة العلمية الاعتماد على مصدر الثقة، ولكنها تعتمد على الفكرة القائلة بأن النتائج لا تعتبر صحيحة إلا إذا دعمها الدليل.

---

[128] محمد بن عميرة، منهجية البحث التاريخي، مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط (الجزائر) حتى نهاية العهد العثماني، ط2، دار الهومه، الجزائر ، 2014م، ص09

[129] نفسه ص11.

[130] علي معمر عبد المومن، المرجع السابق، البحث في العلوم الاجتماعية الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات، ط1، إدارة المطبوعات للنشر، ليبيا، 2008م، ص53،54.

3. لقد استبدلت الطريقة العلمية الملاحظة المباشرة بالمنطق، أي أنها اعتمدت على الملاحظة الممكنة مادام ذلك ممكنا، وتشير تجربة "جاليلو" السابقة إلى هذا الجانب من الطريقة العلمية واختلافها عن الطرق الأخرى، فالأفكار والحقائق سواء تم الوصول إليها عن طريق المنطق أو عن طريق الاستعانة بمصدر الثقة، يجب أن تخضع للاختبار لإظهار صحّتها أو بطلانها

4. يجب أن تكون حيثيات النتائج التّي تصل إليها في الطريقة العلمية منطقية دائما، وبمعنى اخر فالنتائج يجب أن تكون متمشية مع الدليل ومع الحقائق المعروفة، ومع التجربة داخل مجال الدراسة[131]

إن الغرض من وراء تقصي العلوم هو إنشار المعرفة العلمية ، غذ تشير هذه الأخيرة الى مجموعة عامة من القوانين والنظريات التي تعمل على توضيح الظواهر والسلوكيات الهامة التّي يتم الحصول عليها باستخدام الطرق العلمية، او بطريقة أخرى يجب فهم أن هذه المعرفة العلمية قد تكون ناقصة أو في بعض الأحيان بعيدة تماما عن الحقيقة ، وفي أحيان أخرى قد لا يوجد حقيقة كونتية واحدة ولكن بدلا من ذلك يوجد توازن وتوافق من عدة حقائق ، فمن خلالا استخدام المنطق (النظرية) والدليل (الملاحظات) هما الركنان الوحيدان اللذين ترتكز عليهما المعرفة العلمية فتكون النظريات والملاحظات في العلم مترابطتان ولا يمكن ان تتواجد إحداهما دون الأخرى ، والنظريات تعمل علة توفير معنى واهمية ما نلاحظه، وتساعد الملاحظات على إثبات وتصفية النظرية الحالية أو إنشاء نظرية جديدة ولا يمكن اعتبار وسائل اكتساب المعرفة الأخرى مثل المعتقدات والعقيدة أو الفلسفة على أنها علم [132].

2). عناصر مناهج البحث: هناك عدد من العناصر الأساسية لمنهاج البحث، من أهمّها:

2.أ). الملاحظة: تعدّ الملاحظة العلمية بمثابة القاعدة الأساسية للعم، بعد أن أصبح الاستقراء أساس العلم الحديث، فهي المصدر الأساسي للحصول على البيانات، وهي أيضا أداة الباحث لضبط النتائج والتحقّق من صحّة الفروض، وتتراوح مستويات الملاحظة من مجرد الملاحظة البسيطة إلى الملاحظة العلمية الدقيقة باستخدام الأدوات والأجهزة ووسائل القياس والتسجيل، وتلعب خبرة الباحث ومهاراته أهمية كبيرة في اختبار الوقائع التي تجري ملاحظتها ، استخدام الأدوات المختلفة، أيضا في إجراءات الملاحظة وخطواتها، أيضا تسجيل البيانات وتصنيفها بشكل منظم دقيق بيسر الفهم والتفسير، والضبط الذي يميّز البحث العلمي.

2.ب). المفاهيم: تلعب المفاهيم دورا محوريا في تطوّر العلم، وكلما تقدّمت صياغة المفاهيم في العلم أمكن للباحثين تطوير تصوّرات جديدة، وكان ذلك مؤشّرا قويا على تقدّم المعرفة العلمية وعلى قدرة العلم على

---

[131] أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، ص59.61.

[132] أنول باتشيرجي، بحوث العلوم الاجتماعية المبادئ والمناهج والممارسات، ط2، دار اليازوري، عمان، 2015م، ص18،19

التصدّي للعديد من المشكلات وحلّها، والقدرة على التحكّم في القطاعات المحدّدة من الواقع التّي يختّص هذا العلم بدراستها، ولكلّ علم مصطلحاته ومفرداته العلمية ومفاهيمه، وتنبع أهمية المفاهيم من الاعتبارات التالية:

1. تشكل أساس الاتصال بين الباحثين والمتخصّصين في المجالات المختلفة.
2. تساعد العلماء والباحثين في التوصّل إلى الاستنتاجات العلمية والتعميم عن طريق الاستنباط.
3. تفيد العلماء في بناء النظريات والمساعدة في التفسيرات والتنبؤات.
4. تساعد في تصنيف الظواهر، وإدراك العلاقات بين الظواهر المختلفة.

2.ج). الفرضيات العلمية: عبارة عن تفسير، أو إجابة محتملة لتساؤل، والتّي قد تصدّق أولا تصدّق، أو هي علاقة بين متغيرين، تقدم تفسيرا، أو حلا للمشكلة البحثية، وصياغة الفرضيات تعتمد على حدّ كبير على قدرات الباحث الفكرية وقدرته على الاستفادة من المعلومات المتاحة لديه، ومدى اهتماماته البحثية بجوانبها المختلفة، ومن سمات الفرض العلمي الجيد هو: أن يتفق مع المعرفة العلمية الحديثة، وان يتسّق مع الواقع، أن يحدّد طبيعة واتجاه العلاقة بين المتغيرين، أن يكون أيضا قابلا للقياس والاختبار، وأن يصاغ بطريقة موجزة مختصرة وبأسلوب واضح ومحدّد وعدم صياغته بشكل مركب، أيضا أن يصاغ الفرض بطريقة عامة، بمعنى الابتعاد قدر الإمكان عن تمضين الفرض أسماء، أو حالات خاصّة، الا يشتمل الفرض على أحكام قيميّة، مثل يجب ، ينبغي[133].

2.د). النظريات: هي التعبير عن العلاقات التّي يمكن أن تربط بين عناصر ظاهرة معينة أو بين مجموعة من الظواهر، ويشترط أن تكون هذه العلاقات قد سبق التحقّق من صحتها على الأقل جزئيا، فالنظرية بحكم العلاقات التّي تكوّنها لا يمكن اختبارها علميا مرة واحدة، لذلك تجد الدارسين ينتقون البعض منها، ويصوغونها في شكل افتراضات تكون قابلة للبحث، وتعتبر النظرية مرحلة متطوّرة من النموذج، بحيث النظرية هي في أساسها النموذج الذّي قد تمّ اختبارها[134]، وهناك من يعرفها بأنها مجموعة من القضايا التّي تتوافر فيها الشروط التالية: ينبغي أن تكون المفاهيم التي تعبر عنها القضايا محدّدة بدقّة، يجب أن تتسق القضايا بعضها ببعض، لابد أن تصاغ القضايا في شكل يجعل من الممكن اشتقاق التعميمات اشتقاقا استنباطيا، ينبغي أن تكون هذه القضايا من النوع الخصب والمثمر الذي يستكشف الطريق نحو ملاحظات أبعد مدى وتعميمات تطور في مجال المعرفة القائمة.[135]

3). تداخل مناهج البحث العلمي:

إن الفصل بين مختلف المناهج بالنسبة لأي علم من العلوم يكاد يكون مستحيلا، والالتزام بمنهج واحد في البحث كلّه ولاسيّما في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية عملية صعبة، لان الباحث يضطّر في كثير من

---

[133] متعب بن عايش البقمي، أساليب البحث العلمي في الإدارة الرياضية، جامعة الملك عبد العزيز، كلبة الأعمال برابغ، ص19.22

[134] رحالي حجيلة، المرجع السابق، ص68

[135] بوحوش عمار، وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، كتاب جماعي، المركز العربي للدراسات والاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين المانيا، 2019م، ص 17.

الأحيان وهو يتعامل مع نصوصه مباشرة أن يستخدم الاستقراء والاستنباط والوصف، والتحليل والمقارنة، وهو حين يرتّب فصول بحثه قد يرتّبها على أساس تاريخي إذا كان الموضوع يتعلق بالتاريخ.

ولعل اعتراف الباحثين بهذه الحقيقة حول تداخل المناهج هو الذي يدفعهم أحيانا إلى استخدام عبارة المنهج المتكامل تعبيرا عن عدم الجمود في منهج معين مادام الوصول إلى الحقيقة أو الإجابة عن الإشكالية لا يمكن إلا عن طريق استخدام هذه المناهج كلها[136].

بالتالي تختلف المناهج البحثية من حيث طريقتها، في اختبار صحة الفروض، ويعتمد ذلك على طبيعة وميدان المشكلة موضع البحث، فقد يصلح المنهج التجريبي في دراسة مشكلة لا يصلح فيها المنهج التاريخي، واختلاف المنهج لا يرجع فقط على طبيعة وميدان المشكلة، بل أيضا إلى إمكانات البحث المتاحة، فقد يصلح أكثر من منهج في دراسة بحثية معيّنة، ومع ذلك تحدد الظروف المتاحة أو القائمة المنهج الذي يختاره الباحث.

وهكذا تتعدد مناهج البحث العلمي بتعدّد المواضيع والمذاهب والامكانيات أيضا، ويرى ويتني: 3أن المنهج يرتبط بالعمليات العقلية نفسها اللاّزمة من اجل حلّ مشكلة من المشكلات، وهذه العمليات تتضمن وصف الظاهرة أو الظواهر المتعلقة بحل المشكلة بما يشمله هذا الوصف من المقارنة ، والتحليل، والتفسير للبيانات والمعلومات المتوفّرة، من خلال التعرف على المراحل التاريخية، التنبؤ بما يمكن أن تكون عليه الظاهرة في المستقبل، يمكن لباحث ان يستعين بالتجربة لضبط المتغيّرات المتباينة، وتحديد التعميمات الفلسفية ذات طبيعة كلية ، حتى تكون دراسة المشكلة بشكل شامل وكامل، وتكون النتائج أقرب ما تكون إلى الصحة والثقة، ويجب على الباحث أن يحدد نوع المنهج البحث الذي سيستخدمه في دراسة موضوعه ، يوجب ان يذكر المنهج الذي اختاره، او انه سيعتمد على أكثر من منهج في مختلف أنواع المناهج، ومن هنا تظهر أهمية الاهتمام بمنهج البحث المتّبع من قبل الباحث ، إذ لابدّ من شرحه الكيفية التي يطبق بها منهج دراسته فيصف أمورا، مناه الآتي:

1. تعميم نتائج بحثه.
2. المنطق الذي على اساسه يربط بين المادّة التجريبية والقضايا النظرية.
3. أفراد التجربة او مفردات مجتمع البحث.
4. العيّنة في نوعها ونسبتها وأساليب اختيارها وضبطها.
5. وسائل القياس المستخدمة في البحث.
6. أدوات البحث الأخرى
7. الأجهزة المستخدمة في البحث.

[136] عبد الحليم عمار غربي، منهجية البحث العلمي في العلوم المالية والمصرفية الإسلامية، الإصدار الأول، مطبوعات KIE PUBLICATIONS، 2019، ص42.

8. وعموما أن وصف تلك الأمور يساعد الباحثين الآخرين على تتبّع طريق الباحث الأول وتقهّم ما يرمي إليه، وما يتحقّق لديه من نتائج وما صادفه من عقبات ومشكلات وكيفية تذليلها من قبله[137].

4). مميزات مناهج البحث العلمي: يمكن تحديد مميزات المناهج العلمية على النحو الآتي:

3.أ). الموضوعية والبعد عن التحيّز الشخصي: أي إمكانية توصل جميع الباحثين إلى نفس النتائج باتباع نفس المنهج عند دراسة الظاهرة موضوع البحث.

3.ب). رفض الاعتماد: ويتم الرفض لدرجة كبيرة وبدون ترو على العادات والتقاليد والخبرة الشخصية وحكمة الأوائل، أي أنّ لا يتّم الاعتماد عليها فقط في تفسير الظواهر كوسيلة من وسائل للوصول الى الحقيقة، بل الاسترشاد بالتراث الذي تراكم عبر القرون له قيمته، وبذات الوقت فإن الاعتماد عليه فقط سيؤدي على الركود الاجتماعي.

3.ج). إمكانية التثبت من نتائج البحث العلمي في أي وقن من الأوقات: وهذا يعني أن الظاهرة قابلة للملاحظة والتحقّق.

3.د). تعميم نتائج البحث العلمي: يقصد بذلك تعميم نتائج العيّنة موضوع البحث على المفردات مجتمعها الذي اخذت منه والخروج بقواعد عامة يستفاد منها في تفسير ظواهر أخرى مشابهة، وعموما فالتعميم في العلوم الطبيعية سهل، لكنه صعب في العلوم الاجتماعية والإنسانية ومردّ ذلك إلى وجود تجانس في الصفات الأساسية للظواهر الطبيعية، ولكن هذا يختلف بالنسبة للعلوم الاجتماعية فالبشر يختلفون في شخصياتهم وعواطفهم ومدى استجاباتهم للمؤثرات المختلفة مما يصعّب مع الحصول على نتائج صادقة قابلة للتعميم.

3.هـ). الجمع بين الاستنباط والاستقراء: أي بين الفكر والملاحظة ، حيث أن الاستنباط يعرف بالتفكير التأمّلي، في حين الاستقراء يعمي ملاحظة الظواهر وتجميع البيانات عنها بهدف التوصّل إلى تعميمات حولها، أما الاستنباط يبدأ بالنظريات التي تستنبط منها الفرضيات ثم ينتقل بها الباحث على عالم الواقع حثا عن البيانات لاختبار صحة هذه الفرضيات، وفي الاستنباط فإن ما يصدق على الكل يصدّق على الجزء، ولذا فالباحث يحاول ان يبرهن على أنّ ذلك الجزء يقع منطقيا في إطار الكّل ، وتستخدم لهذا الغرض وسيلة تعرف القياس، ويستخدم القياس لإثبات صدق نتيجة او حقيقة معيّنة، وإذا توصل الباحث إلى نتيجة عامة عن طريق الاستقراء فمن الممكن أن نستخدم كميّة كبرى في استدلال استنباطي.

3.و). المرونة والقابلية للتعدّد والتنوّع: يتم مراعاة ذلك لتلاءم وتنوّع العلوم والمشكلات البحثية[138].

3. ز). طريقة التفكير: عن طريق العمل المنظم والتفكير السليم التي تقوم على الملاحظة والحقائق العلمية، يمكن اختيار مناهج تتأقلم مع موضوع الدراسة.

---

[137] مصطفى نمر دعمس، المرجع السابق، ص184، 183.

[138] لحسن عبد الله باشيوة، المرجع السابق، ص146،145

3.ص). الديناميكية والمرونة: بمعنى أنها قابلة للتعديل والتغيير من وقت لآخر للتقدم الذي يطرأ على العلوم المختلفة[139].

5). أهمية تطوير المناهج في البحث العلمي:

تعتبر المناهج العلمية من الأساليب الأساسية الواجب مراعاتها في أنجاز البحوث العلمية ، حيث ليس هناك بحث علمي دون منهج واضح يتم وفقا لقواعده دراسة المشكلة محور البحث وتحليل أبعادها ومسبباتها ومعرفة جوانبها وتأثيرها وتأثرها بالظواهر المحيطة، ووفقا لأدواته يتم قياسها والتنبؤ بحركتها والوصول الى معالجات ونتائج محدّدة يمكن تطبيقها لتصحيح القصور القائم المسبب للمشكلة أو إعادة توجيه وتخصيص العوامل الحركية لإحداث توازن متناسب يعالج الاختلال المنشئ للقضية البحثية أو إضافة تحليل موضوعي لعرض وبحث القضية، فالبحث دون منهج موضوعي يرتبط بالواقع العملي أو بالبيئة البحثية يصبح عامل للانعزال، ويتحول الى درب من دروب التفكير التنظيري الذي يحتاج الى واقع عملي يؤكد سلامته ويؤيد صحة نتائجه، خاصة وان البحث في هذه لحالة يصبح مجرد حصر وتجميع مجموعة من المعارف الإنسانية الفكرية ليتراكم بعضها فوق بعض دون ان تكون هناك رابطة بينها وبين استخدامها أو الاستنباط منها لوضع حل لمشكلة عملية ، والبحث العلمي يقوم على منهج منظم للتفكير العقلي الرشيد لمعالجة الظواهر المراد دراستها باستقصاء مسبباتها ومعالجتها معالجة تامة .[140]

ان تطور المناهج وتعددها في البحث العلمي فتح مسارا جديد حول أدوات وتقنيات توظيف هذه المناهج التي تسلهم في تطوير الفرد والمجتمع، خصوصا انه يوجد بما يسمى المناهج التعليمية التي تعد من أقوى الأدوات في تحقيق آمال الشعوب وتطلّعاتها، وما من أمّة سعت على النقد والتطوّر والنمّاء والسّبق في أيّ مجال من المجالات العلمية إلا وعكفت على مراجعة مناهجها وتطويرها، وعليه يمكن تحديد أهمية تطوير المناهج العلمية في البحث بمختلف أنواعه وتخصصاته على النحو الآتي:

- يكتسب المنهج أهميته من أهمية العملية التعليمية، فالمنهج أحد عناصرها المترابطة والمتبادلة العلاقة مع العنصرين الآخرين وهما المعلم والمتعلّم.
- هي وسيلة التطوّر والبقاء للأمم فهي محكومة بالفلسفات الاجتماعية ومظاهر الحياة وبالتراث الثقافي الذي خلّفته الأجيال السابقة وبالنظم الاقتصادية التي تسودها.
- تعمل على تنمية الفرد في إطار قدراته واستعداداته وميوله وتقوية ما لديه من طاقات خلاقة وتوجيه هذا كله لصالح الجماعة في جميع الجوانب الاقتصادية والتي تسودها

---

[139] الوجيز لرحالي حجيلة، المرجع السابق، ص.57

[140] محمد عبد الغني معوض، محسن احمد الخضيري، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجيستير والدكتوراه، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1992،ص41

- يعمل على غرس المواطنة الصالحة في نفوس الأفراد من وجهة النظر الخاصة بالمجتمع في أفق تأهيلهم لتطويره والقائم بخدماته الاجتماعية ووظائفه الحيوية.[141]

6). أهمية دراسة مناهج البحث:

تكمن أهمية مناهج البحث العلمي في أنها أسلوب يؤدي إلى ضبط وإحكام وإخراج النواحي الحياتية إلى الواقع بأسلوب أو شكل أو نتيجة صحيحة مؤدية فائدتها على الوجه المطلوب، ومنهج البحث في حقيقة امره يعني أنه طريقة يتبع في كافة مناحي الحياة الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، التي تؤدي بدورها إلى نهوض بالأمم والمجتمعات، والخروج من الأزمات والوضع المتردي وليس أمام المجتمعات المحلية إلا أن تتبع الأسلوب العلمي لتقليص الهوة بينها وبين المجتمعات المتقدمة ، وعليه مناهج البحث العلمي تساعد في النهوض بالأمم من خلال تحديد أساليب التخطيط والتسيير الصحيح لشتى نواحي الحياة العملية، واهمية هاته المناهج تساعد على تحديد التفكير السليم في مواجهة مختلف المشكلات[142]وعليه يمكن تحديد أهمية مناهج البحث العلمي على نطاق واسع يمكن ذكره على النحو الآتي

5.أ. تطوير مهارات البحث: تمكّن دراسة مناهج البحث العلمي الطلبة من تطوير مهارات البحث والتحليل، كما تساعد في فهم كيفية جمع البيانات بشكل منظم وموضوعي.

5.ب. تحسين جودة البحث: حيث تسهم في تحسين جودة البحوث من خلال استخدام أدوات ومنهجيات علمية دقيقة، وتضمن صحة وموثوقية النتائج المستخلصة.

5.ج. تسهيل عملية اتخاذ القرارات: إذ تساعد في اتخاذ قرارات مبنية على بيانات وأدلة علمية، وتقلل من التأثر بالعوامل الشخصية والانحياز.

5.د. تعزيز التفكير النقدي: حيث تشجع الطلبة على النقد البناء والاستفادة من النقد العلمي لتحسين بحوثهم، كما تعزّز القدرة على التفكير النقدي والتحليلي، وتحديد انعكاسات تطبيق مناهج البحث في بحوث الطلبة.

5.هـ.التأكيد على اتباع المنهجية والموضوعية: يساعد تطبيق مناهج البحث العلمي في تحقيق منهجية وموضوعية سليمة في البحث، ويقلّل من احتمالية الوقوع في الأخطاء الشائعة والانحياز.

5.و. تطوير الفرضيات واختبارها: يمكن للطلبة تطوير فرضيات علمية واختبارها باستخدام مناهج البحث المناسبة، ويسهم ذلك في إثراء المعرفة العلمية واكتشاف معلومات جديدة.

5 ز. تحسين مهارات الكتابة الأكاديمية: من خلالها يتعلم الباحث كيفية كتابة التقارير والأبحاث العلمية بأسلوب أكاديمي رضين، كما تعزّز مهارات الكتابة النقدية والتحليلية.

---

[141] عزت السيد محمد، إشكالية تعدّد المناهج، ط1، دار العالم العربي، بيروت/ عمان، 2017م، ص14،15

[142] يوسف محمود، مناهج البحث العلمي مصادر المعرفة، دار الحكمة للنشر، جامعة قطر، الدوحة، 2010م، ص34،35

5. ص. المساهمة في المجتمع العلمي: حيث تسهم البحوث المستندة إلى مناهج علمية دقيقة في تطوير المعرفة العلمية، وتمكّن الباحث من المشاركة بفعالية في المجتمع الأكاديمي والعلمي.[143]

7). اشكالية تطبيق المناهج في البحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية:

يشهد العالم اليوم تفجرا معرفيا غير مسبوق ويبدو على أعتاب مرحلة جديدة من التقدم العلمي يعلو فيها دور العلوم الآلية أي علم المنطق ومناهج البحث وعلوم المعلوماتية والكومبيوتر تلوّح في الأفق ثورة تنزع العرش من الفيزياء لتعتليه علوم الوراثة والبيولوجيا الجزئية للتتآزر مع العلوم الإنسانية في منظومة مستجدّة تماما.

تستغل الإمكانيات المعرفية للتوكيد والتشفير، لكن يظل التجريب سلاحا أوليا للبحث العلمي، وهذا كل يزداد إلحاح دور العلوم الإنسانية في العقل وفي الواقع ولا تزال سيطرة العقل العلمي التجريبي على الظواهر الطبيعية والحيوية تفوق كثيرا سيطرته على الظواهر الإنسانية، حيث قطعت بعض العلوم الإنسانية خطوات سريعة في طرق اصطناع المنهج العلمي وعلى مدار القرن العشرين أحرزت إنجازات متوالية في سيطرة العقل العلمي على الظواهر الإنسانية.

لقد عرف حقل مناهج البحث في العلوم الإنسانية تعددا في استخدام المناهج وتنوعا في التقنيات والوسائل والأساليب مما صعّب على الباحثين مسألة الاختيار ووضعهم في مواجهة مباشرة مع ثنائية والتقليد والتجديد، ومع ذلك لا يمكن أنكار ما يب1له العلماء من جهود في سبيل مواكبة الواقع المعاصر، ورصد مبررات الموضوعية في تفضيل منهج على آخر بعيدا التقليد مع ادراكها لأهمية المراجعة والنقد من اجل تحديد مواطن الصواب والخطأ، وبذل الجهد من أجل تكوير مناهج البحث العلمي في العلوم الإنسانية وحتى تكون قادرة على المساهمة في حل قضايا وظواهر المجتمعات وتقديم رؤية موضوعية له[144]

يختلف تطبيق المنهج العلمي في العلوم الإنسانية بعض الشيء عن ذلك المطبق في العلوم الطبيعية خاصة من حيث الدقة، وذلك بسبب الاختلاف في طبيعة المشاكل والظواهر في الميدانيين وبسبب صعوبات التعقيدات التالية:

7.أ). تعقيد الظواهر الاجتماعية: يعود السبب الأول في هذا التعقيد على أن الإنسان هو محور العلوم والدراسات الاجتماعية، وهو أكثر الكائنات الحية تعقيدا كفرد أ عضو في مجموعة، فالسلوك الإنساني يتأثر بعوامل عدة مزاجية ونفسية لدرجة تربك الباحث في علوم الإنسانية أو الاجتماعية، وتجعل من الصعب عليه تحديد نظام أو تتابع او قانون يحكم هذا الأسلوب، كذلك فإن مسالة التعقيد هي مسالة نسبية وليست مطلقة ،

[143] الطاهر خليفة أمين خليفة، عبد الله عبد السلام محمد عيسى، أهمية دراسة مادة مناهج البحث العلمي وانعكاسات تطبيقها في بحوث الطلبة، مجلة القرطاس، المجلد الأول، العدد 25، سبتمبر 2024م، ص،78،77.

[144] جنان صادق عبد الرزاق، فادية عد الرحمان خالد كوبى، المعرفة العلمية واشكالية تطبيق المنهج في العلوم الإنسانية، جامعة زاخو أنموذجا، مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث، المجلد 02، العدد 06، (10) ، 2022م، ص73،74.

وتعتمد على درجة معرفتنا بموضوع المادّة قيد البحث، فالطفل يعتبر حديث البالغين معقّدا، ولذلك فإن الخوف من التعقيد يرجع الى قلة معرفة الباحث بالظاهرة الاجتماعية.

7.ب). فقدان تجانس في الظواهر الاجتماعية والإنسانية: فبالرغم من أن الباحث يستطيع ان يصدر التعميمات عن الحياة الاجتماعية والسلوك الإنساني، فإن الظواهر لها شخصيتها المنفردة وغير المتكرّرة، ولا يمكن التجريد العوامل المشتركة في عدد الاحداث الاجتماعية لكي يصوغ الباحث تعميما أو قانونا عاما، وهذا لا يعني الاختلاف في كل المجالات، فهناك أمور يتشابه فيها الافراد فمثلا في حالة دراسة سلوك المغتربين عن الوطن، نجد أنهم يتشابهون في حبهم لوطنهم والحنين غليه، ولكن التجانس فيما بين الظواهر.

7.ج). عدم القدرة على استعمال الطريقة المخبرية: هذا ناتج عن صعوبة وذع الظواهر الاجتماعية تحت ظروف قابلة للضبط والرقابة كما في العلوم الطبيعية ، لذلك فالباحث يجب أن يدرس ويلاحظ الظاهرة قيد البحث في العالم الواسع ، وينتظر حدوثها لأنه ليس بإمكانه خلق ظروف حصولها وضبط تلك الظروف بشكل مطابق تماما لعالم الواقع، ففي دراسة سلوك للقادة العسكريين في الحروب يمكن للباحث الاجتماعي مراقبة الظاهرة ولكنّه لا يستطيع خلقها بل عليه انتظار حدوثها، وبالغرم من هذا فقد طبّق المنهج العلمي بنجاح في بعض الحالات ، فقد أجريت تجارب مخبرية في علم النفس واستعملت الآلات لاختبار الذكاء.[145]

7. د). صعوبة الملاحظة: يواجه العالم الاجتماعي في ملاحظة الظاهرات ملاحظة مباشرة صعوبات أكثر مما يجده العالم الطبيعي، فالعالم الاجتماعي لا يستطيع أن يرى او يسمع أو يلمس أو يتذوق الظاهرات التي وجدت في الماضي ولا يستطيع تكرار الاحداث الاجتماعية السابقة، عكس العالم الطبيعي الذي لديه القدرة على ملاحظة تجاربه وفرضياته مباشرة، وعليه يصعب للعالم الاجتماعي ملاحظة بعض العوامل الاجتماعية مثل القلق، التوتر، الدوافع والشعور.

7.هـ). تأثر الوضع التجريبي بالمجرّب او الملاحظ: فقد يغيّر الافراد سلوكهم إذا شعروا بأنهم موضوع المراقبة أو أنهم في وضع تجريبي، فقد يبدون سلوكا يشعرون بأنّه هو السلوك المرغوب فيه مع أنّه ليس سلوكهم في الأوضاع العادية التذي يهدف البحث على الكشف عنها، أما بالنسبة للظواهر الطبيعية فهي لا تتأثر بوجود الملاحظ[146]

المحاضرة (06): مراحل تطور البحث العلمي

1). مبادئ البحث العلمي: يمكن أن نسترشد بتحديد بعض المبادئ العامة للبحث العلمي وهي كالتالي:

أ. تعزيز العلوم والتكنولوجيا وتسويقها.

ب. ربط الجامعة بالصناعة وبالاعتماد على نتائج البحوث.

ج. التركيز على البحث العلمي التطبيقي الموجّه.

---

[145] فوزي غرايبة وآخرون، المرجع السابق، ص22،23.

[146] جودت عزت عطية ، المرجع السابق، 36،37.

د. التركيز على البحث العلمي التطبيقي الموجّه إلى جال التنمية.

هـ. المشاركة المجتمعية وتنمية برامج البحوث، وتشجيع الباحثين على النشر من خلال الدوريات.

و. التواصل مع العلماء في المهجر والعمل على حماية العلماء.

ز. التركيز على تحديد الأولويات الوطنية.

ص. ضرورة تحويل الجامعات على مراكز استشارية تقدّم المشورة فيما يتعلق بالمصلحة الوطنية.

ع. إشراك أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات في صناعة القرار الحكومي.

ف. نشر ثقافة الجودة على مستوى البحوث.

ش. تحديد الأولويات المناسبة للارتقاء بالبحث العلمي.

س. تشخيص واقع البحث العلمي مع مسح شامل للبحث والتطوير.

ل. تقويم واقع التعاون بين مؤسسات التعليم العالي والقطاع الخاص.

م. خلق قاعدة بيانات شاملة ودقيقة للباحثين والأبحاث الجامعية مع تقييم جودة هذه الأبحاث.

ن. إعداد فرق بحثية بقصد تحليل الوضع الراهن والتحضير لشبكات بحثية مستقبلية.[147]

2). أولويات البحث العلمي: لابد ذكر مجموعة من الأولويات البحث العلمي، ويمكن تصنيفها حسب البيئة أو دولة، ويمكن تحديدها على النحو الآتي:

1. الاهتمام بأوضاع الطفولة، والمرأة ودورها في المجتمع والتنمية.
2. التركيز على الجودة في التعليم والاهتمام بالطاق.
3. الاهتمام بالعجز المالي وانعكاساته.
4. تحديد التكنولوجيا الحيوية والمواد الجديدة
5. البيئة والتلوث، وتشخيص مخرجات التعليم المدرسي والجامعي.
6. مواءمة مخرجات التعليم مع سوق العمل ومتطلبات التنمية.
7. العولمة وآثارها، والعلاقة بين الحرية والابداع.
8. التنمية البشرية وأثرها في تطور ورقي المجتمع.
9. أثر البيئة على الصحة والتلوث البيئي.
10. الاعلام العلمي وآثاره وانعكاساته على حركة تطور المجتمع[148].

[147] غالب فريجات، ثقافة البحث العلمي، ط01، دار اليازوري، 2011م، ص305

[148] غالب فريجات، المرجع السابق، ص307،308

3). **نظريات البحث العلمي**: إن الارتباط بين العلم والمنطق أدى الى تطور المعرفة، وإن البحث العلمي في مجمله يدور حول معرفة الحقيقة، وتكوين نظريات حول طبيعة الحقيقة، ونجد أن الفرق بين هذه النظريات التي تبحث في حقيقة الأشياء تكمن في مفهوم الجملة، حيث إن الجملة الصحية ترتبط ارتباطا موضوعيا بما يؤكد صحتها وصدقها، ومن أهم النظريات بماهية الحقيقة وطبيعتها هي نظرية التوافق، نظرية الترابط، ونظرية التجريب.

3.أ). نظرية التطابق: وتركز هذه النظرية على أن هناك تطابقا بين المعرفة والحقيقة الواقعية في العالم الحقيقي، ومعنى ذلك أن الحكم الذي نطلقه على شيء ما يتفّق مع حقيقة واقعة، وحتى يتكم الباحث من القول بأنهذه النظرية توصله الى حقيقة الأشياء، فلابد من مناقشة أمرين هامين هما:

1. الاستخدام للفظ أي الاعتقاد والحكم استخدمت هذه الالفاظ لكل ما يمكن أن يوصف بالصحّة أو الخطأ أي الصدق والكذب، وهنا تظهر المشكلة حيث نبدو وكأن نتكلم عن قوة عقلية بحتة تؤكد تصديق الجملة أو تكذيبها، والحالة العقلية قد تكون هي نفسها صحيحة أو غير صحيحة لأنها قد تكون مختلطة بحالة نفسية يصعب علينا التمييز عندها بين الخطأ والصواب، وعلى هذا فإن من الناحية الفنية التعبير ال1ي يستخدم للحكم على الأشياء إنما هو الاقتراح البسيط proposition ، ويتميز الاقتراح عادة بنسبة كبيرة من الصحّة في الحكم حتى يستوجب تقديمه كاقتراح ، إلا أنه يجب بلورة الاقتراح ليكون بمثابة افتراض Hupothesis عملي، يعامل معاملة فكرة مستقلة ما الفروض سوى اقتراحات متطورة وأفكار خصبة.

2. إن التطابق هو التشابه بين الصورة الذهنية والصورة الواقعية، وذلك يعني بأنه عندما نقوم بعملية الحكم على الأشياء فإنه من الضروري ان تتكون في أذهاننا فكرة أو صورة للشيء الذي نريد الحكم عليه في عالم الواقع، فكلما كان الحكم أقرب إلى الصحة، أي أن الصورة الذهنية تكون قريبة من عالم الحس والحقيقة، ولكن في بعض الأحيان نحكم على الشيء دون استعمال القوة ونكتفي باستخدام مجموعة من الكلمات التي لا تكون مطابقة للعالم الواقعي.[149]

3.ب). نظرية الترابط: تطورت هذه النظرية في القرن التاسع عشر بتأثير الفيلسوف الألماني هيجل والمدرسة المثالية، ومؤدي هذه النظرية هو أن الوصول إلى المعرفة لا يتأتّى مع العالم الواقعي فحسب، بل نتيجة العلاقات القائمة بين جميع الأحكام التي تطلقها على الشيء لمعرفة حقيقته، وبهذا يمكن التخلص من مشكلة تطابق الاحكام التي ليس لها صلة بالشيء الذي نودّ الحكم عليه وبناء على هذه النظرية فإن الاحكام تكون صادقة اذا كانت منسجمة مع الأحكام الأخرى في نظام واحد ، وبذلك تكون الحقيقة ليست مجردة بل تأتي على درجات، وقد عرفت هذه النظرية انتقادا باعتبار أن بعض الأحكام أما أن تكون صحيحة او غير صحيحة ولا يمكن أن تكون على درجات من الصحة .

[149] كامل محمد المغربي، المرجع السابق، ص22،21.

3.ج). النظرية التجريبية: لقد دعا إلى هذه النظرية كل من بيرس ووليام جيمس وجون ديوي في الولايات المتحدة، وترتكز هذه النظرية على الاعتقاد بأن صدق الجملة أو عدم صدقها لا يتوقف على ترابط العلاقات أو تطابقها مع الواقع بل يعتمد على ما تحقّقه من النتائج الفعلية، فالجمل الصادقة تؤدي إلى اعمال ناجحة أما الجمل الكاذبة فإنها تقود على الفشل، فالنظرية البرجماتية تبيّن أنه لا يوجد هناك شيء حقيقي على الإطلاق وإنّما نأخذ بكل ما يؤدي إلى نتائج ناجحة، ولا فائدة من النظريات التّي لا تقود إلى نتائج صالحة وذات فائدة، تعرضت هذه النظرية الى انتقادات بحكم أن هناك الكثير من الاعتقادات التي تؤدي الى نتائج ناجحة الا أنها في حد ذاتها غير صحيحة واصدقة، ، حيث يعتقد البرجماتي أن النتائج هي المحك الوحيد للاعتقادات ،وهذا اعتقاد سليم على حدّ ما إلاّ أنه توجب على الاعتقاد أن يسبق النتيجة[150].

4). التطور التاريخي للبحث العلمي ونشأته:

سيتم الإشارة إلى بعض المحطات التاريخية التي مر بها تطور البحث العلمي عمما، والذي يعتمد على كتابات مؤرخي العلم والذي ركزوا بالطبع إسهامات حضاراتهم الاغريقية، الرومانية، الأوروبية، الأمريكية، دون غيرها من الحضارات الشرقية ، يومكن تحديد هوية البحث العلمي ونشاته تاريخيا على النحو الآتي:

- **البحث العلمي في عصور ما قبل التاريخ:** إن نشأة البحث العلمي قديمة قدم الانسان على سطح الأرض، فمنذ ان خلق الله آدم ونزوله الأرض ، والانسان يعمل عقله وفكره ويبحث عن افضل السبل لممارسة الحياة فوق سطح الأرض، ومن ثمّ تحقيق الاستخلاف التي خلق الله الانسان من أجلها، فالأنسان مقبل التاريخ استخدم منهج في صناعة الأدوات الحجرية من أدوات القطع او الشطف إلى الفأس الوجهينية إلى النصال والمكاشط والمخارز العظمية ، واستخدم بيض النعام والصيد ، والرسوم الصخرية الرائعة منذ آلاف السنين، وصناعة الفخار ، وأحدث أربع ثورات في هذه الفترة هي : اكتشاف النار في عصر الباليوليتي، ابتكار الزراعة في عصر االنيوليتي في بلاد مآبين النهرين، واستخدام المعدن بأنواعه في العصور المعدنية، والثورة الرابعة ابتكر الانسان الكتابة المسمارية في بلاد ما بين النهرين، ثم الكتابة الهيروغليفية في مصر القديمة، ومنها أخيرا الابجدية في فنيقيا في فجر التاريخ سنة 3200 ق.م ليعبر إلى العصور التاريخية.[151]
- **البحث العلمي في العصور القديمة:** لقد استغرق تطور البحث العلمي قرونا عدّة، ففي العصور القديمة أيام اليونان والبابليين والمصريين القدماء كان اتجاه البحث العلمي عمليات تطبيقيا، فظهرت الهندسة

[150] كامل محمد المغربي، المرجع السابق، ص22، 23.

[151] قويسم محمد، تاريخ نشأة مناهج البحث العلمي ، مجلة البيداغوجيا، جامعة محمد بوضياف المسيلة ص318،،

والطب والفلك والزراعة والتخطيط، وحين تحدث المؤرّخ جابيني عن المصريين القدماء ذكر أنهم برعوا في صناعة العقاقير.

بينما برع اليونانيون بالتأمل والنظر العقلي المجرد، فوضع ارسطو قواعد المنهج القياسي والاستدلالي في التفكير العلمي، ووضع الاستقراء حيث الطابع التأملي، واعتمد اليونانيون على الاكتشافات السابقة من المصريين والبابليين وأبرزهم في الجغرافيا والرياضيات والفلسفة فيتاغوراس (600 ق.م)، وديموقريطس حيث شرح نظرية التنافر التي تتحدث عن تركيب المادة (400ق.م)، كما شرح بطليموس نظرية حركة الكواكب في القرن الثاني الميلادي ....إلخ.[152]

أما عند الرومان فقد ازدهر التفكير العلمي وورثوا المعرفة اليونانية، وتميّزوا بردة فعل عملية اتجاه الإغراق النظري اليوناني، وذلك باتجاه النزعة العملية التي ردت للعمل اليدوي ، حيث اتجه الرومان نحو العلوم التطبيقية وتجاهلوا الفلسفة الاغريقية وأولوا أهمية كبرى لما تقتضيه ثقافة الإمبراطورية العسكرية وايديولوجيتها التوسعية، فكان النشاط العلمي عندهم متركزا على ما يخدم هذه الثقافة الحربية من قلاع وحصون وأدوات حربية مكنتهم من السيطرة على الشعوب وثقافات عديدة في شمال افريقيا.

- **البحث العلمي في العصور الوسطى:**

أما البحث العلمي في العصور الوسطى، فيؤخذ بناء على الحضارة الإسلامية التي اعبت دورا بارزا في تأسيس وتطوير المنهج العلمي، فقد اختلفت أساليبه وتنوّعت طرق تناوله بتنوع مشارب الثقافة الإسلامية وظهور العقيدة الجديدة، فكانت اهذه الحضارة الإسلامية دورها الفعّال في إخراج البحث العلمي من الحدود التقليدية للتفكير اليوناني، حيث أضاف العلماء العرب المسلمون إلى الفكر الإنساني منهج البحث العلمي القائم على الملاحظة والتجريب، بجانب التأمل العقلي ، كما هتموا بالتحديد الكمّي واستعانوا بالأدوات العلمية في القياس، وبهذا يكون المنهج العلمي الإسلامي منهجا علميا متكاملا ، فألى جانب اعتماده على الملاحظة الدقيقة للظاهرة المقصدة بالدراسة وأخذ العينات منها للفحص والتحليل ، نجده أيضا يخضعها للتأملات العقلية من أجل استنباط الحلول المنطقية لها ، هذا التأكيد على أن منهج البحث العلمي الإسلامي قد فتح أمام العلماء أبوابا كان يظنها بعضهم مستحيلة طرقها أو معالجتها[153].

---

[152] نجوى الحسيني ، ومحمد قبيسي، الأصول المنهجية لكتابة البحث العلمي، ط1، مؤسسة الرّحاب الحديثة، بيروت، لبنان، 2016، ص 49

[153] سارة حفاف، مفهوم البحث العلمي ومراحل إعداده، مجلة الدّاب واللغات، المجلد 24، العدد 26، جوان 2019م، ص 112

لقد حدث إبّان القرن الثالث عشر والرابع عشر تطور علمي كبير جعل أوروبا الغربية تدخل مرحلة جديدة تختلف عن المرحلة التي عاشتها طيلة القرون الوسطى، فقد تبن ت تدريجيا أسس حياة ثقافية خاصة بها ، وذلك بعد التقدّم الاقتصادي الذي ساهم في زيادة المهتمين بالحياة الفكرية وخلق بصورة غير مباشرة لتربة خصبة للاتجاهات جديدة في البحث العلمي ،، فقد ظهر على فلسفة عصر النهضة تأثير العلم ، حيث بدأت هذه الفلسفة تهتم بصورة العالم الذي هو محكوم عن طريق العلم ومنجزاته ، وبدأت تتلاشى الضرورات العقلية في البحث العلمي، وبدأت الملاحظة تلعب دورها في البحث عن تفسير للظواهر الطبيعية، ومع التطور العلمي في البحث والاكتشافات ظهر العديد من الرواد العلماء الذين كان لهم تأثير في تطور البحث العلمي في عصر النهضة ، وهو الفنان ليوناردو دا فينشي كان يستفيد كثيرا من المسائل العلمية والميكانيكية ، وكان موهوبا بحسه المرهف في استباق الأحداث وتوقع المكتشفات والنظريات العلمية، فقد استطاع توقع اكتشاف الدورة الدموي التي تحقّقت على يد وليام هارفي حوالي 1615م، وفي علم البصريات توقع اكتشاف النظرية الموجية الضوئية، كما كان باقا في اكتشاف الطائرات والسيارات والمحركات الضخمة.

كان للاكتشافات العلمية التي ظهرت في علم التشريح والفيزيولوجية تأثيرا واضحا في النظريات التقليدية ، وغلبت عليها البحث التجريبي والفرضيات، والابتعاد الجزئي عن العلم الآرسطي [154].

وقد استمرت البحوث العلمية بالتطور ، وبالنسبة لبعض لمعظم العلوم خاصة الطبيعية ، والتطبيقية مثل الكيمياء الحيوية والبكترولوجية، والرياضيات، والحساب، والهندسة، والجبر، والطب، والفيزياء، ساعد كل ذلك في تحديث الاستخدام الأمثل لمنهج وأدوات البحث العلمي ، وللتنويه إلى أن الأصول البحث العلي عند الأوربيين كانت من وضع العلماء العرب والمسلمين، والذين سبقوهم بقرون ، ومنهم الحسن بن الهيثم في البرصيات، وجابر بن الحيان في الكيمياء، والخوارزمي في الجبر، والبتاني في الفلك، والزهراوي في الطب، والفارابي في الموسيقى، والبيروني في التاريخ وأبو بكر الرازي وابن سينا وغيرهم كثير [155].

- **البحث العلمي في العصر الحديث:** يعتبر بيكون روجر مؤسس المنهج العلمي الحديث عند الأوروبيين، فقد ساعدت مؤلفاته على انتشار مصطلح العلوم التجريبية وعلى التأكيد على أهمية التجريب في تحقيق التقدم العلمي حيث يقول أن اتباع المنهج التجريبي الذي كان له الفضل في تقدّم العرب، فإنه يصبح

---

[154] قيس هادي أحمد، الحركة العلمية في عصر النهضة، ص 115،116، ينظر للرابط التالي:
View of الحركة العلمية في عصر النهضة

[155] غازي عناية، البحث العلمي منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه، ، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2014م، ص76،77

بالإمكان اختراع آلات جديدة تيسر التفوّق عليهم، كما كان ألبرتوس ماجنوس من أوائل من أدركوا القيمة الحقيقية للكتابات العربية واليونانية المترجمة، فأدرج كل ما رآه ذا قيمة وتولى تدريسه لمعاصريه، ولقد نجم عن هذه المقدمات الداعية الى الاهتمام بفهم الطبيعة، وإدراك أسرارها باستخدام النظر والمشاهدة واجراء التجارب بدل القياس الصوري، نهضة علية في مختلف ميادين العلم على ايدي أمثال نيوتن وغاليلو، كما وقعت ثورة مقابلة في مناهج البحث على أيدي فرنسيس بيكون وديكارت وغيرهم، ولم يعد طريق النقل الأنجيلي مقبولا حيث استبدل بطريقي العقل والخبرة الحسية ، وعلى هذا الأساس انقسمت جهود المفكرين على اتجاهين متعارضين ، الاتجاه العقلاني والاتجاه الأمبريقي، ومارس كل منهما تأثيره على المنهج العلمي الحديث[156].

5). مراحل البحث العلمي:

لقد اتسعت دائر المعرفة العلمية لدى الإنسان خاصة عندما استقّر في مجتمع وتأقلم مع الطبيعة، وقد شكل ذلك تحولا حضاريا عظيما ومصيريا في حياته، ووقد أتاح هذا الاستقرار والفراغ للإنسان فسحة من الوقت للتفكير والتأمل والادراك بما يحيط به في الطبيعة وقد كان يمثل الخطوات الأولى التمهيدية لتطور البحث المعرفي الذي سيتخذ الطابع العلمي ، ويمكن تلخيص مراحل البحث وتطوره من خلال ما يلي:

أ), مرحلة الصدفة والمحاولة والخطأ: وتعرف ايضا بالمعرفة الحسية والخبرة الذاتية ، حيث كان ينسب أسباب حدوث الظواهر الطبيعية والاجتماعية إلى عامل الصدفة، كما كان يعتمد على التجربة المباشرة والخبرة الحسية في التعامل مع الوقائع، ولكنها ليست تجربة ذات طابع علمي وإنما ذات طابع ارتجالي، أي قائمة على المحاولة والخطأ، فقد كان يصيب تارة ويخطئ تارة أخرى ، لذلك تعرف لدى بعض الدارسين بمرحلة المحاولة والخطأ، بحيث كلما استمر في التجربة المباشرة تقل الأخطاء وتزيد نسبة الصواب، فيحول ذلك الصواب إلى قواعد عامة يعتمد عليها في حل بعض مشكلاته اليومية المشابهة، لذلك كانت أكثر العارف في هذه المرحلة كانت عملية وتطبيقية، بل تكاد المعرفة النظرية منعدمة ، وهذا بسبب حاجة الانسان إلى التعامل مع المواقف الحاضرة التي تتطلب حلولا عاجلة وعملية,

ب). مرحلة الاعتماد على السلطة ومصادر الثقة والتقاليد السائدة: وتعرف أيضا بمرحلة المعرفة النقلية، حيث كان الإنسان يستند في أبحاثه إلى آراء قادة السلطة وأهل الثقة في المجتمع، فيقتبس بعض الحقائق من

[156] فضي دليو، المرجع السابق، 28،29، وللتفاصيل اكثر ينظر لمرجع التالي: أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الاكاديمية، د.ت.

كتبهم في المجالات المختلفة ، باعتبارهم أناس يملكون قدرات خارقة تمكنهم من التنبؤ بالمستقبل أو التأثير على حوادث الحاضر، وأن هذه الآراء تتسم بالثقة والاطمئنان والصدق والقوة، حتى وإن كانت في حقيقتها وفي اغلبها خاطئة، أما الحقائق المأخوذة عن سلطة العادات والتقاليد والأعراف فيمكن اعتبارها حقائق موروثة لا يمكن مناقشة صدقها بل هي مقدّسة، مثل تلك المأخوذة من الكتب الدينية المقدّسة، وهي كلها مراجع معرفية صادقة بالضرورة لا تقبل الشك، وساد الاعتقاد بين الباحثين القدامى أن ترجمة الأعمال القديمة والتعليق عليها والاقتباس منها واحترماها، يعد أكثر أهمية من التقصّي والتحقيق الذي يقوم به الباحث نفسه، ويمكن القول أن كثيرا من علماء العصور الوسطى الأوروبية اعتمدوا على تعاليم افلاطون وارسطو، وغالبا ما كانوا رجال فكر يتمتعون بالسلطة على العامة ، وهي الفرصة التي كانت عليهم أن ينتهزوها لتحقيق تلك التغيرات الإيجابية في البنية الفكرية ، والثقافية والاقتصادية، والسياسية للمجتمع.

ج). **مرحلة التكهن والتأمل والحوار والجدل:** وتعرف أيضا بمرحلة المعرفة الفلسفية، حيث بدأ الانسان في هذه المرحلة يشك في مصداقية تلك الحقائق الموروثة عن سلطة العادات والتقاليد والأعراف، ورجال الدين والكهنة، ورجال السياسة والحكماء والسحرة، مما يدفعه إلى التأمل والتساؤل حول مدى إمكانية الاخذ أو رفض تلك الحقائق الموروثة، معتمدا في ذلك على منطق العقل والجدل، والحوار البناء، وذلك بهدف الوصول على تأسيس حقائق معرفية صادقة ويقينية، وتفسير منطقي عقلاني لما يحدث في الطبيعة والمجتمع من ظواهر ، وبالتالي إيجاد الحلول المناسبة

للمشكلات المطروحة. فقد اعتمد فلاسفة اليونان القدماء في تفكيرهم العلمي جزئيا على الاكتشافات السابقة التّي توصل إليها المصريون والبابليون، فبحثوا في المعارف المتعلقة بالفيزياء والفلك والجغرافيا، والهندسة، كما اهتموا بالآداب والأخلاق، لهذا كان يلزم على الباحث العلمي تجاوز الاستدلال بالقياس المنطقي الى الاعتماد على التحقق التجريبي ، وكلما كان ذلك ممكنا ازداد الاقتراب من الحقيقة ، واعتبروا الملاحظة والتجربة العلمية وأدوات القياس العلمي للوصول الة النتائج العلمية مصدرا لتقدّم العلوم، وفي هذا السياق ازدهرت الحضارة العلمية في البلاد العربية الاسلامية في حوالي القرن الثامن الميلادي ، وكان امرا طبيعيا أن يستفيد العلماء والفلاسفة العرب والمسلمون من المنتجات العلمية للحضارات السابقة، لاسيما الحضارة اليونانية ، وأضافوا علوما ومعارف وتميّزت

بالأصالة العلمية، وقد نجح في ذلك كثيرون من بينهم الحسن بن الهيثم، جابر بن حيان، ومحمد بن موسى الخوارزمي، وأبو بكر الرازي[157] .

د). مرحلة المعرفة العلمية: وهي مرحلة اعتمد خلالها الباحث العلمي على توظيف الاستلال الاستقرائي ، ووضع الفرضيات وإجراء التجارب ثم استخلاص النتائج محققة تجريبيا، وفي هذه المرحلة استطاع الباحث أن يعبّر عن النتائج العلمية بلغة الكمّ أي لغة الرياضيات، لذلك نجد الرسام والعالم الإيطالي ليوناردو دو فينشي يقول : "اذ لا يمكن أن نسمي أي بحث بحثا علميا صحيحا ما لم يكن يتبع طرق البراهين الرياضية" ، وهي شائعة الاستخدام في العلوم الطبيعية، وتقوم بشكل رئيسي على إجراء التجارب حيث يضع الباحث فرضية ما يجمع لها من البيانات ما يجري عليه تجاربه ليخلص إلى نتيجة تؤيد الفرضية او تنفيها ، ومن ثم يبدأ بتطبيق نتائجه تلك على مناحي الحياة المتصلة بها.[158]

6). متطلبات تطوير البحث العلمي: يمكن ان نلخص المتطلبات اللازمة لتطوير البحث العلمي بالجامعة وهيئات أخرى إلى خمسة مجالات رئيسية هي كالتالي:

6.أ). المتطلبات المتعلقة بالإجراءات الإدارية والتنظيمية لدعم البحث العلمي: وتتمثل في تبنّي سياسات وخطط وأهداف واضحة للبحث العلمي، وتطوير التشريعات والقوانين والأنظمة المتعلقة بالبحث العلمي باستمرار لمواكبة التغيّرات المختلفة، واستخدام الأساليب الإدارية المناسبة لإدارة البحث العلمي بالجامعات، وتوفير جهازا إداريا متكاملا لإدارة شؤون البحث العلمي بالجامعات، وتوفير المناخ العلمي المناسب لإجراء البحث العلمي، وتسهيل الجامعة مهمة الباحثين من خلال تبسيط الإجراءات الإدارية.[159]

6.ب). المتطلبات المتعلقة بالدعم المالي للبحث العلمي: ويتطلب العمل على تلبية متطلبات المالية ورفع نسبة المخصّصة للبحث العلمي من الناتج الوني، وتشجيع البحوث العلمية التطبيقية ذات العائد المادي، مع وضع نظام تحفيز مادي قوي للموارد البشرية ، وتخصيص دعما ماليا كافيا لتمويل براءات الاختراع وتمويل المسابقات البحثية العلمي بين الجامعات ، ودعم برامج تكوين وتدريب الباحثين ، وتخصيص ميزانية مالية لدفع تكاليف النشر العلمي للأبحاث والكتب والرسائل الجامعية ، وإنشاء مراكز البحث التي تساهم في إبراز هوية البحث العلمي مع مختلق القطاعات الاقتصادية الاجتماعية والثقافية الأخرى.

---

[157] حميد مخوخ، مفهوم البحث العلمي وتطوره وأنواع البحوث العلمية، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 14، العدد 01، 2026م، ص539،540.

[158] فوزي غرايبة وآخرون، المرجع السابق، ص14

[159] غالب فريجات، المرجع السابق،، ص228.

6.ج). المتطلبات المتعلقة بدعم أعضاء هيئة التدريس في مجال البحث العلمي: وتتمثل في إشراك أعضاء هيئة التدريس في التخطيط للبحث العلمي، وإشراك أعضاء هذه الهيئة في إدارة وتسيير البحث العلمي، وتوفير التكوين والتدريب اللازم على المستجدات في مجال البحث العلمي ، والتشجيع على الابتكار والابداع والتحفيز على تنشيط مجال البحث العلمي، ومنح أعضاء هيئة التدريس وقتا كافيا لإجراء البحوث العلمية ، وتأهيل الكوادر الفنية الخبيرة بتنفيذ الأبحاث العلمية ، والملمة باستراتيجيات البحث العلي، وبلورة التوجهات الحديثة والنشاطات البحثية والتطويرية والتنسيق قبين المؤسسات ، وإذكاء روح التنافس الفعال في البحث والابداع، توفير الادارات العلمية الجادة وصاحبة الخبرة والمؤمنة بعملية البحث العلمي، والقادرة على تامين مبررات المتطلبات التّي يحتاجها البحث للجهات المسؤولة .

6.د). المتطلبات المتعلقة بالشراكة مع القطاع الخاص في مجال البحث العلمي: تتمثل في تشجيع القطاع الخاص لدعم البحوث التطبيقية والمتعلقة بالتكنولوجيا واشراكه في وضع استراتيجيات البحث العلمي، دعم المؤسسات المجتمعية الفاعلة في نشر الأبحاث التي تقوم بها، تشجيع تشكيل فرق بحثية متكاملة ومتعددة التخصصات بين مؤسستين أو اكثر لدراسة مواضيع ومحاور بحثية لدى علاقة بالبحث العلمي والمجتمع، مشاركة فئات المجتمع في دعم مشروع العلمي: صناع القرار، والمخططين الاقتصاديين، والحرفيين، والعلميين والتكنولوجيين.

6.هـ). **المتطلبات المتعلقة بتوفير المستلزمات المادية والتكنولوجية اللازمة للبحث العلمي:** تتمثل في توفير إصدارات المجلات العلمية المحكمة، وتوفير الأجهزة الالكترونية الحديثة ، وتوفير شبكات معلومات ذات تقنية عالية الجودة لاستخدامات الباحثين، وانشاء قاعدة بيانات لتوثيق نتائج البحوث المنجزة محليا، وتفعيل عملية الرقمنة في المكتبات وربطها بعضها البعض، والاهتمام بعميلات التثقيف ووسائل الاعلام، وتوسيع جائر نشر ثقافة المعرفة في المجتمع من خلال استخدام التقنيات والوسائل التكنولوجية، استغلال التكنولوجيا في عملية النشر في المجلات العلمية، وفي تقديم المعلومات الفنية للازمة ونتائج الأبحاث وموادها ، وتوفير مركزا للقياس والاحصاء لتقديم خدمات تحليل الأبحاث العلمية للباحثين [160]

المحاضرة 07: خصائص الباحث العلمي

1). تعريف أخلاقيات الباحث العلمي:

[160] محمد علي البغاشي وآخرين، دعم البحث العلمي بجامعة المنوفية وسبل تحسينه، مجلة كلية التربية، العدد الثالث، الجزء الأول، جامعة المنوفية، 2022م، ص 214،213، ولاكثر التفاصيل الرجوع للمرجع التالي: غالب فريجات، المرجع السابق، ص348-350

هي مجموعة القواعد والمعايير التّي يتّفق حولها أطراف متعدّدة داخل المجتمع، فالأخلاق يؤطّرها مجموعة من المعايير والإجراءات المتعارف عليها بين أصحاب مهنة معيّنة، يبنون عليها الأنظمة والقوانين العامة، فهاته القواعد هي بمثابة توجّهات للسلوك الباحث العلمي في إطار مجتمع ما.[161]

2). الباحث الكفء ومواصفاته ومهاراته:

هو العنصر البشري الذي يمتلك المعرفة والمهارات البحثية المطلوبة في المجال، كما يمتلك المعرفة العميقة بالتخصّص وواقع الممارسة، وكذلك الثقافة العامّة والوعي بخصّائص المجتمع الذي يتّم فيه البحث، ويقصد بالكفاءة المهنية امتلاك المهارات في مناهج البحث العمي وبصفة خاصّة ما يلي:

أ. المعرفة بمناهج البحث وامتلاك مهارات تطبيقها بما في ذلك المعرفة بأدوات جمع البيانات ومهارات تصميمها، وإجراءات المعاينة وقوانينها الإحصائية....الخ.

ب. المهارات الإحصائية وتشتمل توكيد البيانات، ووضع نظم إدخالها، فحص وتنظيم البيانات بحيث تكون صالحة للمعالجة الإحصائية، معالجة البيانات بما في ذلك مهارة اختيار العمليات الإحصائية، معالجة البيانات بما في ذلك مهارة اختيار العمليات الاحصائية المناسبة وتنفيذها وتفسيرها.

ج. مهارة تنظيم النتائج وجدولتها وتفسيرها واستنطاق معانيها ودلالاتها.

د. مهارة كتابة التقارير العلمية المتكاملة والسليمة فنيّا.

هـ. المعرفة بالطرق والأساليب البحثية المتطورة والتعامل مع التقانة الحديثة بأشكالها المتطوّرة وتطبيقاتها في البحث العلمي.

و. عمق المعرفة بمجال التخصّص الأكاديمي بمستوياته الجزئية والكلية على أن تكون معرفة متطوّرة، وتتصّف بالأصالة والعمق.

ز. مهارات إدارية وتنظيمية خاصة تنظيم العمل وغدارة الفرق البحثية والعمل الجماعي المنظم.

ح. مهارات الاتصال والفاعل مع الآخرين خاصة مهارات الكتابة والتحث، مهارة القراءة والفهم بمختلف اللغات

ط. أن تكون له مهارة معرفة بمعلومات لمختلف المجالات خاصّة تلك القريبة من التخصّص، وهذا يدخل ضمن نطاق الثقافة العامة.

[161] أماني سعود خيشان القرشي، أخلاقيات البحث العلمي ، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات الإسكندرية، 38، الإصدار الثاني، جامعة أم القرى، السعودية، د.ت.

ي. هذه هي أبرز المعارف والمهارات التي تحدّد وتشكّل المقومات المهنية للبحث العلمي، فبقدر امتلاكها تكون لدى الباحث الكفاءة المطلوبة.[162]

3). أهمية وضع اخلاقيات البحث العلمي:

يهدف البحث العلمي في الأساس إلى زيادة المعرفة لدى الباحث، والتّي يمكن لها بعد ذلك أن تمكّنه من الاقتراب من الحقيقة وتساعده لتصحيح الأخطاء، أو تجنّبه الوقوع فيها من البداية، ولتحقيق ذلك فلابدّ للباحث من التزام الدقّة وعدم نشر بحثه بشكل مخالف للطرق العلمية المتعارف عليها لنشر الأبحاث، كما لا يمكن له أن يقوم بكتابة نتائج لم يصل غليها حقيقة لان ذلك سيكون مصدرا للضرر ومخالفا للغرض الأساسي، ألا وهو معرفة الحقيقة وتصحيح الأخطاء.

أما النقطة الثانية فهي تراكمية المعرفة وأهمية العمل الجماعي في البحث العلمي، إذ لا يمكن لشخص أن يقوم بإتمام بحث علمي بمفرده، كما أن الأبحاث الجيدّة والتّي تحمل أفكار جديدة لا تكون إلا من خلال استقراء جيّد لأفكار من سبقوك، وتعاون بنّاء مع باحثين آخرين، تجمعهم نفس الأهداف والرؤى، وتحكمهم مجموعة من القواعد لسببين صار لزاما على المجتمع العلمي أن يضع ضوابط للتعامل وأخلاقيات تنظّم العلاقة فيم ابينهم.[163]

حيث تتبدى أهمية أخلاقيات البحث على مستويين:

المستوى الأول: مرحلة إعداد البحث ذاته

تصادف ذلك في المشاكل المتعلّقة بالفروض التي تنطلق منها البحث، فالباحث الذي يتخلّى عن فضيلة الأمانة العلمية، وقد يبدأ بفروض منتقاة لخدمة أغراض غير علمية، ولا تصادف نصيبا حقيقا من الصحة العلمية، ثمّ يقيم بناءا منطقيا على أساس هذه الفروض ليصل إلى نتائج تتنفّق من صحّة الفروض، ولكنّها لا تتفّق مع الأسس الصحيحة للواقع محل البحث، ، وتصبح هذه النتائج على الباحث ان يقوم بمتابعة المشاكل التي يمكن أن تقوم بتحريف الفروض الأولية والتخلّي عن قيمة الأمانة في النقل عن الغير، وهنا تصادف عدة صور، لذا على الباحث عدم إغفال هذا الغير تماما ونسبة المنقول إليه.

المستوى الثاني: نتائج البحث

---

[162] بركات عبد العزيز، المرجع السابق، ص530،531.

[163] أحمد حسن وآخرون، اساسيات البحث العلمي، الإصدار الأول، علماء مصر للنشر، د.ت، ص90.

إذا كانت مجموعة القيم الأخلاقية المستقرّة في الوجدان الإنساني حاكمة للبحث العلمي في منطلقاته وفي نتائجه، وهذا يتعلق بمرحلة نتائج البحث، فهو الذي يتصل بتكريس نتائج بحث علمي غالبا ما يكون قد سقط في آفات مشاكل المستوى الأول لخدمة أغراض معيّنة، وأكثر من ذلك، فقد أحرز تقدّم البحث العلمي أخلاقيات يتجلّى ارتباطها الشدّيد بالأداء العلمي ذاته، بحيث صارت لها ابعادها ومراميها الخاصّة بالبحث العلمي بما يحقّق لها قدرا من التباين عن ابعادها أو مراميها العامّة في مجالات الحياة الأخرى[164].

4). كفايات الباحث العلمي:

لكل عمل كفايات مهنية ومعرفية لا بدّ لمن يؤدّيه من امتلاكها وعلى درجة امتلاكه لهذه الكفايات تتوقف نواتج ذلك العمل والاستفادة منه، وللبحث العلمي كفايات أدائية ومعرفية لابدّ أن يتحلّى بها الباحث فضلا عن كفاياته الشخصية، ويمكن إيجاز كفايات الباحث على النحو الآتي:

4.أ). الكفايات الشخصية:

- ✓ أن يمتلك الباحث ذكاءً حادّا وعقلا راجحا.
- ✓ أن يمتلك الباحث القدرة عالية على الملاحظة الدقيقة.
- ✓ أن يتمتع بمظهر حسن مقبول من الآخرين.
- ✓ أن يتمتّع بمرونة وعدم التّزمت ، وتحترم الأخرين ويقدر جهودهم.
- ✓ أن أن يحسن استثمار وقته وتنظيمه.
- ✓ ان يقرا بدقة وتفحّص، ويمتلك القدرة العالية على التحليل والتفسير والاستنتاج.
- ✓ أن يتعامل بالإيجابية مع الآخرين.

4.ب). الكفايات المعرفية:

- ✓ أن يمتلك خلفية معرفية واسعة في مواد تخصّصه.
- ✓ يعرف ماجرى من تطورات ومستجدات في مجال تخصّصه.
- ✓ أن يطلّع على الدراسات والبحوث في مجال مادته.
- ✓ أن يلم بمناهج البحث العلمي وخطواتها وسماتها، وان تكو لديه خلفية عامة في استخدام اللغات الأجنبية التي يمكنه من الاستفادة من المصادر الأجنبية.
- ✓ يعرف متطلبات البحث العلمي وخصائصه.

[164] محمد سيد فهمي، أمل محمد سلامة، البحث الاجتماعي والمتغيّرات المعاصرة، ط1، دار الوفاء للنشر، الإسكندرية، 2011، ص298،299

- ✓ أن يلم بأخلاقيات الباحث العلمي ويلتزم بها.
- ✓ يتمكّن من سّمات وأدوات البحث العلمي، وأن يكون ملّم بأساليب التقويم التي يحتاج إليها البحث العلمي
- ✓ أن يعرف يتعامل مع الأساليب الإحصائية التي تستخدم في البحوث العلمية.

4.ج). الكفايات الأدائية والفنيّة:

- ✓ يقدر على اختيار مشكلة البحث ويصوغ فروض البحوث صياغة دقيقة.
- ✓ يختار المنهج الملائم لبحث المشكلة، ويضع الخطة الملائمة لتنفيذ البحث.
- ✓ يحسن اختيار العيّنة الممثّلة للبحث، ويتقصّى مصادر المعلومات ويحسن استخدامها.
- ✓ يحلّل النتائج وفق أسس علمية ويتخّذ القرارات المناسبة.
- ✓ أن يقدر على هيكلة تقرير البحث وكتابته، ويحسن توثيق المعلومات وذكر المصادر، ويحسن تنظيم محتويات البحث ومصادره وملاحقه.[165]

5). حقوق الباحث:

- ✓ يجب ان تتوفر بعض الحقوق الأساسية للباحثين في مجال البحث العلمي حتّى يقوموا بتأدية واجباتهم البحثية بنزاهة وموضوعية لتحقيق أهداف البحث العلمي ماديا ومعنويا، وإتاحة المعلومات المطلوبة دون عوائق مصطنعة، ودون تمييز بين باحث وآخر دون الإضرار بمقومات المجتمعات الإنسانية التي يتّم فيها إجراء البحوث.
- ✓ تدريب الباحثين على أساليب وطرق البحث العلمي التي تتناسب وطبيعة المشكلة قيد البحث دون فرض قيود تمنعهم من الوصول إلى المعلومات المطلوبة، أو حجب بعض النتائج التي يتّم التوصل اليها بأسباب وهمية.

6). واجبات الباحث العلمي: يوجد لدى الباحث بعض الواجبات التي يجب الالتزام بها حتى تتحقّق المصداقية والموثوقية لنتائج البحث التي يقومون بإجرائها في مجالات البحث العلمي المختلفة، ومن بين هذه الواجبات:

- ✓ الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي المتعارف عليها بين افراد العشيرة العلمية في كل مجالات البحث العلمي مثل الدقة، الحيادية، الموضوعية، الصدق، النزاهة وذكر المراجع والمصادر العلمية

[165] محسن علي عطية، المرجع السابق، ص51-53.

- ✓ الالتزام ببحث المشكلات ذات الصّلة بحاجات المجتمع الإنساني محليا، إقليميا وعالميا جون المساس بالعقائد والتشريع.
- ✓ التزام الباحث بنشر نتائج بحوثه في منافذ علمية أصيلة ومحكمة تحكيما علميا ذو موثوقية عالية لا يطغى فيه نظام معرفي معيّن على الأنظمة المعرفية الأخرى[166]

7). خصائص الباحث العلمي:

إن الباحث الذي يكتب ولاسيّما لأول مرة يجد نفسه ومن دون قصد يعتمد على خبرات الباحثين الآخرين السابقين أساسا لبحثه، لكن عليه أن ينتبه الاّ يكون هذا الاعتماد مطلقا، وإنّما يأخذ منها الخطوط الأساسية مع الاحتفاظ بشخصيته العلمية عن طريق إعطاء الراي ومناقشة الآخرين.

أنّ نجاح الباحث في عمله العلمي يتطلب أن تتوفر لديه مقوّمات شخصية معينّة تتمثل في القدرات الأولية المهارات المكتسبة ، فالقدرات الأولية هي الاستعداد الذاتي للبحث، وأما المهارات المكتسبة فهي التمسّك بأخلاق الباحثين ، وفيما يأتي أهم الصفات الشخصية والعلمية لباحث، وهي كالتالي:

7.أ). الصفات الشخصية: هي تلم التي تتعلق بالباحث كإنسان ونعني بها الصفات المتوفّرة في الطالب الباحث أو الأستاذ الباحث ومن أبرز صفاته:

- ✓ حب الاستطلاع: يتمتّع الباحث بأرضية علمية واسعة متمثلة باختصاصه العام والدقيق، فضلا عن اطّلاعه على بقية العلوم الأخرى تميّز اختصاصه العام والدقيق.
- ✓ الحافز: يجب عملية البحث واستقصائه بكل رغبة وشوق.
- ✓ اجادة قواعد اللغة: يتميز بإتقانه اللغة التي يكتب بها بحثا فضلا عن اتقانه على الأقل لغة أجنبية أخرى لاستخدامها في مصادر البحث.
- ✓ الصبر: يتميز بصفة الصبر ويتحمل المتاعب بدون كلل أو ملل حتى ينجز بحثه بشكل كامل.
- ✓ القدرة على التعبير يتميز بإتقان تطبيق أسلوب الكتابة الهادفة والجيدة في البحث العلمي، وإن الباحث الذي ليقرأ ويفهم الاخرون من المستويات التعليمية مختصين وغير مختصّين

[166] عرفة أحمد حسن نعيم، أخلاقيات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، مجلة التربية، العدد 204، الجزء2، كلية التربية بالقاهرة،2024م، ص641.

- ✓ الابتكار: ينبغي على الباحث أن يكون من ذوي القدرة على الابداع والابتكار والقدرة هي التي تسهم في صنع أو إحداث نقلة نوعية إذا توصّل البحث إلى أشياء جديدة لم تكن معروفة سابقا[167]

7.ب). الصفات العلمية للباحث:

- ✓ يتميز الباحث بالتضحية ونكران الذات من أجل انجاز بحثه وبحوث الآخرين، وذلك خدمة للمجتمع وللعمل وللمعرفة العلمية.
- ✓ يتميز بسرعة استجابته لأحداث الساعة الحالية من أجل أن يكتب بها بحث علمي قبل مرور فترة زمنية طويلة فتتعقّد ويصعب حلّها.
- ✓ يتميز بسرية المعلومات والبيانات لحماية نشاط الجهة التّي يعمل لأجلها في البحث سواء منها ما يتعلّق بأشخاص أو بدوائر أو مؤسسات حكومية وغير حكومية.
- ✓ يتميّز بالفطنة والشجاعة في طرحه وبحثه للمشكلات على مسؤوليته.
- ✓ يتميز بالتعاون مع الآخرين لإنجاز أبحاثه وبحوثهم، وبالتواضع العلمي في تقديم وطرح موضوع أبحاثه.
- ✓ يتميز بقدرته على التنبؤ المستقبلي عن تطور المشكلة المراد البحث فيها.
- ✓ يتميز بالالتزامه بالسياقات والقواعد التي تتطلّبها عملية البحث متوجه بالأمانة العلمية فيما ينقل عن الآخرين من معلومات بكل أمانة ودقة عن المصدر المقتبس منه في هوامش البحث العلمي ابتداءً من اسم الشهرة لصاحب المصدر، واسمه الثلاثي، ومكان الوجهة وسنة الطبع ، رقم الصفحة المقتبس منها كي لا يؤدّي إلى ترك مؤشرات سلبية على البحث كالسرقة العلمية.
- ✓ قبول الباحث النقد البنّاء بكل رحابة صدر في معالجة موضوع بحثه ، والمعرفة السابقة بموضوع البحث وقدرته على القراءة والاستيعاب .
- ✓ الامتناع عن الإسهاب وتضخيم صفات البحث، وطلب تمديدات التّي ما هي في المحصلة غير سوء في تخطيط الباحث وتقصيرا في تنظيم البحث.

[167] شيماء عادل فاضل، أخلاقيات وميادين البحث العلمي رؤية مفاهيمية، مجلة دراسات مالية ومحاسبة جبائية، المج 02، العدد02، جوان 2022، ص12.

- ✓ عدم اعتماده على الاقتباس بشكل كامل، وبأنّ الاقتباس المشروع يجب أن لا يتعدّى كلمات او عبارات قصيرة، وعندما يتعدّى الاقتباس اكثر من هذا يجب أن يوضع النص بين قوسين، ويشار على المصدر الأصلي[168].

المحاضرة (08): صعوبات البحث العلمي

1. **المشكلات التي يمكن للباحث ان يتعرض لها:** يتعرض الباحثون عموما إلى العديد من العقبات والمشكلات التّي يمكنها التأثير على جودة بحثه وهي كالتالي:

أ. فرض موضوعات بحوث من قبل الجهات العليا تلزم الباحثين للاختيار من دون توافر قناعة الباحث بأهميتها والحاجة إليها فيكون الباحث أمام عدد محدّد من البحوث لا يمكنه الخروج عنها.

ب. ضعف المخصصات المالية لدى الباحث وعدم إمكانيته من تغطية نفقات بحثه، مع قلة المخصصات هناك تعقيدات في عملية صرفها.

ت. قلة المصادر التي يحتاج إليها الباحث أو عدم توافرها أصلا.

ث. ضعف التعاون بين بعض المؤسسات ذات الصّلة بموضوع الدراسة وبين الباحث وعدم تقديم العون اللاّزم من تلك المؤسسات للباحث لغرض إجراء بحثه.

ج. ضعف الاهتمام بتوفير مستلزمات البحوث العلمية ذات الصّلة بالمختبرات العلمية وأجهزتها.

ح. قلة الوعي بأهمية البحوث العلمية والحاجة إليها لدى الأطراف التّي لها صلة بموضوع البحث وإجراءاته.

خ. عدم استناد البحوث إلى متطلّبات التنمية يقلّل من قيمة البحث فلا تجد نتائجه وتوصياته طريقها على التطبيق لأنّه غير مرتبط بخطّة التنمية.

د. عدم التمكن الكثير من الباحثين التعامل باللغة الأجنبية في ابحاثهم بسبب نقص في التكوين التدريب عليها على الرغم من أنها تعد ذات قيمة في إثراء البحث وإجراءاته.

ذ. تعقيدات نشر البحوث العلمية وعدم توافر مؤسسات نشر محكمة بشكل كاف تراعي قيمة البحث وتثمنه للنشر بطريقة سهلة.[169]

---

[168] شيماء عادل فاضل، المرجع السابق، ص 13

[169] محسن علي عطية ، المرجع السابق، ص40،41، للتفاصيل اكثر ينظر للمرجع التالي: علي معمر عبد المومن، المرجع السابق، ص70-72

2. **مشكلات البحث العلمي في إنتاج المعرفة العلمية:** يعاني التعليم العالي من عدة مشاكل تحول دوان انتاج البحوث والمعارف العلمية:

- الخلل في سياسات التعليم العالي ويتجسد الخل في ضعف بيئة البحث العلمي.
- ضعف المستوى العلمي لبعض التظاهرات العلمية والملتقيات الوطنية والدولية وضعف التنظيم.
- مشكلة ضعف الاستراتيجية الخاصة بالبحث العلمي.
- المشكلات الخاصّة بإعداد البحوث العلمية.
- المشاكل الاجتماعية التي يتخبط فيها الأساتذة الجامعيين والباحثين لها آثار سلبية على إنتاج وتطوير المعرفة العلمية.

3. الصعوبات التي تواجه عمل الباحثين في فرق ومخابر البحث:

2.أ. المشاكل الاجتماعية: من أهمها :

- تأثير التغيّرات الاقتصادية الحاصلة في المجتمع والتّي ينجم عنها انخفاض مستوى دخله ومستوى معيشته.
- تأثير الثقافة الاجتماعية، فالمجتمع يصف الناس حسب الماكنة الاجتماعية التّي يحتلونها، وهذه الأخيرة تحدّدها الشروط الاقتصادية لهم، لذلك نجده لا يعير اهتمام للباحث.

2.ب). المشاكل المهنية: أما المشاكل المتعلقة بمحيطه المهني نجده:

- يعاني الباحث من انعدام ثقافة العمل الجماعي في فرق البحث في الجامعة.
- يعاني من عجز في تجهيزات المختبرات ومن نقص في المكاتب المخصّصة للعمل البحثي، وكذلك من فقر المكتبات فيما يخص الدوريات والمجلات والمراجع والمجلات المتخصّصة والحديثة .
- يعاني من أساليب العمل التقليدية في مؤسسات البحث.
- يعاني الباحث من مشكل النشر وتقييم وتثمين لبحوثه العلمية.
- يعاني من غياب قاعدة معلوماتية تشمل نتائج الأبحاث السابقة ليستفيد منها الباحث وليتفادى التكرار.
- يعاني من ضياع جهود أعماله البحثية، فنتائج أبحاثه لا تتعدّى أدراج المكتبات والأرشيف.
- كما يعاني الباحث الجزائري من عدة صعوبات تعترض مهامه العلمية وهي كثرة ساعات التدريس الامر الذي يقلّص من وقت البحث العلمي للباحث.
- غياب المؤلفات والمراجع لمواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي.
- انعدام أجواء البحث العلمي المتعلقة باللقاءات الفكرية والعلمية وتبادل الأفكار والآراء.

- التأخير في عملية تحول الميزانية المالية المعتمدة للمشاريع.
- التأخّر في عملية الموافقة على مشاريع البحث.
- غياب التكفل بالباحثين للمشاركة في الندوات الوطنية والدولية في داخل وخارج الوطن.
- ضعف الرصيد المالي المخصّص للتجهيزات الضرورية.
- جهل أغلبية رؤساء المشاريع بتقنيات وإجراءات تسيير المالي والمحاسبة.

4). مراكز البحوث العلمية والمجالس العلمية وعلاقتها بمشاكل البحث العلمي:

– مراكز البحوث العلمية: منذ نشأتها أعطيت لها المكانة التّي تساعدها على القيام بوظيفتها ومهامها العلمية، وقد أشرفت في البداية الهيئة الوطنية للبحث العلمي على أعمال هذه المراكز، وقد استقطبت الأساتذة الباحثين واعطت لهم كل صلاحيات لتحقيق المشاريع الوطنية للبحث، وقد وفقت الهيئة إلى حدّ ما في تحقيق البعض من الإيجابيات كتأطير البحوث في مختلف الجامعات ومذكرات الدكتوراه التّي تم مناقشتها، غير أن هذه الإيجابيات لازمتها بعض الصعوبات منها:

- افتقادها لقانون أساسي خاص بالباحث.
- تشتت الأساتذة الباحثون بين مهام عدّة، حيث فرض عليهم البحث زيادة على التدريس.
- نقص في عدد الأساتذة الباحثين نجم عنه صراع بين الجامعة ومراكز البحث التابعة للهيئة.
- الهيئة الوطنية للبحث العلمي غلب عليها الطابع البيروقراطي والإداري، فمسيّري هذه الهيئة كانوا معظمهم من الإداريين.

–المجالس العلمية: يكمن الخل في تركيب ودور المجالس العلمية حيث أصبحت لا تخضع لضوابط وقوانين ثابتة تحدّد صلاحيتها التّي تعتبر غير دقيقة، كما أنهم أصبحوا يشتغلون مناصب منها منصب مدراء بحث، وهذا ما يستدعي التساؤل عن نتائج بحوث هذه الفرق. فهم بهذا يصبحون طرف وحكم في الوقت نفسه، وسجلت تجاوزات من قبل هذه المجالس، فأعضائها أصبحوا يتجاوزون المدّة القانونية المنصوص عليها في عضوية المجلس، بهذه المواصفات فإن المجالس أخلت بمهامها الخاصّة بالتوجيه والتسيير البيداغوجي والإداري، وكذلك التسيير العلمي المتمثل في مراقبة وتقييم تثمين البحوث تساهم بشكل واضح في مشاكل البحث في هذه المؤسسات[170].

5). عوامل نجاح البحث العلمي: بعد تحديد الصعبات والمعيقات في البحث العلمي لابد من وضع استراتيجية عامة للتغلّب عليها والقيام بفعل معاكس لتأثيرها، ويمكن تلخيص بعض عوامل نجاح البحث العلمي:

[170] بن عودة نصر الدين ، مقداد علي، معوقات البحث العلمي الجامعي في الجزائر، ص05،06.

1.5). **وضع سياسة واضحة المعالم للبحث العلمي،** فسياسة البحث تشكّل إطارا مرجعيا لكلّ لإداري ومشرف وممارس ومقوم ومتابع للأنشطة البحث، وتتضمن هذه السياسة:

- ✓ الأهداف والتطلّعات العامة للأفراد
- ✓ السبل والإجراءات اللاّزمة لتحقيق الأهداف.
- ✓ توفير مستلزمات البحث المادية والفنيّة.

2.5). **تحديد أولويات البحوث** بما في ذلك أشكال البحوث وأنواعها: فالأولويات تنشط البحث وتعزّزه وتوجهه نحو الأهداف والمجالات أكثر إلحاحا ضمن جهد منظّم ومنسّق، وتتحدّد أولويات البحث فيما يلي:

- ✓ السياسة العامة واهتمامات المجتمع.
- ✓ نوع الخبرة المتاحة للبحث ومدة توفر الإمكانات البحثية .
- ✓ إمكانية توفر التمويل لبحوث معينة دون غيرها.
- ✓ البحث في المشكلات المشتركة التي يعاني منها معظم الأفراد والمجتمعات .
- ✓ القيام بالبحوث التذي مكن الاستفادة منها في حلّ المشكلات وتطوير العمل .

3.5). **وضع خطة للبحث العلمي:** والخطة هي ربط العمل المراد إنجازه بالزمن بعد تقدير المستلزمات ومعرفة مدى توفرها ، فالخطة هي ترجمة سياسة البحث إلى مراحل تنفيذية.

وخطة البحث تتضمّن الأهداف والأنشطة والوسائل والمدخلات الأساسية من بشرية، فنية، ومادية.

4.5). **دعم البحوث العلمية وإنشاء مراكز البحوث والتطوير،** وذلك كون البحوث مكلفة وتحتاج إلى تدريب ومهارات معينة قد لا يستطيع الافراد توفيرها بمفردهم، كما تتطلب بعض البحوث فريقا كبيرا ن الباحثين مما يوجب على الدول إنشاء مراكز للبحوث على مستوى الدولة ودعمها ماديا وفنيا وتزويدها بالأجهزة والمعدات اللاّزمة.

5.5). **توفير قاعدة معلومات حديثة وشاملة** وسهل الوصول اليها وتزويد الباحثين بالمراجع والفهارس اللازمة.

6.5). **حثّ جهات وأصحاب العمل** على توفير ظروف عمل ومكافآت ورواتب مجزية للباحثين.

7.5). **حماية حقوق الباحثين والمؤلفين** في مؤلفاتهم وابحاث ودراساتهم.

8.5). **تشجيع وتسهيل نشر المؤلفات** والأبحاث العلمية.

المحاضرة (09): معايير البحث العلمي

1). تعريف الجودة العلمية: تعرّف الجودة على أنها مجموعة من الشروط والمواصفات التي يجب أن يتوافر في العملية التعليمية لتلبية حاجات المستفيدين منها، وإعداد مخرجات تتصّف بالكفاءة لتلبية متطلّبات المجتمع[171].

تبرز أهمية الجودة العلمية في سلامية أهدافها الرّامية على تحسين أهداف البحث العلمي، الرّامي بدوره على ملاءمة مستجدات البحث في مجال تخصّص الطالب الباحث، وكيف يتّم ذلك في اللغة العربية ونحوها مثلا أمام زحمة الاكتشافات العلمية ترمي إلى حفظ سلامة الإنسان أو تأمين سبل رخائه وترفيهه، بغّضّ النظر عن العوارض الجانبية التّي يمكن أن تطرأ، وإذا ما طرأت فيقوم باحث آخر على اكتشاف الطارئ أو أن يتصدّى له غيره، ويعتبر ذلك بحثيا يحسب له ميدانا تجديديا في العملية البحثية، فمعايير الجودة ليست قيودا تعيق العملية الإبداعية في الرقابة المفروضة على الجودة البحثية، ولا ترتبط بجهة أخرى باستثناء عملية التنسيق فيما بين المؤسسات التعليمية لضرورة رصد الأبحاث المختارة، إن كانت مطروقة او غير مطروقة، ولإيجاد مواصفات عالمية موحّدة تضبط عملية البحث على الأقل من حيث الشكل والمنهج[172]

2). معايير تقوم البحث العلمي:

يتفق أغلب الباحثين على أن معايير تقويم البحث العلمي تستند إلى تقويم موضوع البحث واسلوبه وشكله العام، وغالبا ما تتم عملية التقويم على شكل أسئلة تطرح من خلال ثلاثة مفاصل رئيسية، وهي كما يأتي:

1. **تقويم مشكلة البحث:** تعد خطوة اختيار مشكلة البحث أساسية ومتقدّمة في البحث العلمي، والاسئلة الآتية يمكن أن تسهم في تقويم مشكلة البحث:

1.أ. هل تتّسم هذه المشكلة بالحداثة والابتكار؟

1.ب. هل لهذه المشكلة قيمة علمية؟.

1.ج. هل ستنعكس نتائج هذه المشكلة على جمهور واسع؟

1.د. هل يمكن ان تؤدي هذه المشكلة على دراسات جديدة؟

2. **تقويم أسلوب الدراسة:** تحدّد قيمة البحث العلمي بأسلوب البحث، فإذا اعتمد الباحث أسلوبا علميا في تحديده للمشكلة والإجراءات والتنفيذ وتحليل النتائج، فإن ذلك يعطي البحث قيمة علمية كبيرة، والمعايير الآتية تساعد في تقويم هذا الجانب:

2.أ. معايير تحديد المشكلة:

---

[171] لحبيب بلية، معايير ضمان جودة البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر، مجلة الأصالة للدراسات والبحوث، العدد 05، المجلد 03، 2021م، ص103

[172] رياض عثمان، معايير الجودة البحثية في الرسائل الجامعية، الأسس العملية بالتطبيق والتمثيل لوضع الخطّة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2014م، ص14

– هل تحدّد المشكلة مجال الدراسة وموضوعها؟

– هل تتّسم المشكلة بالوضوح والتحديد؟

– هل تعبّر المشكلة عن المشكلة بعبارات أو أسئلة دقيقة؟

– هل اتّضحت حدود المشكلة؟

– هل تمّ تحديد المشكلة في ضوء نتائج الدراسات السابقة؟.

– هل تمّ التعبير عن المشكلة في ضوء مسلمات معيّنة ؟

– هل عرض البحث تحديد المشكلة في مكان بارز؟

2.ب. معايير تخطيط إجراءات الدراسة:

- هل تمّ وضع خطة البحث.
- هل تحتوي خطة البحث على العناصر الأساسية للخطة؟
- هل تحتوي الخطة على مسلمات خاصة بالبحث؟
- هل تمّت صياغة الفرضيات بطريقة سليمة؟
- هل كانت الفرضيات كافية لتفسير مشكلة البحث؟
- هل تمّ وضع الإجراءات المرتبطة بفحص الفرضيات؟
- هل تمّ تحديد أدوات وعيّنات البحث؟
- هل تمّ تحديد الاختبارات والمقاييس اللاّزمة؟.

2.ج. معايير تنفيذ الدراسة:

- هل تمّ اختيار عيّنة ممثّلة؟
- هل تمّ تجريب الأدوات والاختبارات التّي استخدمها الباحث؟
- هل تمّ ضبط العوامل المؤثّرة على المتغيّر التابع.
- هل استخدم البحث طرقا مناسبة لإثبات الفرضيات؟
- هل سار البحث وفق تسلسل أسئلة الدراسة؟
- هل تم استخدام مراجع ومصادر حديثة؟
- هل تمّ استخدام مراجع أساسية وكافية؟

2.د.معايير تحليل النتائج:

- هل تمّ عرض النتائج بشكل واضح؟
- هل تمّ استخدام الجداول أو الرسوم في عرض النتائج؟
- هل كانت النتائج مرتبطة بأسئلة وفرضيات الدراسة؟.
- هل تمّ تحليل النتائج بطريقة موضوعة؟
- هل تمّ استخدام لغة البحث العلمي في تحليل النتائج؟
- هل اعتمد على أدلّة كافية للوصول إلى النتائج؟
- هل هناك خلط بين الآراء والحقائق؟
- هل تم الربط بين الأسباب والنتائج؟
- هل كانت تعميمات البحث منطقية ومرتبطة بنتائج الدراسة؟
- هل اقترحت الدراسة القيام بأبحاث أخرى؟.

3. **الشكل العام الدراسة**: إنّ شكل الدراسة هو من أكثر الجوانب أهمية، حيث يفترض أن تلتزم الدراسة بشكل معين من حيث المظهر، والتسلسل لعرض فصول الدراسة المختلفة، وطريقة توثيق وتسجيل المراجع والمصادر، والاسئلة الآتية تساعد على عملية تقويم هذا الجانب:

- **هل اتخذت الدراسة شكلا مرتّبا وأنيقا؟**
- هل قسّمت الدراسة إلى فصول ومباحث مناسبة؟
- هل استخدمت الدراسة عناوين واضحة؟
- هل تمّ تسجيل المراجع بطريقة صحيحة؟
- هل هناك قائمة بالمراجع والمصادر المختلفة؟
- هل تخلو الدراسة من الأخطاء المطبعية؟
- هل استخدمت الدراسة لغة عربية أو انجليزية واضحة سليمة؟
- هل كان حجم الدراسة معقولا؟ .[173]

يفيد تقويم البحوث العلمية فيما يلي:

✓ معرفة إمكانية تعميم نتائج البحوث في أماكن أخرى

✓ استبعاد التوافه من المواد قبل عملية نشر البحوث.

[173] سعد سلمان المشهداني، المرجع السابق، ص44-46

- ✓ تحقيق الرضا النفسي والوظيفي والاجتماعي للباحثين.
- ✓ منح الباحثين الدرجات العلمية المناسبة.
- ✓ معرفة نواحي القوة ونواحي الضعف في البحث.[174]

3). معايير الجودة العلمية التي يجب ان تتوفر في البحث العلمي: تعتمد معايير البحث العلمي على مجموعة من القواعد والاسس التي يجب أن يتبناها الباحث في إنجاز بحثه بالطريقة العلمية الأكاديمية الجيّدة على النحو الآتي:

3.أ). العنوان الواضح والشامل للبحث: فمن المؤكد أنّ الاختيار المناسب لعنوان البحث أو الرسالة أمر ضرورة للتعريف بالبحث منذ الوهلة الأولى لقراءته من قبل الآخرون، وينبغي أن تتوفر فيه ثلاث سّمات رئيسية في العنوان وهي

3.أ.1). الشمولية: يجب أن يشمل العنوان بعباراته المجال الدقيق المحدّد للموضوع البحثي.

3.أ.2). الوضوح: فلابد أن تكون مصطلحات العنوان وعباراته المستخدمة واضحة.

3.أ.ج). الدلالة: بمعنى أن يكون العنوان شاملا لموضوع البحث ودالا عليه دلالة واضحة بعيدا عن العمومية[175].

3.ب). تحديد مقدمة البحث: يشترط في عملها الايجاز، والوضوح، والدقّة، والدلالة في عناصرها ومضمونها ثم طرح الإشكالية أو المشكلات التّي يثيرها الموضوع من خلال الأسئلة أو التساؤلات لكي تتّم الإجابة عليها ضمن البحث ، من معاييرها الانقال من العام على الخاص اثناء التعريف بموضوع الدراسة، وتوضيح أهميته، وربط الموضوع البحث بالتخصّص الدقيق من حيث حدود البحث، وإبراز الأفكار والمفاهيم الأساسية في البحث[176].

3.ج). تحديد مشكلة البحث: من أهم العناصر التّي يجب عرضها بشكل سليم وواضح، كما أنها ينبغي أن تكون قابلة للبحث والتحليل، وأن تكون الدافعة إلى خوض الموضوع بالدرس والبحث، لتحفيز أبداع الباحث في البحث العلمي وتحديد نقاط بحثه المفضية إلى وضوح النتائج، التّي يجب أن تلّف البحث كاملا، ويجب ألاّ تغيب عن ذهن الطالب الباحث، فيخرج عن موضوعه أو يغرق في الاستطرادات، بمعنى أن تكون كل العناوين العامة والفرعية والثانوية في خدمة الإشكالية أو الرد عليها وتوضيحها والرّد على اسئلتها، كما يجب ان يختار الباحث موضوعا جديدا لم يطرق من قبل [177].

---

[174] جودت عزت عطوي، المرجع السابق، ص 255

[175] فاطمة الزهراء فشار، معايير الجودة المتّبعة في إعداد البحوث والرسائل الجامعية، مجلة دراسات وأبحاث، المجلة العربية الإنسانية، العدد 31، السنة العاشرة، جوان 2018م، ص275.

[176] عطا حسن درويش وآخرون، دليل معايير جودة البحث العلمي، مجلس البحث العلمي، وزارة التربية، ص11، ينظر للرابط التالي:
دليل معايير جودة البحث العلميDocDroid | pdf.♦

[177] رياض عثمان، المرجع السابق، ص17.

3.د). معايير جودة أسئلة وفرضيات البحث: ويجب أن تتوفر في النقاط التالية:

- ✓ أن تكون الأسئلة مباشرة وبسيطة وغير مركبة، وتمثّل بشكل مباشرة مشكلة البحث وأهدافه وفرضياته وأنواع البيانات المطلوبة منه.
- ✓ أن تكون واضحة محددّة لا تحتاج لأي تفسير إضافي لما تعنيه، وقابلة للإجابة في ضوء المعرفة الإنسانية والامكانيات العلمية والمادية والبشرية
- ✓ أن تكون صياغة الفرضيات واضحة ودقيقة ومحددة، وترتبط بالنظريات والحقائق والاسس العلمية التي تثبت صحتها، وتحدّد العلاقة بين المتغيرين او أكثر.[178]

4. **هـ). حدود البحث:** المواضيع الإنسانية لا يمكن فصلها بشكل قطعي، و لا المؤثرات التّي تؤثر عليها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فهي ترتبط بغيرها زمانا ومكانا، لكن الأغراض البحث العلمي يطلب من الباحث ذلك، من المؤشرات: هل حدود البحث تشمل متغيراته وتمنع دخول غيرها فيه، هل حدّدت المدّة التّي يغطيها البح ؟، لان كلما زادة الفترة الزمنية التّي يغطيها البحث كالبحوث الطولية ودراسة الحالة ، ساعد ذلك في التعميم بثقة اكبر ولكن ذلك يصعب على باحث واحد، والتأكيد على تحديد الكان الذي يغطيه البحث لأن تصعب عملية البحث على باحث واحد في حالة ما اتسعت الرقعة الجغرافية.

4. **و). مصطلحات البحث:** تعدّ مثل حدود البحث، فهي توصيف لحدود مسؤولية الباحث، يحمي بها نفسه من مساءلته خارج الإطار الذي حدده مهما تعدّدت واختلفت المعاني عما قصده، ، فالمصطلحات البحث العلمية تعد كأحد أهم معايير البحث الجيد ، لذلك يدفع الباحث العلمي على استخدام تعريفات لجميع المصطلحات العلمية التي يتضمنها البحث الخاص به، ولا سيما استخدام أكثر من تعريف للمصطلح الواحد، فتحديد مفاهيم المصطلحات العلمية ، يجب أن تتضمن على بعض المعايير ،كأن يحدد مفهوم المصطلح لغويا، ومفهوما، وإجرائيا، الحرص على استخدام المعاني والمفاهيم الدقيقة للمصطلحات وتوثيقها، توضيح الاختلاف بين ما هو متعارف عليه ومفهوم بين القارئين والسامعين وما يقصده الباحث، وأن تتسم هذه المصطلحات بالشمولية ولمفاهيم البحث الرئيسية، وصياغتها من خلال

[178] عطا حسن درويش وآخرون، المرجع السابق، ص14،15

عبارات واضحة وكلمات مفهومة ومحددة المعنى، ومراعاة توحيد الفهم المصطلح العلمي بين الباحث والقارئ[179]

4 .ز) **أهمية الدقّة في عرض الدراسات السابقة:** على الباحث أن يناقش هذه الدراسات المرتبطة ارتباطا وثيقا بالموضوع بشكل نقدي، ويبّن كيف استفاد منها من كافة النواحي وعليه توظيفها بطريقة منطقية وليس نقلها فقط، من حيث المنهج والتحليل وغيرها من الأساليب، وتوفير الخلفية العلمية والمناخ المناسب والمصادر اللازمة لكتابة البحث الجيّد، ابراز الجوانب التي ل يتّم دراستها من قبل للوصول إلى ما هو جديد، مساعدة الباحث في اجراء مقارنات بين نتائجه ونتائج غيره، وكذا في معرفة مدى أهمية بحثه في إضافة معلومات جديدة[180].

4.ص). معايير جودة إجراءات البحث العلمي: وتشمل معايير جودة منهج البحث، ومعايير جودة مجتمع وعينة البحث، ومعايير جودة أدوات جمع المعلومات للبحث، ومعايير اختيار الأساليب الإحصائية، وهنا يلزم على الباحث توضيح منهجية البحث، وتحديد مناسبة البحث مع طبيعته، كما على الباحث الالتزام باتباع المنهج والأسلوب المناسبين لطبيعة المشكلة التي يعالجها البحث، واستخدام الأدوات المناسبة ، والمنهج في البحث تحليل المنسق وتنظيم للمبادئ والعمليات العقلية والتجريبية التي توجه بالضرورة البحث العلمي[181]، كما يجب أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي بما يتناسب مع منهج البحث، مع إظهار خصائص العينة، وارتباط أدوات البحث بأسئلة وفرضيات ومنهج البحث وضوح الهدف[182].

4.ع). معايير جودة نتائج البحث: وتكون بطريقة عرضها بشكل واضح وفي جداول أو رسومات توضيحية، وربط النتائج بأسئلة البحث وفرضياته وتوضيح التوافق أو الاختلاف مع الفرضيات، واستخدام لغة البحث العلمي في تحليل النتائج، الربط بين النتائج والمشكلة بدقة وإحكام، والتفسير المقنع للنتائج في ضوء المنطق العلمي .

---

[179] أحمد حسن ياس، مصطلحات البحث العلمي، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية، الدراسات العليا ، الجامعة المستنصرية، ص5-7، 13_2024_11_02!02_24_27_PM.pdf

[180] أبو صلاح أمحمد علي خيليب، معايير تقييم البحث العلمي، مجلة ايفاد، المجلد 01، العدد02، كلية التربية الشاطي، جامعة سبها، ليبيا، 2021.ص07

[181] نفسه، ص 09.

[182] عطا حسن درويش وآخرون، المرجع السابق، ص22-24

4. ف).معايير جودة مراجع البحث: على الباحث التركيز على حداثة المصادر والمراجع العلمية، وأصالة هاته المراجع والمصادر بما يتّفق مع طبيعة البحث، وتنوّعها مع الاستفادة من المراجع الأجنبية، والالتزام بنظام توثيق المصادر والمراجع حسب معايير الجهة العلمية، وتوخي الأمانة العلية فلا يثبت الا المرجع المستخدم فعلا[183].

المحاضرة (10): شروط ومستلزمات البحث العلمي

يعد الباحث هو المخطط والنظّم والمنفّذ والموجّه لمختلف مراحل البحث العلمي، وصولا إلى النتائج العلمية والمنطقية، ويهدف الوقوف على دوره في البحث العلمي[184]، لذا على الباحث أن يهتّم بالشروط اللاّزم توافرها في إنجاز بحثه بطريقة منظمة وجيدة وبنتائج مرضية من خلال التركيز على العناصر الاساسية في البحث وهي:

1). العنوان الواضح والشامل للبحث:

- **الشمولية:** اي أن يشمل عنوان البحث المجال المحدّد له والموضوع الدقيق الذي يخوض فيه الباحث والمدّة الزمنية التّي يغطيها البحث
- **الوضوح:** اي يكون عنوان البحث واضحا في مصطلحاته وعباراته واستحدامه لبعض الاشارات والرموز.
- **الدلالة:** اي يعطي عنوان البحث دلالات موضوعيةمحدّدة وواضحة للموضع الذي يبحث ومعالجته والابتعاد عن العموميات[185].

2). وضوح خطوات وحدود البحث: وهنا لابد من توافر التنظيم في متابعة وسيرورة عمل بحثه وفق قواعد واصول ومنهجية علمية متعارف عليها في جميع مراحله وان يتفادى التخبط والعشوائية في انجاز بحثه[186]، وباعتبار البحث في حقيقته عملية منظمة ومنسقة تبدأ بخطوات واضحة وشاملة، ابتداء من تحديد مشكلة وفكرة البحث وانتهاء بالنتائج والتوصيات، بحيث يعزّز ذلك الوضوح في كل تفاصيل البحث اللاحقة أو مجريات القياس والتفسير المستخدمة وبشكل مرتابط ومتسلسل ومتناسق مع جوهر وحجم المشكلة المبحوثة[187].

---

[183] فاطمة الزهراء فشار، المرجع السابق، ص279

[184] رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسيات النظرية وممارسته العملية، ط1،دار الفكر المعاصر، بيروت–لبنان–، دمشق، سوريا، 2001م ص62

[185] عصام حسن الدليمي، علي عبد الرحيم صالح، البحث العلمي (أسسه ومناهجه)، الطبعة الاولى، دار الرضوان للنشر، عمان، الاردن، 2014م، ص21،22.

[186] ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، اساليب البحث العلمي الاسس النظرية والتطبيق العملي، ط4، دار صفاء للنشر، عمان، الأردن، 2010م، ص28.

[187] عبد الغفور إبراهيم ، مجيد خليل حسين، المدخل إلى طرق البحث العلمي، دار الزهران للنشر، 2013م، ص20

3). الالمام بموضوع البحث: يجب ان يتناسب البحث وموضوعه مع امكانات الباحث، ومن الضروري أن يكون الالمام الكافي بمجال وموضوع البحث ، ويكون هذا عادة إما من مجال الخبرة والعمل الطي عايشه الباحث ، أو تخصصه الموضوعي فيه وقراءاته الواسعة المتعمّقة عنه ومتابعاته له[188]، لذا على الباحث التأكّد من إمكانية البحث في موضوعه ، ومن توافر المادة العلمية الخاصّة الموضوع ، فتواجد المادة العلمية وكفايتها تحدّد حجم البحث [189].

4).**اعتماد الطريقة العلمية الصحيحة من خلال وضوح الأسلوب:** يجب أن يكتب البحث بلغة سليمة إملائية ونحويا وصرفيا، تناسب الجمهور القارئ الذي يفترض أن يتوجّه اليه الباحث [190]، ويجب صياغة مشكلة البحث بوضوح من خلال الكتابة بالأسلوب المشوق مع تحديد المصطلحات المتعلقة بالمشكلة، وذلك لافيا لأيّ لبس في الفهم أو التفسير وتجنبا لوقوع الباحث في مشاكل اخرى[191].

5). الواقعية: تعتبر معظم المشكلات البحث العلمي مستوحاة من الواقع حتى وان كان هناك ثمة جدل حول ما إذا كان الفكر سابقا للواقع أو الواقع سابقا للفكر، الا أن المؤكّد هو وجود تأثير متبادل بينهما[192]، كما هي عبارات مثبتة موضوعيا عن أشياء لها وجود حقيقي أو احداث وقعت فعلا، ويتّم التوصل اليها بالملاحظة المباشرة او الملاحظة غير المباشرة، ويتوقف صدق الحقيقة على صدق الملاحظة نفسها يتحدّد صدق ذلك في ضوء عدة عناصر أساسية منها امكانية تكرار الملاحظة ووجود أكثر من ملاحظ بالإضافة إلى استخدام أدوات موثوق فيها لتدعيم الملاحظة ولضمان الدقة والموضوعية.[193]

6). الموضوعية: يشير مصطلح الموضوعية في البحث إلى الاجراءات المستخدمة في جمع البيانات وتحليلها والتي يمكن من خلالها الوصول الى معنى أو نتيجة ما، في حين تعني الموضوعية في البحث الكمّي عدم تدخل الباحث في جمع البيانات أو تفسيرها، فإنّها تعني الصراحة والوضوح في البحث النوعي، أي بمعنى أدق فإن

---

[188] عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، 2008م، ص49.

[189] فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، اسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة الاشعاع الفنية ، اسكندرية، مصر، 2002م، ص26.

[190] محمود محمد الجراح، أصول البحث العلمي، ط2، دار الراية للنشر، عمان، الاردن، 2014م، ص31،

[191] كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية، ط4، دار الثقافة للنشر، عمان الاردن، 2011م، ص43

[192] عبد المجيد قدي، المرجع السابق، ص18.

[193] لحسن عبد الله باشيوة، وآخرون، البحث العلمي (مفاهيم، أساليب، تطبيقات)، ط1، الوراق للنشر، عمان، الأردن، 2000م، ص42.

الموضوعية تشير إلى نوعية البيانات التّي تمّ الحصول عليها من خلال اجراءات الدراسة وليس خصائص الباحث الشخصية[194].

6). التعميم: هي القدرة على الاستفادة من نتائج البحث التّي توصل اليها الباحث في منظمات اخرى، وانه تم الخروج بقواعد عامة يستفاد منها في تفسير ظواهر مشابهة، وكلما كانت نتائج البحث قابلة للتعميم كلما زادت قيمة البحث وفائدته، وحتى يمكن تحسين القدرة على التعميم فإن تصميم العينة ينبغي أن يتّم بطرق احتمالية عشوائية تعتمد على المنطق العلمي[195].

7). التنبؤ: النظرية هي مجموعة افتراضات تقدم تقديرا نظاميا لظاهرة من خلال تحدي العلاقات بين المفاهيم، ويصل الباحثون الى النظريات بالاعتماد على شرح وتفسير البيانات التي جمعت، بحيث تساعد النظريات الباحث في شرح التوافق في السلوك والمواقف والظواهر وهذا ما يقوم به البحث العلمي لضرورة الاستعانة بالنظريات للتنبؤ بالسلوك، وتتوقف دقة النظريات في قدرتها على التنبؤ الدقيق بالظاهرة أو الحدث، بتقديم تحليلا للبيانات، لذا عندما تقدم النظرية تنبؤات مدعمة بالبيانات يمكن استخدامها للتنبؤ بمواقف أخرى[196].

8). المرونة: يجب أن تقام البحوث على قابلية المرونة ليوائم المشاكل والعلوم المختلفة لذا لا يمكن الادّعاء بوجود مجموعة قواعد ثابتة ويمكن تطبيقها في كلّ العلوم وفي كافة الاوقات، كما يلزم قابلية اثبات نتائج البحث في كل الامكنة وفي كل الأزمنة[197].

9). الدقّة وقابلية الاختبار: تعنى هذه الخاصية بضرورة جمع ذلك الكم والنوعية في المعلومات الدقيقة القابلة للفحص والاختبار، والتي يمكن أن يوثّق بها الباحثين من اختبارها احصائيا وتحليل نتائجها ومضامينها بطريقة علمية منطقية وذلك للتأكّد من صحة أو عدم صحة الفرضيات او الأبعاد التي وضعها للاختبار بهدف تعرّف مختلف أبعاد أو أسباب مشكلة البحث الذي يجري تنفيذه وصولا لبعض الاقتراحات أو التوصيات التي تساعد في حل مشكلة الاهتمام.[198]

المحاضرة (11): معوقات البحث العلميّ

تمهيد:

---

[194] فريد كامل أبو زينة، وآخرون، مناهج البحث العلمي طرق البحث النوعي، ط1، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الادرن 2005م، ص20.

[195] فايز جمعة النجار، وآخرون، اساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، ط2، دار الحامد، عمان الاردن، 2010م، ص28

[196] ماجد محمد الخيّاط، أساليب البحث العلمي، دار الراية للنشر، عمان، الأردن، 2010م ص25.

[197] أحمد حسين الرفاعي، مناهج البحث العلمي تطبيقات ادارية واقتصادية، ط5، دار وائل للنشر، عمان الاردن، 2007م. ص21.

[198] محمد عبيدات، وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، الجامعة الاردنية، 1999م، ص09.

لقد أصبحت استراتيجية البحث العلمي تعبيرا عن طموحات الأمم وتطلّعاتها المستقبلية ، وتقدمها يقاس بتقدم إنجازاتها العلمية والتكنولوجية كوسيلة لديمومة الحياة المعاصرة بأبهى صورها، لذلك البحث العلمي والتخطيط له أمانة في أعناق الجامعات ومراكز البحوث والمؤسسات في مختل فالقطاعات ، غلا أنه لا يزال الباحث في الجامعة يصادف العديد من المعوقات تكون سببا في تأخير أو الانسحاب من إنجاز بحثه، وهذه المعوقات سواء كانت هذه المعوقات حول المعلومات والحصول عليها أو معوقات إدارية أو مادية وغيرها وصولا الى تشخيص تلك المعوقات وبناء قاعدة معلومات تساعد الجامعات والمجتمع معا لتفعيل وتنشيط حركة البحث العلمي[199]، ويمكن أن نلخص مجموعة من هذه المعوقات على النحو الآتي:

1. **المعوقات النفسية:** وهي معوقات ناشئة عن الشعور بعدم الرغبة نتيجة الجهل بإجراء البحوث لعدم وجود برنامج إرشادية في الجامعات وقد تؤثر الظروف العائلية والاقتصادية والعلاقات السائدة في الجامعة غير السوية المشحونة بالصراعات والتوترات وسوء العلاقات في المحيط الجامعي وانتشار ظاهرة المحسوبية على حساب الكفاءة والجدارة ممّا يسبّب الإحباط لدى البعض وعدم الرغبة في إجراء البحث العلمي.

- اهتمام الباحث بالبحث العلمي للترقية لا للبحث والمعرفة.
- عدم انتشار ثقافة العلم والمعرفة فهي ليست من أولوية الفرد الجزائري على سبيل المثال.
- اختيار الباحث على أساس معايير مغايرة للكفاءة العلمية مثل المحسوبية، والقرابة....

2. **المعوّقات العلمية:** فمنها

- الجهل بالتطورات الحديثة للبحث العلمي وعدم كفاءة التجهيزات العلمية بما يلبي حاجة الباحثين وما يقتضيه البحث فضلا عن عدم وجود مراكز أو معاهد للبحوث العلمية أي مكان للقاء الباحثون والأساتذة والطلبة وإرشاد وتوفير متطلبات بحوثه.
- غياب الاستراتيجيات والمنهجية العلمية المجدّدة التّي تتضمن تحديد الأهداف والأولويات.
- وجود علاقات نمطية بين المراكز البحثية والباحثين.
- وجود خلل قائم من خلال عدم هيكلة مؤسسات البحث العلمي وبالتالي عدم استغلال الموارد البشرية والمالية لديها.
- عدم وجود استراتيجيات او سياسات لمعظم الدول في مجال البحث العلمي.

[199] انتصار كما قاسم ، وآخرون، معوقات البحث العلمي لدى عيّنة من طلبة الدراسات العليا كليتي(التربية للبنات والعلوم للبنات) انموذجا ، ينظر للرابط التالي: (PDF)معوقات البحث العلمي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا كليتي (التربية للبنات والعلوم للبنات) انموذجا

- ضعف المخصّصات المرصودة في موازنات بعض الدول.
- هروب العنصر البشري من بعض الدول العربية واعتمادها على العناصر البشرية غير المدرّبة.
- ضعف قاعدة المعلومات في المراكز والمختبرات والمؤسسات الإنتاجية لبعض الدول.
- عدم معرفة أهمية المراكز البحثية في مجال تطوير متطلبات البحث العلمي واستغلال الأبحاث في ميادين القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.[200]

3. **المعوقات الإدارية:** فيعود بعضها على الجامعة وانظمتها وإجراءاتها الروتينية المعيقة للبحث العلمي، وكذا السياسة المتّبعة لدى المراكز الإدارية رغم أن إجراء البحوث فيها والكشف عن إيجابيها وسلبيتها يعينها على التطوّر والازدهار.

- وجود تشريعات معوّقة ذات لوائح نمطية تعتمد على نظم إدارية ليس لها لعاقة بمعايير الجودة.
- الافتقار إلى الرؤية الواضحة في أهمية الدور الذي يمكن أيلعبه البحث العلمي في مساندة في التسيير الإداري القائم على مبادئ البحث العلمي .
- وجود تداخل بين الوزارة ومراكز البحث العلمي مما يؤثر على وظائف ومهام المراكز البحثية.

4. **المعوقات التمويلية:** فما من شك أن الاعتمادات المالية المخصّصة للبحث العلمي تحتاج إلى نظرة ورؤية مستقبلية واضحة المعالم تسهل على الهيئات الوصية والباحثين إجراء بحوثهم في وضعية تسمح بإنجاح هذه الأعمال، خصوصا أن عملية تحديد مصادر تمويل البحث العلمي تتوافق مع الوضع الوطني في ضبط ميزانية خاصة لذلك خاصة إذا كانت في ترشيد للنفقات المالية، لكن هذا لا يمنع تحديد طرق ومصادر تمويل هذه البحوث العلمية ، كما انه غياب الاستراتيجيات والمنهجية العلمية المحدّدة التذي تتضمن تحديد الأهداف والأولويات، ووجود علاقات نمطية بين المراكز البحثية والباحثين، ووجود خلل قائم من خلال عدم هيكلة مؤسسات البحث العلمي وبالتالي عدم استغلال الموارد البشرية والمالية لديها[201].

5. **المعوقات السياسية:** هناك ثلاث نظرات للسلطة السياسية تجاه الجامعة وهي النظرة الإيجابية كون الجامعة مرفقا علميا لابد من رعايته وحمايته ، وأخرى سلبية ترى فيها أنها تضّم مجموعة من الأفراد المعادين، وثالثة حيادية ترى فيها انها دائرة من دوائر الدولة كغيرها من الدوائر الأخرى، وإن كثر من

---

[200] مصطفى نمر دعمس، المرجع السابق،ص 107.

[201] نعيمة عون، اخلاقيات البحث العلمي وتحديّاته، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية ، العدد الثالث، ص394،395

صانعي القرار السياسي لا يؤمنون بجدوى البحث العلمي، والسلطة لا تعير اهتماما ولا أهمية محسوسة لبحوث الطبيعية لان هذه البحوث ذات علاقة بحرية الانسان، ومن هنا تأتي القيود على حرية الباحث العلمي في المجالات الإنسانية والاجتماعية، لأنّ القائمين على السلطة يخشون من أية نظرة جديدة في مجال الاجتماع أو الفكر أو الثقافة، إذا كانت متعلقة بشكل مباشر بمتخذ القرار، وهو ما يشكّل عائقا اما تقدّم البحث العلمي.

6. **المعوّقات الاجتماعية:** هناك انفصاما ما بين البحث العلمي والمجتمع في ظل غياب حرية الفكر والمكانة الاجتماعية المرموقة، التّي منحتها المجتمعات المتقدّمة المعاصر للبحث والباحثين، كما أن الباحثين مازال تأثيرهم متدنيّا في عصرنة المجتمع وتحديثه.
7. **المعوّقات الثقافية:** إن البحث العلمي يتأثر بالمتغيرات السياسية الحاكمة والاجتماع التقليدي والتراث الجامد والثقافة الضحلة ، على جانب أن التراث المعرفي مازال مسيطرا على مجالات الفكر والثقافة العربيين ، فيتّم استخدام التراث استخداما سياسيا فتوضع المحظورات باسم الدين والأخلاق والعادات والتقاليد لمنع تناول أية مشكلة ذات علاقة بالديمقراطية أو الحريات أو الحقوق السياسة ، مما يقيّد عمل الباحث ويقف عقبة في طريق تقد البحث العلمي [202].

2). معوقات البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية :

يعترض طريق البحث العلمي بصفة عامة والبحث الاجتماعي والإنساني بصفة خاصة عدد من العوامل على القمّة منها: النمطية، والبيروقراطية والانتماء المذهبي وجنس الباحث وانتماؤه القبلي ومدى استجابة المبحوثين لمتطلبات البحث وعدم تطبيق نتائج البحوث بعد اجرائها، وللتوضيح اكثر يجدر أن نتطرق إلى العوائق التي تعترض البحث العلمي في المجالات الإنسانية والاجتماعية تراها تعاني من:

- قلّة المؤهلين في أساسيات البحث العلمي ومتطلّبات تطبيقه فإذا كان معدل الباحثين المؤهلين في الدول المتقدمة 3000 باحث لكل مليون نسمة من السكان فإن ذلك حلم بعيد المنال بسبب النمطية والبيروقراطية وضعف التمويل، وانعدام استراتيجية واضحة للبحوث.
- قلة الموارد المالية المخصّصة للبحث العلمي وذلك نابع من عدم اهتمام بالبحث والاستهانة بقيمة التنموية على حياة الفرد والمجتمع.

[202] غالب فريجات، المرجع الشابق ، ص 212.

- المشكلات البيروقراطية التي ينجم عنها غياب قوانين واضحة لأهمية البحث العلمي ولسعي لتنشيطه ووجود علمي يشمل استقطاب متخصصين فبهذا المجال من الدول المتقدمة واعطاءهم قدرا من الحرية.
- عدم وجود إمكانيات تساعد الباحثين مثل المختبرات الحديثة والموارد البشرية والأجهزة المتقدمة التي تنشط الباحثين وتسند طموحاتهم كما يشمل ذلك عدم وجود بيانات متجددة عن النشاط البحثي ومن قاموا وما الذي جرى تطبيقه من البحوث المنجزة.
- عدم تسويق النشاط البحثي، وذلك بالترويج للبحوث الناجحة بين المستفيدين منها في المجال التطبيقي في الصناعة والتجارة وتطوير المؤسسات والمنشآت الاجتماعية، مما يرقى بحياة المجتمع ليلحق بالآخرين.
- غياب الوعي لدى أفراد المجتمع ب ما يقود اليه البحث العلمي من فوائد وبخاصة من هم في مواقع تؤثر في تنشيط البحث أو تثبيطه.

وبالتالي، يمكن القول أن معوقات البحث العلمي من خلال ما تم ذكره فهي عراقيل متعدّدة ولا يمكن إرجاع أو تسليط الضوء على واحدة فقط، بل منها ما هو متعلّق بالباحث في حد ذاته، من خلال جنسه وانتماؤه القبلي ومدى استجابة السؤولين في عملية التحكيم والنشر وهذا الذي يسري دائما في الوقاع كالبيروقراطية والنمطية من خلال اهتمامهم بالشكل أكثر من اهتمامهم بجودة البحث العلمي ، ومنها ما هو متعلق بالتمويل الي يتمثل في نقص موارد ومصادر التمويل[203] ، وبين هذا وذاك تبقى العديد من البحوث عالقة من الجانب النظري فقط دوت تجريبها على ارض الميدان ، حتى عملية تكوين البحث ميدانيا ليمكن إجراؤها بسبب قلة مصادر التمويل، مما ما يجعل الباحث في موقف التراجع وعدك الاهتمام بإنجاح عمله والمبادرة في البحث عن آليات تسانده في ذلك وتبقى مواضع البحوث بين رفوف المكتبة وأهل البحث.

وقد أشار الباحث صيام على المعوقات التّي تحف طريق البحث العلمي في الجامعة، وتحدّ من حركته وبولغ النتائج المتوخاة على النحو التالي:

- ضيق الوقت الذي تتطلّبه طبيعة البحث لدى أعضاء هيئة التدريس، بسبب مسؤولياتهم الأكاديمية مما يتطلّب إعطاءه مدة كافية للباحث.
- قلّة المراجع وشح المصادر في كثير من الأحيان وصعوبة الحصول على المعلومات إن توفرت، بسبب الحجج الأمنية والاجتماعية أو تسرب الاسرار.

[203] ايت مجبر واكلي بديعة، عيسات مريم، معوقات وتحديات البحث العلمي في ميدان العلوم الانسانية والاجتماعية الواقع والآفاق، المؤتمر الدولي البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية في الوطن العربي الرهانات والمعيقات، 07-08 مارس 2021 المانيا برلين، المركز الديمقراطي العربي، ص12،13.

- اعتماد الأبحاث على الافراد بدون توفير سياسة عامة ثابتة توجه الأبحاث إلى علاج قضايا المجتمع فالجهود الفردية تبقى محدودة.
- العائق المالي يحول دون القيام بالبحث، نظرا لغياب سياسة الدعم للبحث العلمي، أو ضآلة ما يخصّص من مال للدعم.
- غياب الموضوعية في تقييم البحوث نتيجة لمؤثرات إيديولوجية أو مالية أو شخصية.
- محدودية النشر والتوزيع لقلة المجلات العلمية المحكمة، وللصعوبات التّي يشترطها الناشرون والموزعون، ولضيق السوق التجاري.
- المحاباة والمحسوبية والشللية في مشاركة الأفراج والمؤسسات في المؤتمرات والندوات التّي تعقد داخل البلاد وخارجها[204].

المحاضرة (12): طريقة خطة البحث

يرتبط إعداد خطة البحث بطبيعة الموضوع، وأهداف البحث، وحجم المادة العلمية التّي تسعى إلى تقسيمها وفق أسس منهجية منطقية محدّدة، لذلك لا يمكن أن نجد خطة نموذجية متفقا عليها بين الباحثين، اذ تختلف الخطة باختلاف المواضيع المدروسة، وكذا باختلاف الباحثين واهتماماتهم وقدراتهم، كما أنّ الخطّة نفسها تخضع للتعديلات والتغييرات حسب المستجدّات لأن تصميم الخطة يعكس محتوى الموضوع متكاملا بما ينطوي عليه من أفكار ومعاني ومعارف [205].

1. تعريف خطة البحث:

الخطة جمع خطط ومعناها الكتابة باليد ، ويقصد بخطة البحث الخطوط العريضة التّي يسترشد أو يستدل بها الباحث عند إنجاز البحث، والخطة هنا بمثابة عملية استراتيجية تساعد الباحث على تحديد المراحل الكبرى لبحثه ونوع الوسائل والأدوات اللاّزمة لجمع البيانات ونوع التحليلات التّي تجرى على نتائج هذه البيانات، وتعدّ في معناها العام مجموعة من الإجراءات والأساليب التّي يحدّدها الباحث بما يمكنه من إنجاز بحثه خلال الفترة الزمنية المحدّدة لها سواء كانت هذه الفترة من تحديد الباحث نفسه أم من تحديد الجهة المعنية بالبحث، وبذلك خطة البحث تتطلب التشخيص الدقيق للمشكلة وأعداد التصميم المنهجي المناسب لها ، ولا يعد خطة بحث إلا بعد قراءة موسعة حول موضوع وتسجيل كل العناصر المطلوبة لها[206].

---

[204] غالب فريجات، المرجع الشابق ، ص213

[205] خالد حامد، المرجع السابق، ص94

[206] النعمى السائح العالم، خطة البحث العلمي-المفهوم، والأهمية-، ص242

تعكس خطة البحث تصور الباحث لكل مشكلة البحث، وأهميتها وتساؤلاتها، وفروض البحث، والإجراءات التّي سيتّم اتّباعها لعلاج تلك المشكلة، وينبغي أن يراعي الباحث عتد إعداد بحثه أن تكون الخطة مختصرة وواضحة ومحدّدة، وأن يدعمها بمجموعة كافية من الدراسات البحوث التّي أجريت في المجال، وان ترتبط الإجراءات في هذه الخطة بشكل مباشر بتساؤلات وفروض ومشكلة بحثه المقترح، كذلك لابد أن تكون خطة البحث وحدة متكاملة مترابطة العناصر والأجزاء.[207]

2. أهميتها:

- تكمن أهمية خطة البحث في أنها توجّه الدراسة وتجعلنا نقرر ما يجب فعله، وكيف ومتى نفعله، كما تساعد الباحث على وضع أهداف الدراسة، وطبيعتها وماهي الملائمة له، وتعريف المفاهيم وغير ذلك[208].
- إنّ خطّة البحث تتطلّب أن تحتوي على الإجراءات اللاّزمة للإجابة على التساؤلات التّي يثيرها البحث، وتحديد الهدف منه، وطبيعة الإضافات التّي سوف يسهم بها في بناء المعرفة العلمية، إن هذه الاجراءات بمجملها ستعمل على تأطير الجهود البحثية، وتصنيفها بأسلوب علمي، وبصورة ستؤدي إلى تجنّب الأخطاء وعدم النزوع للارتجالية والمصادفة.
- إن أهمية الخطة لا تقل أهمية عن إعداد البحث نفسه حيث أنها ستبلور قدرة الباحث على التفكير في التفاصيل البحث، وتكون حالة من الوضوح الرؤيا لجميع الفعاليات بتنفيذه، وبذلك ستكون بمثابة دليل عمل عن الكيفية والمنهج الذي يتم بواسطتها الانجاز[209].
- كما تعين الخطة الباحث على تحديد أيسر طريق يؤدي به إلى الهدف المحدّد بسهولة، وتساعده في تصور العقبات التي قد تعترضه عند عملية التنفيذ، فيصرف النظر عن الموضوع إذا كانت مشكلة الدراسة فوق إمكانياته الزمنية أو المادية، وقد يستعد لهذه العقبات قبل البدء في عمل البحث.
- تساعد خطة البحث واللجنة المجيزة لها في تقويم البحث قبل تنفيذه، وذلك من حيث أهميته، وتقدير حجم الجهد الذي يتطلّبه البحث، وقدرة الباحث، ووضوح نهجه

---

[207] عبد الرحمن السعدني وآخرون، مدخل إلى البحث العلمي، المفاهيم الأسس الإجراءات التقويم، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2010م، ص146

[208] منذر الضامن، المرجع السابق، ص224.

[209] فوزي عبد الخالق، علي احسان شوكت، المرجع السابق، ص132،133

- توفر الخطة للمشرف والباحث أساسا تقويم مشروع البحث، كما تساعده على متابعة الإشراف عليه خلال فترة تنفيذ البحث.
- توفر الخطة المكتوبة للباحث مرجعا ومرشدا له أثناء إجرائه للبحث فيسهّل عليه الرجوع غليها عند نسيانه بعض العناصر أو في حالة حدوث طارئ ما، ولهذا فأن وجود خطة مكتوبة يساعد البحث تقويم موفق من الخطوات المتبقية من البحث[210].

3. أهدافها:

أ. تعويد الباحث على التفكير والنقد الحر.

ب. تدريب الباحث على حسن التعبير عن أفكاره وعن أفكار الآخرين بطريقة منظمة.

ج. تنمية قدرات الباحث ومهاراته في اختيار الحقائق والأفكار المتعلقة بموضوع معين وحسن صياغتها.

د. تنظيم المادة العلمية التي تم جمعها.

هـ. الاستفادة من جميع مصادر المعلومات[211].

4. شروط خطة البحث: لغرض ضمان الاستفادة من الخطة وتوفير عناصر الجودة فيها لابد من توافر الشروط الآتية في خطة البحث.

أ. أن تتأسّس على دراسة واطلاّع واسع من الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصّلة بالمجال والموضوع الذي تجري الدراسة فيه.

ب. أن تكون عناصر الخطة مترابطة بحيث تحرص على وحدة الموضوع وتكامله.

ج. أن تكون عناصرها مرتبة ترتيبا منطقيا.

د. أن تتضمّن إجراءات محدّدة مرتبطة بمشكلة البحث، وتسعى إلى الإجابة عن تساؤلات البحث[212].

5. طبيعة الخطة وكيفية إعدادها:

تقوم الخطة على بناء علمي متماسك يسبق القيام بالبحث، وقد تشتمل الخطة على نموذج مصغّر للبحث وذلك للكشف عن نواحي قوته وضعفه، والتغلب على الصعوبات التي قد تواجهه، وبلورة أوضح المسالك لمعالجة المشكلة معالجة علمية دقيقة، ومن الضروري أن تشتمل خطة البحث على دراسة المشكلة على المعلومات النظرية وأدوات جمع البيانات الميدانية، وعينة الأفراد التي تستخدم في الدراسة والاسس العلمية وغيرها.

---

[210] علاء الشرماني، إعداد خطة البحث، دليل إعداد الخطة، 2020، ص06،

[211] خالد حامد، المرجع السابق، ص95.

[212] علاء الشرماني، المرجع السابق، ص07.

وتعتمد خطة البحث بصفة أساسية على القراءة المتعمقة في الموضوع والدراسات ذات الصّلة به سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، ،كما أن إعداد خطة البحث يستلزم من الباحث استيعاب المعلومات وتنظيمها وصياغتها بما يتفق مع المعايير العلمية في مجال التخصص من حيث اللغة والأسلوب والتوثيق، بالإضافة إلى اعتبارات التكامل والتناسق بين أفكار الخطة البحثية وترابط مكوناتها.[213]

6. مكونات خطة البحث:

1. **عنوان البحث:** هو أول ما يصادف القارئ الذي يرغب في الاطلاع على البحث العلمي ، لهذا يجب أن يقدم فكرة عامة عن موضوع البحث[214]، وتقتضي على الباحث أثناء تقديم صياغة لعنوان البحث التأكد من اختيار العبارات المناسبة لذلك، فضلا عن شموليته وارتباطه بموضوع البحث بشكل جيد، حيث يتناول العنوان الموضوع الدقيق للبحث، والمكان ، والفترة الزمنية التي يغطيها إذا تطلب الأمر ذلك، وعدم الإسراع في تحديد العنوان الا بعد انجاز اختيار وتحديد مشكلة البحث، صياغة الفرضيات اللاّزمة له، ذلك لكي تكون الصورة واضحة عند الباحث في تغطية عنوان بحثه[215].
2. **مقدمة البحث:** يعاني العديد من الباحثين المبتدئين من نقص في كيفية تحرير مقدمة البحث، فللمقدمة عناصرها الرئيسية التّي يجب احتوائها عند كتابتها سواء كانت هذه العناصر منفصلة او متّصلة عند إخراجها، وتتضمن عناصر المقدمة على تحديد المشكلة تحديدا دقيقا، تحديد دوافع اختيار مشكلة البحث، تحديد الفروض العلمية للبحث، تحديد منهج البحث واساليبه، تحديد مصار البحث الرئيسية والمهمة، الإشارة إلى التفريع العلمي لمشكلة البحث فيما تضمّنه البحث من أبواب وفصول ومباحث، أو أيّة صيغة معتمدة في التفريع، التلميح بالصعوبات الفنية التي واجهت الباحث كي ينصرف لمعالجتها لاحقا ، الإشارة إلى أهم الاستنتاجات البحث ومقترحاته وبشكل موجز فضلا عن المشكلات الجديدة التّي تستحق الدراسة طبقا لما كشف عنه البحث.، تحديد المصطلحات المفتاحية الدقيقة الواردة في مشكلة البحث وفرضياته [216]
3. **مشكلة البحث:** تنطلق من المقدمة، ويمكن التعبير عن مشكلة البحث في عبارة أو فقرة محددة، كما يمكن التعبير عنها في صورة تساؤل رئيسي عن موضوع البحث، مع توضيح ابعاد هذا الموضوع[217]، وعلى الباحث أن يراعي عند صياغة مشكلة بحثه الدقة والوضوح، وأن تعكس صياغة المشكلة كافة

---

[213] بركات عبد العزيز، المرجع السابق، ص84،85.

[214] سعد خليفة العبار، عنوان البحث أهميته وضوابطه، مجلة أبحاث قانونية، المجلد العاشر، العدد الأول، يونيو 2023م، ص04.

[215] عامر قنديلجي، المرجع السابق، ص97،98

[216] محمد أزهر سعيد السماك، المرجع السابق، ص145،146

[217] بركات عبد العزيز، المرجع السابق، ص 85.

متغيرات البحث، وأن تساعد صياغة المشكلة في اختيار الباحث الأدوات المناسبة للتوصّل إلى إجابات محدّدة لمشكلة البحث.[218]

4. **دوافع وأهداف البحث:** ويشتمل هذا العنصر على الدوافع التّي أدت إلى اختيار هذا الموضوع بعين، والأهداف التي ينشد الباحث تحقيقها من وراء البحث، ومن الطبيعي أن لا يختار الباحث الالتزام ببحث يكرهه، وفي الغالب يكون لديه ما يبرر قيامه بهذا البحث، والمبررات يجب أن تتوافر لدى الباحث وعليه مراعاتها وهي:

- الهدف التّي يريد الباحث تحقيقه، وعليه ان يصوغه في الأسلوب يفهم منه غير الباحثين وغير أصحاب الاختصاص.
- الدوافع الشخصية التي جعلته يهتم بالموضوع، ويبيّن الباحث فيها الأسباب الشخصية التي جعلته يختار هذا الموضوع.
- الفائدة التطبيقية المرجوة من البحث، ويذكر فيها الجهة أو الجهات التّي يعنيها البحث، وكيف تكون استفادتهم منه أو يشير إلى الفوائد التّي قد يجنيها المجتمع من تنفيذ البحث الذي يقترحه.
- الفائدة العلمية كيف يتميز هذا البحث او يختلف عن الجهود السابقة الموجودة في البحث، والبرهنة على إمكان تنفيذ البحث من حيث الوقت ومن حيث الامكانات المادية[219].

5. **أهمية البحث:** يوضح تحت هذه الفقرة القيمة العلمية، والعملية لموضوع البحث، ويمكن إبراز هذا الجانب من خلال ما يأتي:

- ✓ إبراز بعض الجوانب، أو وصفها، أو شرحها، وصحة بعض النظريات، والأفكار من عدمها.
- ✓ سد بعض الثغرات فيما هو متوافر من المعلومات، وكشف الغموض عن بعض التفسيرات الخاطئة، وحل بعض المشاكل العلمية
- ✓ إضافة علمية جديدة، أو تطوّرات متوقّعة.

6. **الدراسات السابقة:** يقصد بها كل الدراسات المتّصلة بالموضوع، مما تم نشرها بأي شكل من الأشكال بشرط أن تكون مساهمة ذات قيمة علمية، ويحتاج موضوع البحث إلى الدراسات السابقة لما لها أهمية في ذلك يمكن تلخيصها على النحو الآتي:

---

[218] عبد الرحمن السعدني وآخرون، المرجع السابق، ص147

[219] سعيد إسماعيل صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي، ط2، 2010م،ص181،182.

- ✓ إن الاطلاع على الدراسات السابقة يسمح للباحث على الاختيار السليم لبحثه، ويجنّبه مشقة تكرار بحث سابق،
- ✓ تعرف الباحث بالصعوبات التّي وقع فيها الباحثون الآخرون ما هي الحلول التّي توصل إليها،
- ✓ تزويد الباحث بالأدوات والإجراءات التّي يمكن أن يستفيد منها، وتساعد الباحث في اختيار أداة أو وسيلة أو تصميم أداة مشابهة لأداة أخرى ناجحة لتلك البحوث.[220]

7. **منهج البحث**: في هذه المرحلة، على الباحث أن يحدّد المنهج أو المناهج المستخدمة، ومبررات استخدامها والطريقة التي بها يتّم استخدام المنهج، اذ نجد بعض الباحثين يصرّحون باستخدام مناهج معينة دون إدراك إجراءات وأساليب استخدامها، ويكونون بعيدين عنها، في حين نجدهم يستخدمون مناهج دون إدراك منهم لاستخدامها.

8. **أداة البحث**: أدوات البحث هي تلك الوسائل المستخدمة في جمع المعلومات أو تصنيفها أو معالجتها او تحليلها ، ويستخدم الباحث مجموعة من الأدوات في البحث، يمكن تصنيفها على النحو الآتي:
   - ✓ أدوات جمع المعلومات حيث تتوزّع هذه الأدوات بين الوثائق، الملاحظة، الاستبيان،...
   - ✓ أدوات معالجة المعلومات حيث تتم معالجة المعلومات بأدوات إحصائية(وصفية استدلالية)و، أو أدوات قياسية، أو برمجيات معلوماتية.
   - ✓ أدوات تحليل المعلومات وهي أدوات كثيرة وتختلف حسب نوعية البحوث ومجالات المعرفة، ومن المفيد ان يشير الباحث في المقدمة إلى نوعية وطبيعة الأدوات التي استخدمها في البحث، خاصة أدوات التحليل لأنه يمكن أن يجد نفس المعلومات المتعلقة بالموضوع ما ، قابلة للتحليل بأدوات مختلفة.[221]

9. **تقسيمات البحث**: يجب أن تختتم خطّة البحث بالحديث عن تبويب البحث وتقسيماته الداخلية وعلى الباحث أن يحدّد عدد فصوله ومباحثه، وأن يتعرّض لها بالوصف والمختصر وبالترتيب الموضوعي، ويعتبر التقسيم المبدئي لمحتويات البحث من صلب الخطّة، ولذلك لابدّ من ان يتحرّى الدقة والموضوعية

---

[220] طواهر عبد الجليل، ميدون عبد الباسط، الدراسات السابقة في البحوث العلمية، ، مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية، المجلد 13، العدد 04، 2022، ص105

[221] عبدالمجيد قدّي، المرجع السابق، ص191

والشمول في كتابة الفصول والمباحث والمطالب، ويقع معظم الباحثين في عدة أخطاء عند كتابة التقسيم المبدئي للخطة منها.

- ✓ ضعف الصياغة وطول عناوين الفصول والمباحث.
- ✓ عدم التناسب بين المباحث والمطالب من حيث عددها أو عدد الصفحات.
- ✓ التداخل بين الفصول او المباحث وعدم ترتيبها وفقا لسياق الدراسة.
- ✓ إدراج عناوين لا علاقة لها بموضوع الدراسة، وإنما هي حشو لا داعي له[222].

10. **الخاتمة:** تعدّ الخاتمة من أجزاء البحث الضرورية ، فإن ما يعني القارئ أو المتعلّم من اطلاعه على البحث ان يتوصل إلى نتيجة الدراسة وخلاصتها التّي تعدّ حور الخاتمة ومضمونها الرئيسي، وتبرز أهمية النتائج التّ تقدّمها الخاتمة من كونها تعبّر عن الإضافة العلمية التّي تنسب إلى الباحث، كما قد يصفها البعض بالمرآة العلمية التّي تشف عن مستوى الباحث وفهمه وموضوعه، وغنّما تقاس قيمة البحث من نتائجه ومستواها، وحتى يحقّق الباحث الغايات المطلوبة من الخاتمة بنتائجها فلابدّ له من التحليل والتركيز على النقاط ذات الأهمية والقيمة بحيث يلامس فكر القارئ واهتمامه .[223]

11. **قائمة المراجع والمصادر:** يجب على الباحث أن يستعين بقائمة للمراجع والمصادر التي يمكن تعينه في إنجاز دراسة لبحثه، وبحكم أن قائمة المراجع تعدّ ركنا لا يتجزّأ من مستلزمات بناء خطّة بحثية ناجحة وبدون وجود مراجع متنوعة وكافية وحديثة في غالبها ، يمكن أن تنقص من شأن البحث ، فلا يوجد بحث علمي كفء يقوم على فراغ أو على مجرد أفكار وتصورات داخل عقل الباحث، وبالتالي فلابد للباحث العلمي الرجوع إلى المراجع التي تُقبل علميا كي يعد خلاصات الدراسات ذات الصلة التي يمكن أن تفيده وتساعده في إرساء الجزء النظري من بحثه، وتعينه على إرساء قواعد عمله التحليلي التطبيقي العملي، وترشد إلى كيفية عرض المتكامل الذي يمكن أن تقبله الدوائر العلمية المحكمة، لذا وللتعامل مع المراجع لابد من توافر شروط عديدة نذكر منها:

- ✓ لابدّ أن تكون المراجع إما كتب لمؤلفين متخصصين مشهود لهم بالكفاءة العلمية أو أبحاث منشورة في دوريات ومطبوعات علمية متخصصة ومحكمة وذلك على المستويين المحلي والدولي.

---

[222] النعمى السائح العالم، المرجع السابق، ص254.

[223] أسماء عبد المطلب بني يونس، المرجع السابق، ص66

- ✓ الكتاب المقبول تقاس كفاءته بنوعية وعدد المراجع المدرجة فيه وبمدى تتوافق عرضها داخل المتن وفي القوائم النهائية مع قواعد العرض، لذا يجب استغلال المراجع التي لها ثوابت علمية لم تطرأ عليها تغيرات جذرية ولابد أن يكون عرضه واضحا في مفاهيمه ومصطلحاته.
- ✓ ينطبق ما سبق على أي بحث أو دراسة منشورة باي شكل كان مع ضرورة الإشارة الواضحة إلى الجهة المشرفة أو الداعمة أو المشاركة في استكمال البحث المعني.
- ✓ كلما تمت الاستعانة بمرجعيات بلغات مختلفة، كلما أضاف ذلك ثراء وقيمة للمادة العلمية المفترض شمول البحث لها، فتعدد اللغات في المراجع يتيح فرصة تنوّع باقة المعلومات والبيانات المطروحة في البحث.
- ✓ يرفض الاستعانة بالجرائد وبالمجلات الدارجة غير المتخصّصة لأنها تقوم على تصريحات شفهية عشوائية، ولكتابة المراجع داخل المتن وكقائمة نهائية طريقة محددة في عملية تسجيل معلومات كاملة عن كل مرجع يتم الاستعانة بها والمنصوص عليه وفق منهجية إنجاز البحوث العلمية.[224]

المحاضرة (13): صفات الباحث الجيد

تمهيد: يمثل البحث العلمي غي جوهره الجهد العقلي الذي يبذله الباحث الاكاديمي من أجل بناء رؤى وتصورات واضحة لكافة الأنشطة والإجراءات المطلوبة لإنجاز بحث علمي، لهذا فإن هذه العملية تتطلّب اتخاذ قرارات متكاملة بصدد ما هو مطلوب من المستلزمات الاكاديمية لإنجاحها على المستوى التنفيذي وتحقيق الأهداف البحثية المرجوة، من حيث أنّه يمكن النظر إليها بانها تصميم يدرس مشكلة محدّدة وتبريرا منطقيا وعقلانيا ، لها فرضية واحدة أو مجموعة فرضيات يتّم اختبارها وجمع البيانات والمعلومات المرتبطة بها ، وبالنتيجة تسمح بالتفكير مليا في الدراسة البحثية وتسهل إجراء وتحديد الأدوات القياسية المستخدمة في البحث العلمي من خلال التزام الباحث الأكاديمي بصفات علمية وعملية وخلقية في تحقيق متطلبات البحث العلمي .

1). تعريف الباحث:

يمكن تحديد مفهوم الباحث من خلال صفتين: **الصفة الأولى** انطلاقا من المهنة أو الوظيفة الممارسة، وهنا يمكن تعريفه على أنّه: "الشّخص الذي تهدف مهنته إلى تطوير وضعية المعرفة في مجال معين، **الصفة الثانية**

[224] زينب الأشوح، المرجع السابق، ص 98،99.

تقوم على وصف وتحديد ما يمتهنه الباحث من مهام وأنشطة، ويعرف على أنّه: "شخص يقوم بأعمال البحث النظامي المتعلقة بالمعطيات والمصادر قصد كشف الوقائع واستخلاص النتائج منها"[225].

2). مواصفات الباحث الجيد: هي تلك الالتزامات والاعتبارات المعنوية التّي ترتبط بعمله البحثي، هناك مدونة من الاخلاق على الباحث احترامها ومراعاتها، وقد أوردت جمعية البحوث التربوية الأمريكية اهمية التزام الباحثين ببعض المعايير الأخلاقية والقانونية بغية الحفاظ على سلامة البحث ومجتمعه، وكل من له علاقات مهنية معه[226]، ويمكن إيجاز بعضا منها هي كالتالي:

ا. الأمانة العلمية: تعرّف على أنها: ''التزام الباحث بخصائص المنهج العلمي السليم، وأن يرد كل شيء إلى أصله، وأن يكون أمينا وصادقا في كافة مراحل البحث[227]"، وتتمثل في نسبة الافكار والصوص إلى اصحابها مهما تضاءلت فهي عنوان المشرف الباحث[228]، هنا يجب على الباحث أن يتّصف بصفة الامين يلاحظ الظواهر بدقة ويصفها على شكلها الحقيقي أو يحار ما يوافق غرضا في نفسه ويهمل منها ما يريد، ويعلن النتائج كما هي[229].

ب. الموضوعية والحياد: وهنا يجب على الباحث الابتعاد عن مصالحه الذاتية حتّى لا يقع في إخفاء المعلومات أو يحرفها أو يرفضها لأنها تتعارض مع رأيه ولا يتحيّز ولا يسمح لعاداته وتقاليده وعاطفته واهوائه أن تتدخل في البحث[230]، وعدم الانحياز المسبق لطرف من اطراف النزاع العلمي، بحيث يعطي لكّل رأي من الآراء المتعارضة حقّها في التعبير عن نفسها، ويوازن بين الحجج [231].

ج). الصبر وقدرة التحمّل: قد يواجه الباحث عدة عراقيل أثناء التحرّي والتقصّي عن المراجع ومصادر المعلومات المطلوبة والمناسبة، خاصّة إذا كان البحث يحتاج إلى إجراء مقابلات وتوزيع الاستبيانات، والتعامل مع المؤسسات الاداري وغيرها ، فلذا قد لا يجد التسهيلات والتجاوب المناسبين ، لأسباب عدّة منها ما قد تكون

---

[225] عبد المجيد قدّي، اسس البحث العلمي في العلوم الاقتصادية والإدارية–الرسائل والاطروحات–، ط1، دار الابحاث، الجزائر، 2009، ص31.

[226] ماجد محمد الخيّاط، المرجع السابق، ص35.

[227] مبروكة عمر محيريق، الدليل الشامل في البحث العلمي،2008، ص.51

[228] عبود عبد الله العسكري منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، سلسلة منهجية البحث العلمي، الطبعة الثانية، دمشق، 2004 م، ص 20.

[229] ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، وآخرون، أساليب البحث العلمي وتطبيقاته في التخطيط والادارة، ط1، دار صفاء للنشر، 2008م، ص 31.

[230] سعيد جاسم الأسدي، أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الانسانية والتربوية والاجتماعية ، ط2، مؤسسة وارث الثقافية، العراق، 2008م، ص33.

[231]

وظيفية ومناه ما قد تكون شخصية، لذلك فإن الباحث لابد له من تحمّل مثل لك المشاق ، والتعايش معها بذكاء وصبر وتأني[232]،حيث قد يصب الباحث الملل في أية مرحل من مراحل البحث، وفقد الصبر والقدرة على التحمّل في جمع البيانات الكافية والوافية عن بحثه مكتوب عليه الفشل أو التقصير في جانب أو أكثر من جوانب البحث.[233]

د). الروح النقدية: يجب أن يتّصف الباحث بروح النقد، وأن ينمّي باستمرار هذه الملكة لديه، وتمتّد قيمة هذه الملكة إلى عملية جمع المادة التّاريخية، حيث ينبغي أن يتعرّف على صاحب كل مرجع وقراءته لأي مجال ينتمي إليه لان غالبا ما ينعكس على المؤلّف آرائه وتحليلاته ومنهجيّته، حيث يفيد روح النّقد في عملية الكتابة التاريخية وفي تحليل أي حدث تاريخي تحليلا نقديا من خلال تفهم الظروف المحيطة بذلك الحدث والقوى التّي صنعته[234]، حيث يكون الباحث لديه صفة تقبّل النقد الموجه إلى آرائه من الآخرين[235]، والاستعداد لتغيير أو تعديل الأفكار أو الآراء إذا ثبت خطؤها في ضوء الحقائق والأدلة المقنعة والصحيحة، والاعتقاد بأن الحقائق نسبية ، ومايتّم التوصل إليها مطلقة وأنها تخضع للاختبار والتجريب المستّمر ويمكن تعديلها أو تغيير في ضوء ادلّة جديدة[236].

هـ). الابتعاد عن إصدار الاحكام النهائية: يقصد بها ضرورة اتّاني وعد إصدار الأحكام النهائية، إذ يجب أن تصدر الأحكام استنادا إلى البراهين والحجج والحقائق التّي تثبت صحة النظريات والاقتراحات الأولية، أي بمعنى أدّق، ضرورة اعتماد الباحث على أدلة كافية قبل إصدار أي حكم أو التحدّث عن نتائج تمّ التوصّل إليها[237].

و). التركيز وقوّة الملاحظة: يجب ان يتّصف الباحث باليقظة عند تحليل معلوماته وتفسيرها، وأن يتجنّب الاجتهادات الخاطئة في شرحه المعلومات التّي يستخدمها ومعانيها، لذا فإنّه يحتاج إلى التركيز وصفاء الذهن عند الكتابة والبحث، وأن يهيئ لنفسه مثل هذه المواصفات مهما كانت مشاغله الوظيفية أو اليومية وطبيعة عمله[238].

---

[232] عامر قنديلجي، المرجع السابق، ص54.

[233] عامر قنديلجي، ايمان السامراءي، البحث العلمي الكمّي والنوعي، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، ص21

[234] عبد الإله بنمليح، محمد استيتو، مناهج البحث في الانسانيات والعلوم الاجتماعية (البحث التاريخي أنموذجا)، ط1، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006م، ص39.

[235] فاطمة عوض صابر، ميرفت على خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، الطبعة الأولى، مكتبة الاشعاع الفنية، مصر، 2002م، ص29.

[236] علي معمر عبد المومن، البحث في العلوم الاجتماعية –الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات، ط1، دار الكتب الوطنية، بنغازي ليبيا، 2008م، ص59

[237] لحسن عبد الله باشيوة، وآخرون، المرجع السابق، ص49

[238] سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، ط1، دار اسامة للنشر، عمان –الأردن–، 2019م، ص36

ز), **المسؤولية الاجتماعية:** لابد أن يتأكّد الباحث بأنّ أعماله تندرج ضمن ما ينفع المجتمع، وألا يقوم ببحوث قد تم انجازها من ذي قبل، إذا لم يكن متوقّعا الوصول إلى نتيجة جديدة[239].

س). **الايمان بقيمة العلم المستمر:** لابد للباحث من الدراسة والمتابعة المستمرة للتفسير الظواهر الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها لأنها في تغيّر دائم وحتى تكون هذه التفسيرات متمشية مع هذا التطوّر والتغيّر في الحياة، فالباحث لا يصل لدرجة من الاكتفاء العلمي وعلى العكس تماما إذا شعر الباحث بمعرفته لكلّ شيء والتوقّف عن البحث فسيشعره على مدى القصير بتخلف شديد في معلوماته ومهاراته، لذلك يبقى الباحث مدفوعا للتعلّم باستمرار.[240]

ش). القدرة على البحث والابداع: من خلال ماله من سعة الإطلاع وقدرة على التفكير، فجمع المادة العلمية ليس كاف لوحده للقيام ببحث علمي جيد، وإنما المهم هو التحليل والتفسير والاستنباط، وهي عمليات تتطلب قدرات ومهارات خاصة لدى القائم بها.

ق). **التمتّع بالحدس:** الحدس هو وصول العقل مباشرة إلى النتيجة المطلوبة، فهو معرفة مباشرة لا تحتاج إلى وسائط ولا تسير بالتدرّج من خطوة لأخرى، فالحدس ينقلنا مباشرة على لب الموضوع بدلا من الاكتفاء بتقديم الأوساط الخارجية، وهو عبارة عن معرفة فردية تتاح لشخص بعينه، وهو مفيد جدّا فالكثير من الكشوفات العلمية كانت نتيجة الحدس.

ص). **التكوين:** وهذا باعتبار العلم أصبح يتجه نحو مزيد من التخصّص، إذ يسمح التخصّص بتراكم المعرفة، لأن الباحث سيكرّس جهده لمجال معرفي معين، ثمّ أن التكوين يقتضي من الباحث الإحاطة بالبحوث في ميدان تخصّصه، والمستويات التّي وصلت إليها المعرفة، حتى لا يقوم بتكرار ما قام به الآخرون، إلاّ أن التخصّص يجب ألا يقف حائلا أمام قهم العلاقات والترابط الموجود بين فروع المعرفة بشكل تكاملي.

ض). **التمتع بالحرية الأكاديمية:** وتعني قدرة الباحث على الإعلام بنتائج البحوث والافتراضات والآراء العلمية، ولا تكون هناك حرية أكاديمية إلاّ إذا كان الباحث بمنأى عن أي نوع من أنواع الازعاج بسبب مخالفته للاتجاهات والآراء المتعارف عليها أو المتبناة من قبل الجهات الرسمية، وأن يكون محصّنا ضد الفصل من مهامه عمدا نتيجة الاختلاف مع آراء مؤسسته أو زملائه.

ل). **المعرفة باللغات الأجنبية:** من الضروري أن يكون الباحث على معرفة باللغات الأجنبية لأن جزءا كبيرا من المراجع التي يستخدمها قد يكون باللغات الأجنبية، فهي وسيلة الباحث للاطلاع على وضعية المعرفة في مجال اهتمامه ، لأن الإنتاج المتميز في بعض حول المعرفة قد يكون بلغة اجنبية معيّنة، فالمعرفة باللغات الأجنبية لا

[239] عبد المجيد قدّي، المرجع السابق، ص34.

[240] حاتم ابو زايد، مناهج البحث العلمي، ط2، بدون دار النشر، د.ب، أيلول2012م، ص32

تقتضي الالمام بمختلف قواعد هذه اللغات ، وإنما يكفي لذلك المستوى الذي يمكن من القراءة والفهم الإجمالي للنصوص ، ويختلف هذا المستوى عن مستوى القدرة على الكتابة والتحرير باللغات الأجنبية.[241]

3). **المهارات البحثية للباحث:**

ثمة العديد من المهارات البحثية اللازمة لعمل دراسة على مستوى علمي رفيع المستوى، ونظرا لصعوبة حصر هذه المهارات ، فالعرض التالي سيوضح أهم المهارات الضرورية للباحث في مجال العلمي، وهي كما يأتي:

3.أ).العثور على فكرة البحث الرئيسية: غالبا ما يتساءل الباحث عن أهم الخطوات التي يتبعها للحصول على فكرة بحثه، وما المصادر المختلفة للحصول على فكرته البحثية ، والاجابة على ذلك لا يتّم بصورة محدّدة باعتبار أن فكرة البحث تنشأ أساسا من وجود مشكلة حقيقية في الميدان، وأن الباحث وسط كم هائل من الدراسات يجد نفسه أسير دراسة معيّنة أو موضوع معيّن لا يقع في دائرة اهتمامه وبالقراءة حولها تزداد دافعيته نحو القيام بها ، وغير ذلك من المصادر المختلفة لتكوين فكرة البحث، وأيا كان الأمر فإن فكرة البحث تتطلّب مجموعة من المهارات اللاّزمة للباحث، ويتطلب ذلك الرجوع إلى المصادر الآتية:

1. الملاحظة الدقيقة للمشكلات المرتبطة بمجال التخصّص.
2. القراءة الوظيفية الناقدة، والرجوع إلى الأساتذة المتخصّصين.
3. حضور حلقات المناقشة والندوات والمؤتمرات العلمية المنعقدة في الجامعات أو الجهات التعليمية المختّصة.
4. التعرّف على المراجع والدراسات السابقة المرتبطة بفكرة البحث.
5. وضوح الرؤية حول الأدوات والمقاييس والاختبارات البحثية المرتبطة بطبيعة البحث.
6. التأكّد من إمكانية تطبيق الفكرة زمانيا ومكانيا.

3.ب). صياغة عنوان البحث: هناك خطأ شائع بين كثير من الباحثين ان يبدأ بحثه بصياغة عنوان بلا فكرة مسبقة، ويترتّب على ذلك ان يجبر نفسه على الإحساس بمشكلته البحثية وتوكيدها، وهذا الخطأ لا يعد مقبولا على الصعيد العلمي، فلكي يصاغ العنوان بصورة صحيحة يتعيّن ان يبدأ من فكرة معيّنة، ثمّ تحدّد كل المتغيرات بهذه الفكرة، ثم تصاغ في صورة معبّرة وواضحة، وبذلك يأتي العنوان معبرا عن مضمون الفكرة والمتغيّرات المرتبطة بها، مشتملا بداخله على المنهج المستخدم بعيدا عن العمومية مختصرا في صياغته محسوبا في عدد كلماته بحيث يطرح الباحث عنوانه مصاغا في أقل عدد من الكلمات الزائدة.

3.ج). التعريف بمدلولات البحث: وينطوي ذلك بمعرفة واضحة عن كيفية صياغة مقدمة البحث بحيث تبدأ من العمومية وتنتهي بخصوصية المشكلة، وكيفية صياغة الأسئلة البحثية وحدودها وفروضها وعيّنة البحث وإجراءاته، والأساليب الإحصائية التّي يمكن استخدامها في البحث، وذلك من حيث المعرفة بمفهوم الإحصاء

[241] عبد المجيد قدّي، المرجع السابق، ص31،32

وأنواعه سواءا كان وصفيا أم استدلاليا أم تحليل عاملي وأنواع القياسات وكيفية قياس بحوث التحصيل أو القدرات العقلية أو الوحدانية....إلخ.

3.د). **التعريف بكيفية كتابة البحث:** ترتبط كتابة البحث بمجموعة من المهارات التّي يتعيّن أن يمتلكها الباحث، ومن بين هذه المهارات ما يأتي: **استعمال الفهرس في المكتبات،** حيث توجد في المكتبة مجموعتان من الفهارس أحدهما بالعربية والأخرى باللغات الأجنبية، وتتكون من ثلاثة فهارس هي فهرس المؤلف، فهرس العنوان، وفهرس الموضوع، **وتوثيق المكتبات** وهي من المهارات الأساسية للباحث ويتّم ذلك بصورة موحدة طوال عمل الباحث ببحثه، ومن أساليب توثيق الكتاب العربي يكتب اسم المؤلف متبوعا بنقطتين واسم الكتاب متبوعا بفاصلة، ثم رقم الجزء أو رقم الطبعة)إن وجدت)، ثم مكان النشر، ثم دار النشر أو الناشر، ثم السنة، ثم رقم الصفحة.

3. هـ). التعرّف على كيفية كتابة الدراسات والبحوث السابقة:

هناك آراء فيما يتعلق بكتابتها إذ يرى بعضهم انه من الضروري أن تكتب المراجع العربية ثم المراجع الأجنبية، ويرى بعضهم عدم ضرورة ذلك وبخاصة عندما يمحور الباحث دراساته السابقة في صورة محاور مرتبطة بموضوع نفسه ثم يعرض لاهم الدراسات الواردة لكل محور مبيّنا هدف كل دراسة وأدواتها، وبعد الانتهاء من دراسة كل محور يتعيّن أن يوضّح الباحث أوجه التشابه والاختلاف بين دراسته والدراسات السابقة ، وأوجه الإفادة من هذه الدراسات، وذلك في صورة تعليق عام على دراسات، وفي نهاية عرض الدراسات السابقة يتعيّن أن يعلّق الباحث تعليقا عاما على الدراسات السابقة موضحا أوجه الاستفادة منها في مجال بحثه.

3. و). التمكن من مهارات التلخيص والاقتباس:

فمن أبرز أساسيات البحث العلمي أن يكون لدى الباحث قدرة على التلخيص الذي يتطلب إدراكا بالفكرة أكملها بطريقة كلية والهدف منها، والتسلسل الذي يربط بين الأفكار، وبالتالي صياغة تصور مرتبا بإيجاز للأفكار دون إخلال بالمعنى ، واذا ما لجأ الباحث إلى التلخيص فإنه لا يلجأ الى استخدام علامات التنصيص – ....–، أما عند الاقتباس فإن الباحث يستعين بأفكار غيره لذا يتعين أن يكون دقيقا في اختيار الاقتباس المناسب ومصدره الأصلي وفيه، وقد يستعين الباحث ببعض الأفكار لكاتب معين ويعيد صياغتها، وفي حالات الاقتباس يجب على الباحث أن يتمكن من مهارات التلخيص والاقتباس بأسلوب جديد (الاستيعاب) وعليه ألا يشوّه معنى هذا النص.[242]

3.ز). المهارة العلمية في تسجيل الملاحظات: ان يمتلك جامع المعلومات مقدرة علمية فائقة في تسجيل الملاحظات بأسلوب علمي منظم ومرتّب حتى تكون هذه الملاحظات أساسا موضوعيا يسمح بإجراء دراسة عملية.

[242] سعد سلمان المهداني، منهجية

3. ص). قدرة الباحث على تفريغ البيانات وتبويبها: عند اعتماد الباحث استمارة الاستبيان أو المقابلة أو الملاحظة، أدوات في جمع البيانات أو كذلك اعتماده السجّلات والإحصاءات في جمع بياناته، فإنّه تحتاج إلى خطوات أخرى تتمثّل في تفريغ هذه البيانات على استمارة تصمّم خصيصّا لهذا الغرض، كما أنه يجب على الباحث أن يتصف بالقدرة على معالجة البيانات وتحليلها من خلال فهم الطرائق العلمية، واستخداماه في تفسير وتمحيص البيانات ومناقشتها[243].

4). جودة الباحث العلمي: هناك جملة من الصفات إذا ما توفرت في الباحث يمكن أن يقال عنه أنّه باحث جيد ومن هذه الصفات:

أ. الأمانة العلمية وعدم التجاوز على الحقوق الفكرية والعلمية للآخرين بتحريفها أو نسبتها إلى غير أصحابها.

ب. الموضوعية وعدم التحيّز وعرض النتائج كما هي حتى وإن كانت لا ترضي البعض.

ج. التواضع وعدم التعالي وتجاوز الحديث بلغة الآنا والاعتراف بفضل الآخرين وما استفادة منهم.

د. حدة الذكاء وسعة الأفق العلمي، وقوة الملاحظة في رصد الظواهر.

هـ. القدرة على التخطيط والمتابعة والتنفيذ، والعمل بما يعلم أي تجسيد العلم بالفعل، وحب البحث وتقصي الظواهر واسبابها والرغبة المستمرة في طلب العلم.

و. الدقة في وصف مجتمع البحث واختيار العيّنة الممثلة له والمنهج المناسب.

ز. سلوك الطريقة العلمية في التفكير والحرص على الدقّة العلمية والتنظيم، وكفاية الأدلة لاتخاذ القرارات.

ص. امتلاك الكفايات المعرفية والأدائية اللازمة لإجراء البحث.

ع. احترام آراء الآخرين وعدم الإساءة لهم، والحرص على توفير خصائص البحث العلمي ومتطلباته.

ف. الصبر والتحمّل والصبر والقدرة على مواصلة العمل، وحسن استثمار الوقت وتنظيمه.

ق. التأني وعدم التسرع في إصدار الاحكام، والحرص على نشر العلم وإفادة الآخرين منه[244].

5). أهمية التزام الباحث بأخلاقيات الأداء الأكاديمي في التوثيق العلمي:

تعتبر أخلاقيات الباحث العلمي الذي يتجلّى بها بصدد قيامه بالبحث العلمي، ذاتها الاخلاق والقيم والفضائل الإنسانية ذاتها، من صدق، وعدالة، وعفة، ...الخ، وهي الأخلاق الطيّبة التي يجب أن تتجلّى في الأداء الأكاديمي في عمومه والبحث العلي في شتّى مجالاته على الخصوص، من حيث: الدقّة، والمسؤولية، والأمانة والنزاهة العلمية، والتعاون العلمي، وسرية المعلومات، والموضوعية، والمصداقية، والمهنية او الاحترافية، والثقة، والموافقة والرضى.

على أن أهمية النزاهة العلمية في التوثيق العلمي للبحوث تتحدّد في الأطر الأساسية التالية:

---

[243] بلال بن عرعور، مواصفات الباحث والبحث العلمي ملتقى وطني حول آداب وأخلاقيات مهنة التدريس الجامعي والبحث العلمي، مجلة الباحث للعوم الرياضية والاجتماعية، المجلد02، العدد 03، 2019، ص383،384

[244] محسن علي عطية، المرجع السابق، ص41،42

أ. بيان مدى نزاهة الباحث، والتزامه بالموضوعية والدقة والصدق.

ب. دليل على قوّة الشخصية البحثية للباحث، لأن نزاهته في توثيق بحوثه يعكس سعّة اطلاعه ومعرفته ومواكبته لمستجدّات المواضيع، خاصّة إذا كانت المصادر والمراجع حديثة.

ت. اثبات مقدار الجهد المبذول من قبل الباحث، بما يزيد من الموثوقية البحثية بالمعلومات والبيانات التّي يقدّمها الباحث في أعماله، وما يتوصّل إليه من نتائج علمية، وما يبديه من اقتراحات وتوصيات فيها.

ث. معرفة التراكمات البحثية لموضوع ما في مجال علمي ما، من خلال تتبع مدى اسهامات واضافات مختلف الباحثين والأكاديميين فيه.

وبذلك يتوجب على الباحث الاكاديمي الالتزام التام بعدد من المقتضيات وضوابط علمية ستنعكس حتما على عمله البحثي سلبا أو إيجابا، خاصة منها: توجيه الباحث لعمله الأكاديمي والبحثي لما يفيد المعرفة والمجتمع الإنساني كالتزام أساسي بحكم وظيفته، المحافظة على البيانات والمعلومات واجبة، خصوصا إذا تعلق الأمر بأمور شخصية أو مسائل مالية أو سلوكية، كذلك التزام الأساتذة أعضاء هيئات التدريس في الجامعات بمقتضيات قوانين حماية الملكية، وتحمّل المسؤولية تجاه ذلك، خاصة بالنسبة للمحاضرات والدروس المقدمة للطلاب، ومراعاة دقة وصحة المعلومات الواردة فيها، حتّى تتحقّق أهدافهم الاكاديمية، يكون تكوينهم متينا، واتصّاف الأساتذة والمتخصّصين بالدقّة والنزاهة والحذر في إصدار الأحكام والتوصّل إلى نتائج بحثية أو صياغة اقتراحات بما يمكن معه أن يحدث تشويها في المعلومات والبيانات المدرجة في البحوث المتحصّل عليها.[245]

المحاضرة (14): عناصر البحث العلمي

1).طرق جمع المادة العلمية وتقنيات استخلاصها:

تعدّ جمع المادة العلمية من أهم عناصر إعداد البحث العلمي، حيث يتم جمع المادة العلمية للبحث بعدّة أشكال، وبحسب طبيعة الموضوع، ويمكننا ذكرها على الشكل التالي:

- ✓ **القراءة:** وهي ضرورية لتحديد مسار دراسة موضوع البحث والكشف عن مضمونه، والهدف من ذلك هو الوقوف على ابعاده وتحديد حدوده ثم تبيان جزئياته وتوضيح أفكاره، وبلورة وجهات النظر فيه سليمة كانت أم غير سليمة، موافقة أو مخالفة ولا تحقّق هذا غلاب القراءة، ويمكن الوقوف على خطوات القراء في جمع المادة العلمية من خلال القراءة الفهرسية السريعة، القراءة

[245] سامية بوجي، النزاهة العلمية كمعيار لتقييم جودة البحث العلمي في العلوم السياسية، مجلة الناقد للدراسات السياسية، الجلد 05، العدد02، 2021م، ص 224،223.

الفهرسية لمراجع الدوائر المعرفية التخصّصية، القراءة التمهيدية للكتب المسجّلة، والقراءة التعمّقية والقراءة للأبحاث الجديدة.

- ✓ **جمع المادة العلمية**: أول مراحل البحث ان يبدأ الباحث بكتابة مشروع مبدئي لبحثه، ويضع نصب عينه حين جمع المادة العلمية من المراجع والمصادر، اظن يكون موضوع البحث في مقطع معين محدد، فمن الأجدر بالدراسة العلمية الدقيقة هي التفتيش عن مصادر البحث في فهارس المكتبات العامة، بين الكتب والمصادر والمراجع، وهذا العمل يجب أن يكون تاما لانّ ترك أي مصدر قد يبعد حقيقة جوهرية مهمّة، ويغيّر اتجاه البحث، فعلى الباحث أن يعرف أماكن مصادره ومراجعه ويتحقق من استطاعته أن ينتقل إليها مهما بعدت إذا لزم الأمر، وتنقسم الوثائق عادة إلى المصادر الأولية والثانوية من كتب ومراجع ووثائق ارشيفية، ومقالات ودوريات ومجلات، والمصادر المادية من الآثار والزخارف والنقوش والعمائر وغيرها

وهناك طرق تعتمد عليها في تدوين البيانات والمعلومات وهي التدوين على الملفات، والتدوين في الملفات، وكلاهما يساعدان على تدوين المعلومات المطلوبة في البحث واستخلاصها من المراجع والمصادر، حيث تسهل على الباحث ترتيب وتنظيم المعلومات التي لها علاقة بموضوع بحثه، وهي عموما يعتمد على تقنية التدوين على البطاقات لما لها من إيجابيات كسيطرة الباحث على موضوعه والتحكّم في عناصره، وسهولة الرجوع إلى المادة العلمية، وأكثر ضمانا وحفظا من البطاقة.[246]

2). تقييم مصادر والمعلومات والبيانات: يقوم لباحث بتقييم المعلومات والبيانات المختلفة التي حصل عليها والتأكد من مدى صحتها وفائدتها، وعلى الباحث ان يعتمد بصورة أساسية على المصادر ثم تليها المراجع، وإذا كانت المصادر تغطي مادة البحث فلا داعي للجوء للمراجع غلا في حالات التحليل أو لجلب وجهة نظر أخرى حول نفس الموضوع، أما الحقائق العامَة المعروفة والثابتة فلا تحتاج إلى مصدر أو مرجع لإثباتها، وتعرض المادة العلمية في العلوم الإنسانية إلى نوعين للحكم على مدى ملائمتها للبحث وهما:

- ✓ **نقد داخلي**: يتعلق بدرجة الثقة والسلامة والمصداقية وصحة المعلومات التاريخية الواردة في المصدر أو مضمون الوثيقة، وتتم عن طريق النقد الإيجابي والنقد السلبي.

[246] السلماني عبد الله طه عبدالله، منهج البحث التاريخي، دار الفكر للنشر، عمان، 2009م، ص121-128

✓ **نقد خارجي:** يتعلق بتحديد مدى مصداقية وموثوقية واصالة المصدر والوثيقة التي أخذت منها المعلومات التاريخية، وهي عملية في كثير من الأحيان ليست بالسهلة، وتتّم عن طريق تحليل خط اليد أو تحديد عمر الورقة التي تحمل المعلومات العلمية[247].

3). تحديد موضوع المشكلة وصياغتها: إن الخطوة الأولى في الدراسة العلمية هي تحديد المشكلة البحثية التّي ينشد الباحث دراستها ومعرفة أبعادها بصورة دقيقة وتحديد كافة المظاهر التّي تتجلى فيها المشكلة سواء كانت صعوبة أو نقصا أو قصورا في المعلومات المتاحة أو تناقضها فيما بينها...، ولابد ان تكون مبررات علمية يسوقها الباحث لدراسة مشكلة بيعنها حتى تعد دراستها إضافة علمية جديدة[248]، إن الصياغة تعني تحويل المشكلة البحثية إلى سؤال بحثي، إذ يكون الاهتمام بتحديد المشكلة البحثية ، ولماذا ستتّم دراستها؟، فالصياغة يجب أن تتضمن بعد الأسئلة الاستفهامية، وعمليات الصياغة تشمل تطوير العنوان، بناء النموذج أو الاطار المفاهيمي للدراسة، التعريف بهدف الدراسة، وتكون صياغة المشكلة بصياغة الأهداف على شكل جمل، ووضع أسئلة استقصائية، وصياغة الفرضيات التي بدورها تساعد على الإجابة على الأسئلة البحثية. [249]

4). صياغة الفرضيات البحث وخصائصها: يعرف الفرض بأنّه تخمين معقول للحل الممكن للمشكلة، أو أنه جملة أو عدّة جمل تعبّر عن إمكانية وجود علاقة بين عامل مستقر وآخر تابع، فهو يعبّر عن المسبّبات والابعاد التّي أدّت على المشكلة والتي تمّ تحديدها بوضوح ، ومشكلة البحث تصاغ في شكل سؤال او عدة أسئلة، وحلّ هذه المشكلة هي الإجابة عن أسئلة الدراسة، وهذه الإجابة هي ما نسمّيه فروضا[250]، فعلى الباحث أن يضع الفرض تحت الاختبار للتأكد من صحته أو بخلافه، والفرض العلمي هو في حقيقته الأفكار العلمية التّي توجّه وتحدّد البحث التجريبي، ولتستند في إطاره مجالات المشاهدة والملاحظة ، وقد تأتي النتائج محقّقة لتلك الفروض أو قد تتخلّى عنها بحكم النتائج المستخلصة، يعتبر الفرض العلمي الصّلة الضرورية بين النظرية والفحص، واستخدام الفرضيات العلمية يتطلب دراية وخبرة معرفية في اساسيات البحث العلمي ، تلك الميزة التّي تعينه على الدقّة والملاحظة والاستنتاج والتنبؤ والضبط حتى يبتعد عن التحيز الذاتي للفرض المطروح.[251]

4). اختيار العيّنات وتحديد شروطها العلمية: تعرّف العينة بأنها نموذجا يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصل المعني بالبحث تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاه المشتركة، وهذا النموذج او الجزء يغني

---

[247] حسن محمد جواد الجبوري، قيس حاتم هاني الجنابي، منهجية البحث التاريخي-الأسس والمفاهيم والأساليب العلمية، ط1، دار صفاء للنشر، عمان، 2014م، ص 145

[248] رقية بوسنان، مشكلة البحث- المفهوم، الصياغة، الخصائص-، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 39، د.ت، ص80

[249] منذر الضامن، المرجع السابق، ص70،71

[250] رجاء وحيد دويدري، المرجع السابق، ص412،413

[251] محمد أزهر سعيد السماك، المرجع السابق، ص53

الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصل خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات[252]، وحتى يتم اختيار العيّنة الجيّدة لابد من أن تتوفّر فيها الشروط المناسبة في البحوث العلمية، وهي:

- ✓ أن تكون العيّنة ممثلة للمجتمع الأصلي، أي تكون شاملة خصائص المجتمع الأصلي أو أكبر قسط منها لأن الباحث لا يستطيع تعميم نتائجه إذا اختار عيّنة عرضية.
- ✓ أن تكون لوحدات المجتمع الأصلي فرصا متساوية في الاختبار، وكثيرا ما يقع الباحث في خطأ عدم استيفاء هذا الشرط في العيّنة المختارة بدون قصد، وغالبا ما يكتفي الباحث بهذا الشرط لأن فيه ضمان لاستيفاء الشرط الأول.[253]

يوجد للعيّنة في البحث العلمي أنواع مختلفة، يتفق الخبراء على تقسيمها إلى أنواع رئيسية تبعا لتدّخل الباحث في اختيار الطريقة والمفردات وخضوعها بالتالي لقوانين الاحتمالات او عدم خضوعها لهذه القوانين، لأنّها في الأخير تتأثر بتدخّل العامل الشخصي في الاختيار، ولذلك نجد هناك تصنيفا للعينات على أساس احتمالية أو عشوائية حيث لا يتدخّل الباحث في اختيارها، ولكنها تختار بطريقة عشوائية، أو أنّها غير احتمالية أو عمدية حيث يسمح يتدخّل العامل الشخصي في الاختيار، وباستعادة طرق اختيار العينات تطبيقيا، نجد أن الباحث يقدم وصفا للعيّنة المختارة من خلال العنصرين معا، فالباحث عادة يختار العينة الطبقية على سبيل المثال، ثم يختار المفردات بعد ذلك من بين الفئات بالطريقة العشوائية أو المنتظمة، لأن تمثيل العيّنة لخصائص المجتمع تفرض عليه اختيارا من بين الأنواع ثم يفرض اختيار الحجم اختيارا مكملا للأول.[254]

5). تحديد المناهج المستخدمة في التحليل وتفسير المعلومات: يعني المنهج اتباع خطوات محددة بشكل منطقي متتابع لدراسة المشكلة وجع المعلومات حولها باستخدام أدوات معينة، ومن ثم القيام بعرض المعلومات وتحليلها وتفسيرها واستنتاج الحقائق منها، لكي يصل الباحث إلى تحقيق الهدف من الدراسة لابد من اتباع منهج[255]، كما أنه تحديد المنهج الذي يستخدمه الباحث يهدف في دراسته يتوقف على الهدف الذي يسعى اليه الباحث من تلك الدراسة، فإذا كان الباحث يهدف إلى الحصول على المعلومات ذات طابع تاريخي مثلا متعلقة بأهداف ووقائع حدث في وقت سابق ، ومستعين في ذلك على الرواة والوثائق فإن المنهج التاريخي هو الأنسب في هذه الحالة ،وإذا كان الباحث يسعى إلى معرفة اثر ظاهرة ما مثلا على مجتمع معين، كالتعرّف على تأثير مشاهدة أفلام العنف على الأطفال فإن المنهج التجريبي هو الأنسب في هذه الحالة ، ويلجأ البحث هنا إلى استخدام مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، أما إذا كان الباحث يسعى إلى التعرّف على اتجاهات

---

[252] رجاء وحيد دويدري، المرجع السابق، ص179.

[253] عامر قنديلجي، الرمجع السابق، ص179

[254] سعد سلمان المشهداني، المرجع السابق، ص 85-89

[255]

وآراء مجموعات معيّنة نحو قضية ما، أو التعرّف على محتوى إعلامي معيّن، صحفي أو تلفزيوني أو إذاعي، فإن المنهج المسحي هو الأنسب، حيث يتيح هذا المنهج تحليل مضامين وسائل الإعلام المختلفة ، وهكذا يتّضح أن هدف الباحث من الدراسة التي يقوم بها يتدخل في تحديد نوعية المنهج الذي عليه أن يستخدمه [256]

6). أدوات جمع البيانات والمعلومات واستخدامها في البحث: على الباحث ان يبيّن الأدوات التي اعتمد عليها في جمع المعلومات والبيانات في الدراسة النظرية والتطبيقية والميدانية وسبب اختيارها دون غيرها، ويستخدم الباحث إحدى الأدوات التالية أو بعضها في انجاز موضوع الدراسة (الاستبانة، المقابلة، الملاحظة، المصادر الوثائقية ، المراجع، التقارير ، وغيرها من الوثائق الرسمية)، حيث يمكن استخدام الاستبانة مثلا فقط كأداة لجمع المعلمات والبيانات لتحليلها، كما يمكن استخدام الاستمارة والمقابلة معا، أو المقابلة مع الملاحظة والإحصاءات والعينات وغيرها ، والأداة المستخدمة والنتائج المتحصّل عليها تتوقف على اختيار أدوات جمع البيانات والمعلومات ويحدّد اختيار الأداة المناسبة طبيعة الدراسة، فيمكن استخدام الاستبانة مثلا، ولكن مع توفر احصائيات وبيانات رسمية عن نشاط معين محل الدراسة فيفضل الباحث أن يعتمد في بحثه ودراسته على الإحصاءات والتقارير الرسمية التي تعطينا مثلا نتائج واقعية وحقيقية لهذا النشاط، في حين نتائج الاستبانة قد تكون غير دقيقة لكون الإجابة على الأسئلة من طرف المبحوثين يؤثر فيه عدة متغيّرات علمية[257]

7). كتابة تقرير البحث: بعد الانتهاء من الجزء العملي من الدراسة يبدا الباحث في كتابة البحث او الرسالة بالاستعانة بالبيانات العلمية التي تم تجميعها وبالجداول والأشكال التوضيحية التي سبق إعدادها وبالملاحظات والتفسيرات التي تم التوصّل إليها، وينبغي إعداد البحث بطريقة خاصة لضمان استيفاء الترتيب اللازم مع مراعاة الأسلوب العلمي في الكتابة ليخرج البحث في صورة سليمة، كما يستدعي الأمر كتابة أكثر من مسودة للبحث مع إجراء التعديلات اللازمة في كل مرة، وإعادة تبييض ما تم تعديله حتى نصل إلى المسودة النهائية المنقحة وكتابته على الحاسوب للشكل النهائي للبحث الذي تتوفر كل شروط عملية التوثيق العلمي في المتن والإحالة .[258]

المحاضرة (15): امتحان (تقييم المعارف المكتسبة)

بعد إطلاّع الطالب على مجموعة من الدّروس المقدّمة تخصّ عملية التعرّف على طرق تقنيات منهجية البحث العلمي، ووفقا ما اكتسبه الطالب من معارف ومعلومات سابقة تبرز كيفية التعامل مع المادة العلمية وطريقة استخلاص المعلومات، وإنجاز بحثه بالصورة المطلوبة، على الطالب أن يجيب على الأسئلة التالية:

1) ما مفهومك للبحث العلمي، وبيّن الغرض منه، وماهي خصائص منهج البحث العلمي؟

---

[256] مسعود حسين التائب، البحث العلمي قواعد-إجراءاته-مناهجه، ط1، المكتب العربي للمعارف، 2018م، ص223

[257] أوباية صالح، أدوات جمع البيانات والمعلومات في الدراسة الميدانية، الندوة العلمية حول منهجية IMRAD وتطبيقات ASPSSبتاريخ 13 ديسمبر 2018، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة غرداية.، ص03.

[258] عبد الهادي عبد الحيد إبراهيم، البحث العلمي –اسسه وطريقة كتابته-، ديسمبر 2024، ص23.

2) حدّد أنواع البحوث العلمية على حسب طبيعتها؟، وماهي أهم أدوات البحث العلمي التّي مكن الاستعانة بها في عملية جمع المادة العلمية؟
3) أذكر خصائص المعرفة العلمية وعلاقتها بالمناهج العلمية.
4) حدّد خطوات البحث العلمي، وأهم إجراءاته؟
5) ماهي عناصر مناهج البحث العلمي، وماهي مميزاته؟
6) أذكر مراحل البحث العلمي، وماهي متطلبات تطويره
7) حدّد اهم مواصفات البحث الكفء، وواجباته؟
8) اذكر الصعوبات التي تواجه الباحث العلمي في إنجاز ابحاثه؟
9) ماهي معايير تالتي يعتمد عليها في الباحث في تحديد المشكلة، وتخطيط إجراءات الدراسة؟
10) ماهي مستلزمات البحث العلمي؟
11) ماهي اهم المعوقات التي يواجهها الباحث في القيام بالبحث؟
12) اذكر العناصر المطلوبة في إعداد البحث خطة البحث لعلمي ، وفيما تكمن أهميتها؟
13) ماهي المهارات البحثية للباحث الجيد ؟.
14) ماهي اهم عناصر البحث العلمي؟

الخاتمة:

صفوة القول، أن المنهجية هي ركن من أركان البحث العلمي لابد للباحث العلمي من التعرّف على دورها، أهميتها وأهدافها، وشروطها، وتقنيات التعامل بها وطرق إنجاز بها البحوث، فهي الحجر الأساس في توجيه الباحث في اختيار عنوان موضوعه، وتحديد مشكلته، وكدليل استرشادي تسمح بمساعدته في القيام بدراسات علمية تساعدهم على تحديد الأولويات والتخطيط لمشاريعهم وطرح الحلول والبدائل الممكنة، ولابد على الطالب اكتساب مهارات بحثية وعلمية، والتدريب على كيفية تقنيات ومنهجية إنجاز البحوث العلمية وطرق وأدوات البحث وتقنيات جمع المادة العلمية هي السبيل الوحيد الذي يمكن أن تخرج الطالب من قوقعة الانطواء عن البحث إلى عالم البحث لفهم المجتمعات بمختلف فئاتها وتطوير سياسات أو برامج أو مشاريع من أجل إحداث تنمية إيجابية للطالب في تفكيره على مدى الطويل، وعموما فإن المعرفة العلمية باعتبارها معرفة منظمة تخضع لضوابط وأسس منهجية ، لا يستطيع الطالب الباحث الوصول إليها دون اتباع هذه القواعد والتوجيهات والأسس والتقيّد بها في عملية تجميع المعلومات الموضوعية وتحليلها وتفسيرها .

ثبت المصادر والمراجع:

أ- المراجع باللغة العربية:

1. أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، د.ت.

2. أحمد جبر، غاية السائل في البحث العلمي وكتابة الرسائل، ط1، المكتبة العصرية للنشر، المنصورة، مصر، 2005م.
3. أحمد حسن ياس، مصطلحات البحث العلمي، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية، الدراسات العليا، الجامعة المستنصرية، ص5-7، 13_2024_11_02!02_24_27_PM.pdf.
4. أحمد حسن وآخرون، اساسيات البحث العلمي، الإصدار الأول، علماء مصر للنشر، د.ت.
5. أحميدوش مداني، الوجيز في منهجيو البحث القانوني، ط3، فاس،2015.
6. أسماء عبد المطلب بني يونس، دليل المبتدئ إلى المناهج العامة في البحث العلمي، تقديم: عبد الناصر موسى أو البصل، ط1، دار النفائس للنشر، عمان الأردن، 2018م.
7. الطاهر خليفة أمين خليفة، عبد الله عبد السلام محمد عيسى، أهمية دراسة مادة مناهج البحث العلمي وانعكاسات تطبيقها في بحوث الطلبة، مجلة القرطاس، المجلد الأول، العدد 25، سبتمبر 2024م.
8. المركز العربي الديمقراطي، المنهجية البحث العلمي وتقنيات إعداد المذكرات والاطروحات الجامعية، وقائع أعمال المؤتمر الدولي الافتراضي، أيام 14،15 – 08 – 2021، برلين، المانيا.
9. انتصار كما قاسم، وآخرون، معوقات البحث العلمي لدى عيّنة من طلبة الدراسات العليا كليتي (التربية للبنات والعلوم للبنات) أنموذجا.
10. أنول باتشيرجي، بحوث العلوم الاجتماعية -المبادئ والمناهج والممارسات-، ت: خالد بن ناصر آل حيان، ط1، دار الياوزري، 2015م.
11. أيمن عبد بكري محمد، رانيا عبد الرحمن دسوقي الأخرس، خصائص المعرفة العلمية القائمة على البحث العلمي (دراسة تطبيقية على مناهج اللغة العربية)، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، مصر. د.ت.
12. بركات عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي (الأصول النظرية ومهارات التطبيق)، ط1، دار الكتاب للحديث، القاهرة، 2011م.
13. بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني، منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة، عين مليلة، الجزائر، 2004
14. زينب الاشوح، طرق وأساليب البحث العلمي وأهمم ركائزه، ط2، المجموعة العربية للنشر، القاهرة، 2013م. حاتم ابو زايد، مناهج البحث العلمي، ط2، بدون دار النشر، د.ب، أيلول2012م.
15. حسن محمد جواد الجبوري، قيس حاتم هاني الجنابي، منهجية البحث التاريخي-الأسس والمفاهيم والأساليب العلمية، ط1، دار صفاء للنشر، عمان، 2014م.
16. يوسف محمود، مناهج البحث العلمي مصادر المعرفة، دار الحكمة للنشر، جامعة قطر، الدوحة، 2010م،

17. كامل محمد المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية، ط4، دار الثقافة للنشر، عمان الاردن، 2011م.
18. كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، منشورات جامعة حماه، كلية الاقتصاد، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، سوريا، 2016م.
19. كمال الدين يوسف يسن، أساسيات البحث العلمي لطلاب الحاسوب وتقنية المعلومات، يناير 2013م.
20. محمد بن عميرة، منهجية البحث التّاريخي (مخبر البناء الحضاري للمغرب الاوسط حنى نهاية العهد العثماني)، ط2، دار هومه، الجزائر.
21. لحسن عبد الله باشيوة، وآخرون، البحث العلمي (مفاهيم، أساليب، تطبيقات)، ط1، الوراق للنشر، عمان، الأردن، 2000م
22. منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2007م.
23. محمد عبد الكريم ابة سيل، اساسيات البحث العلمي والثقافة المكتبية، ط1، دار الفكر للنشر، عمان الأردن، 1998م.
24. محسن علي عطية، البحث العلمي في التربية، مناهجه، ادواته، وسائله الإحصائية، دار المناهج للنشر، الأردن، 2010م.
25. محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب، صنعاء اليمن، 2019م.
26. محمد عبيدات، محمد أبو نصّار وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للنشر، الاردن، 1999م
27. محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، الطبعة الاولى، المكتبة الاكاديمية للنشر، القاهرة، مصر، 1992م.
28. ماثيو جيدير، منهجية البحث العلمي، ترجمة لملكة أبيض، دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجستير والدكتوراه، د.ت.
29. محمد بن عميرة، منهجية البحث التاريخي، مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط (الجزائر) حتى نهاية العهد العثماني، ط2، دار الهومه، الجزائر، 2014م.
30. متولي النقيب، مهارات البحث عن المعلومات واعداد البحوث في البيئة الرقمية، الدار المصرية اللبنانية، بيروت، 2008م
31. مسعد حسين التائب، البحث العلمي قواعده، إجراءاته، مناهجه، ط1، المكتب العربي للمعارف، 2018م

32. محمد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي (المفاهيم، المناهج، الاقترابات، والأدوات، كلية العلوم السياسية والعلاقات العامة، الجزائر، 1997م
33. محمد زيان عمر، البحث العلمي مناهجه وتقنياته، مطبعة خالد حسن الطراشي،د.ت.
34. مصطفى نمر دعمس، منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، دار غيداء للنشر، عمان الأردن، 2008م.
35. موفق بن عبدالله بن عبد القادر، منهجية البحث العلمي وكتابة الرسائل العلمية، ط1، دار التوحيد للنشر، الرياض، 2011م.
36. متعب بن عايش البقمي، أساليب البحث العلمي في الإدارة الرياضية، جامعة الملك عبد العزيز، كلبة الأعمال برابغ.
37. ماجد محمد الخياط، اساليب البحث العلمي، ط1، الراية لنشر، عمان، 2010م.
38. محمد سيد فهمي، أمل محمد سلامة، البحث الاجتماعي والمتغيرات المعاصرة، ط!، دار الوفاء للنشر، الإسكندرية، 2011م.
39. محمد سيد فهمي، أمل محمد سلامة، البحث الاجتماعي والمتغيّرات المعاصرة، ط1، دار الوفاء للنشر، الإسكندرية، 2011م.
40. محمد سرحان علي المحمود، مناهج البحث العلمي، ط3، دار الكتب للنشر، صنعاء، 2015م.
41. محمد عبد الغني معوض، محسن احمد الخضيري، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجيستير والدكتوراه، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1992م.
42. محمود محمد الجراح، أصول البحث العلمي، ط2، دار الراية للنشر، عمان، الاردن، 2014م.
43. مبروكة عمر محيريق، الدليل الشامل في البحث العلمي،2008م.
44. مسعود حسين التائب، البحث العلمي قواعد-إجراءاته-مناهجه، ط1، المكتب العربي للمعارف، 2018م
45. نصر سليمان، سعاد سطحي، منهجية إعداد البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإسلامية الليسانس، ماجستير، دكتوراه، دراسة مدعمة بملاحق حول طرق تنظيم مسابقة الالتحاق بالتكوين لنيل شهادة الماجستير والنصوص المتعلقة بتنظيم الدراسات العليا والبحث العلمي وكيفيات تطبيق التأهيل الجامعي، دار السلام للنشر، جامعة قسنطينة، 2005م..
46. سهام النويهي وآخرون، محاضرات في مناهج البحث العلمي، كلية البنات، قسم الفلسفة، مكتبة محمد عموش، جامعة عين شمس.د.ت.
47. السلماني عبد الله طه عبدالله، منهج البحث التاريخي، دار الفكر للنشر، عمان، 2009م.
48. سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، ط1، دار أسامة للنشر، الأردن عمان، 2019م.

49. سعيد جاسم الأسدي، أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الانسانية والتربوية والاجتماعية، ط2، مؤسسة وارث الثقافية، العراق، 2008م.
50. عبد العزيز عبد الرحمن الربيعة، البحث العلمي، حقيقته، ومصادره، مادّته، ومناهجه، وكتالته، وطباعته ومناقشته، ج1، ط 06، مكتبة العبيكان، الرياض، 2012م / 1433هـ.
51. عبد المجيد قدّي، أسس البحث العلمي في العلوم الاقتصادية والإدارية – الرسائل والأطروحات–، ط1، دار الأبحاث للنشر، 2009م.
52. عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، ط3، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977م.
53. علي معمر عبد المومن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، الوجيز في الأساسيات والتقنيات والأساليب، ط1، 2008م.
54. عمار بوحوش، وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، المانيا، 2019م.
55. عبد المعطي محمد عساف، وآخرون، التطورات المنهجية وعملية البحث العلمي، ط!، دار وائل، عمان ، 2002م.
56. عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ، أساسيات البحث العلمي، د.ت.
57. عمار بوحوش، محمد مجمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007م.
58. عبد الله باشيوة، وآخرون، البحث العلمي (مفاهيم، أساليب، تطبيقات)، الوراق للنشر، الأردن، 2009م.
59. عبد المعطي محمد عساف وآخرون، التطورات المنهجية وعملية البحث العلمي، ط1، دار وائل، عمان، 2002م.
60. عبدالناصر جندلي، تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010م.
61. عبد الرحمن أبو عامر عبد السلام، ضوابط البحث العلمي ومناهجه ومصادره، جامعة الأزهر، كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة، ص72،73. ينظر للرابط التالي:https://bfdc.journals.ekb.eg/ .
62. عقيل حسين عقيل، خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة، ص71، ينظر للرابط التالي:
https://drive.google.com/file/d/0B9x5L29xpeaaUm9nOGc0R19XRDA/view?resourcekey=0-LpzSuEA84_Gm-UIzEdSkHw
63. عزت عطوي، أساليب البحث العلمي (مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية)، ط1، دار الثقافة للنشر، عمان، الأردن، 2007م.

64. عبد الحليم عمار غربي، منهجية البحث العلمي في العلوم المالية والمصرفية الإسلامية، الإصدار الأول، مطبوعات KIE PUBLICATIONS، 2019م.
65. عزت السيد محمد، إشكالية تعدّد المناهج، ط1، دار العالم العربي، بيروت/ عمان، 2017م
66. عطا حسن درويش وآخرون، دليل معايير جودة البحث العلمي، مجلس البحث العلمي، وزارة التربية.
67. عبد الغفور إبراهيم، مجيد خليل حسين، المدخل إلى طرق البحث العلمي، دار الزهران للنشر، 2013م.
68. عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، الطبعة العربية، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، 2008م.
69. عبد الرحمن السعدني وآخرون، مدخل إلى البحث العلمي، المفاهيم الأسس الإجراءات التقويم، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2010م.
70. علاء الشرماني، إعداد خطة البحث، دليل إعداد الخطة، د.ت.
71. عبد المجيد قدّي، اسس البحث العلمي في العلوم الاقتصادية والإدارية-الرسائل والاطروحات-، ط1، دار الابحاث، الجزائر، 2009م.
72. عامر قنديلجي، ايمان السامرئي، البحث العلمي الكمّي والنوعي، دار اليازوري العلمية، عمان، الأردن، د.ت.
73. عبد الإله بنمليح، محمد استيتو، مناهج البحث في الانسانيات والعلوم الاجتماعية (البحث التاريخي أنموذجا)، ط1، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006م
74. عبود عبد الله العسكري منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، سلسلة منهجية البحث العلمي، الطبعة الثانية، دمشق، 2004 م، ص 20.
75. عصام حسن الدليمي، علي عبد الرحيم صالح، البحث العلمي (أسسه ومناهجه)، الطبعة الاولى، دار الرضوان للنشر، عمان، الاردن، 2014م
76. فايز جمعة النجار، وآخرون، أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، ط2، دار الحامد للنشر، عمان، 2009م.
77. فارس رشيد البياتي، الحاوي في مناهج البحث العلمي، ط1، دار السواقي العلمية، الأردن، 2018م.
78. فؤاد زكريا، التفكير العلمي، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، عالم المعرفة، الكويت، 1978م.
79. فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، اسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، مكتبة الاشعاع الفنية، اسكندرية، مصر، 2002م.
80. فريد كامل أبو زينة، وآخرون، مناهج البحث العلمي طرق البحث النوعي، ط1، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأدرن، 2005م.

81. فضيل دليو، تقنيات المعاينة في العلوم الانسانية والاجتماعية، دار هومة للنشر، الجزائر، 2015م.
82. فضيل دليو، مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، دار هومة للنشر، الجزائر، 2014م.
83. فوزي غرايبه، وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، كلية الاقتصاد والتجارة، الجامعة الأردنية، 1977م.
84. فوزي عبد الخالق، علي احسان شوكت، طرق البحث العلمي، المفاهيم والمنهجيات، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، 2007م.
85. فوزي عبد الله عكش، البحث العلمي المناهج والإجراءات، ط2، دائرة المطبوعات والنشر، الأردن، 1995م.
86. ربحي مصطفى عليان وآخرون، أساليب البحث العلمي وتطبيقاته في التخطيط والإدارة، ط1، دار صفاء للنشر،2008م.
87. ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، اساليب البحث العلمي الاسس النظرية والتطبيق العملي، ط4، دار صفاء للنشر، عمان، الأردن، 2010م.
88. ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسّسه، مناهجه وأساليبه وإجراءاته، د. دار النشر، د.ت.
89. رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، ط1، ادار الفكر، سوريا، 2000م.
90. رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث، ط1، دار الدجلة للنشر، الاردن، 1429هـ:2008م.
91. رحالي حجيلة، الوجيز في المنهجية للعلوم الاجتماعية والانسانية، ديوان المطبوعات الجامعية.
92. رياض عثمان، معايير الجودة البحثية في الرسائل الجامعية، الأسس العملية بالتطبيق والتمثيل لوضع الخطّة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2014م
93. خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية، ط2، جسور للنشر، 2012م.
94. غازي عناية، منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه، ط1، دار المناهج للنشر، عمان الاردن، 2014م.
95. غالب فريجات، ثقافة البحث العلمي، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر، عمان، الأردن، 2011م،

ب- المراجع باللغة الأجنبية:

C -.R Kothari, Research Methodology- Methods and Techniques, 2nd Edition , New Age International , Newdelhi;2004

- المقالات والمجلات:

96. أبو صلاح أمحمد علي خيليب، معايير تقييم البحث العلمي، مجلة ايفاد، المجلد 01، العدد02، كلية التربية الشاطي، جامعة سبها، ليبيا، 2021م.
97. آيت مجبر واكلي بديعة، عيسات مريم، معوقات وتحديات البحث العلمي في ميدان العلوم الانسانية والاجتماعية الواقع والآفاق، المؤتمر الدولي البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية في الوطن العربي الرهانات والمعيقات، 07-08 مارس 2021 المانيا برلين، المركز الديمقراطي العربي.
98. أماني سعود خيشان القرشي، أخلاقيات البحث العلمي، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات الإسكندرية، 38، الإصدار الثاني، جامعة أم القرى، السعودية، د.ت.
99. أوباية صالح، أدوات جمع البيانات والمعلومات في الدراسة الميدانية، الندوة العلمية حول منهجية IMRAD وتطبيقات ASPSSبتاريخ 13 ديسمبر 2018، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة غرداية.
100. بن عودة نصر الدين ، مقداد علي، معوقات البحث العلمي الجامعي في الجزائر، د.ب، د.ت.
101. بلال بن عرعور، مواصفات الباحث والبحث العلمي ملتقى وطني حول آداب وأخلاقيات مهنة التدريس الجامعي والبحث العلمي، مجلة الباحث للعوم الرياضية والاجتماعية، المجلد02 ، العدد 03، 2019م.
102. جنان صادق عبد الرزاق، فادية عد الرحمان خالد كوبى، المعرفة العلمية واشكالية تطبيق المنهج في العلوم الإنسانية، جامعة زاخو أنموذجا، مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث، المجلد 02، العدد 06، (10)، 2022م.
103. حميد مخوخ، مفهوم البحث العلمي وتطوره وأنواع البحوث العلمية، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 14، العدد 01، 2026م.
104. لحبيب بلية، معايير ضمان جودة البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر، مجلة الأصالة للدراسات والبحوث، العدد 05، المجلد 03، 2021م.
105. محمد علي البغاشي وآخرين، دعم البحث العلمي بجامعة المنوفية وسبل تحسينه، مجلة كلية التربية، العدد الثالث، الجزء الأول، جامعة المنوفية، 2022م،
106. محمود بن علي سهيل المعشني، صابرين جابر محمد، البحث العلمي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة في سلطنة عمان على ضوء رؤية عمان 2040م، مجلة الباحث الأكاديمي في العلوم القانونية والسياسية، المجلد 06، العدد-2، المركز الجامعي لآفلو، الاغواط، ديسمبر 2023م.
107. نعيمة عون، اخلاقيات البحث العلمي وتحديّاته، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، العدد الثالث، د.ت.

108. نجوى الحسيني، ومحمد قبيسي، الأصول المنهجية لكتابة البحث العلمي، ط1، مؤسسة الرّحاب الحديثة، بيروت، لبنان، 2016م.
109. سارة حفاف، مفهوم البحث العلمي ومراحل إعداده، مجلة الآداب واللغات، المجلد 24، العدد 26، جوان 2019م.
110. سعد خليفة العبار، عنوان البحث أهميته وضوابطه، مجلة أبحاث قانونية، المجلد العاشر، العدد الأول، يونيو 2023م.
111. سعد الحاج بن جخدل، المعرفة العلمية، الإطار الابستيمولوجي والاصل المنهجي، مجلة الخلدونية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 13، العدد 01، 2021م.
112. عرفة أحمد حسن نعيم، أخلاقيات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، مجلة التربية، العدد 204، الجزء2، كلية التربية بالقاهرة،2024م.
113.
114. علي راي، اساسيات البحث العلمي، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، عدد خاص أعمال ملتقى وطني العلمي الأول حول اساسيات النشر في المجلات العلمية المحكمة (التطورات والاتجاهات الحديثة)، جامعة الجلفة، 2019م.
115. عواطف عطيل لموالدي، البحث السوسيولوجي وطرق استخدامها، مجلة البحوث والدراسات، المجلد 15، العدد 02، جامعة الوادي، 2018م.
116. فاطمة الزهراء فشار، معايير الجودة المتّبعة في إعداد البحوث والرسائل الجامعية، مجلة دراسات وأبحاث، المجلة العربية الإنسانية، العدد 31، السنة العاشرة، جوان 2018م.
117. قويسم محمد، تاريخ نشأة مناهج البحث العلمي، مجلة البيداغوجيا، جامعة محمد بوضياف المسيلة، د.ت.
118. قيس هادي أحمد، الحركة العلمية في عصر النهضة، د.ت.
119. قويدر بورقبة، رحمة مجددة حصباية، البحث العلمي: مفهوم، خصائص ومميزات، الباحث، البحوث العلمية، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، عدد خاص اعمال ملتقى الوطني الأول حول اساسيات النشر في المجلات العلمية المحكمة، جامعة الجلفة، 2019م.
120. رقية بوسنان، مشكلة البحث –المفهوم، الصياغة، الخصائص–، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 39، د.ت.
121. شيماء عادل فاضل، أخلاقيات وميادين البحث العلمي رؤية مفاهيمية، مجلة دراسات مالية ومحاسبة جبائية، المج 02، العدد02، جوان 2022، ص12.

122. طواهرية عبد الجليل، ميدون عبد الباسط، الدراسات السابقة في البحوث العلمية، مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية، المجلد 13، العدد 04، 2022م.

122. طواهرية عماد الخليل، ميمون عبد الباسط، الدراسات السابقة في البحوث العلمية، مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية، المجلد 13، العدد 04، 2022م.

فهرس الموضوعات

البطاقة التقنية للمقياس..... 02
المقدمة..... 0
4
المحاضرة (01): مفهوم المنهج..... 05
1. مفهوم العلم..... 05
2. مفهوم البحث العلمي..... 05
3. مفهوم المعرفة وأنواعها..... 06
ث المعرفة الحسية..... 06
ح المعرفة التأملية..... 07
ح المعرفة العلمية..... 07
4 تعريف المنهج..... 07
5 تعريف المنهجية..... 07
6 مفهوم التفكير العلمي..... 08
7 مفهوم المنهج العلمي..... 08
8 مفهوم منهج البحث العلمي..... 08
9 أنواع مناهج البحث العلمي..... 09
- الاسلوب الكيفي أو النوعي..... 09
- الاسلوب الكمي أو العددي..... 09
10 خصائص منهج البحث العلمي..... 09
11. وظائف المنهج العلمي..... 10

4. تطبيق القواعد وتسهيل الاتصال..... 10
5. استخدامه كقواعد للاستدلال..... 10
6. الوظيفة البحثية لعلم المناهج تكمن في البيني الذاتي..... 10
12. محدّدات النهج البحث العلمي..... 10
6. التعقيدات في الموضوعات المطروقة..... 10
7. صعوبات الملاحظة..... 10
8. صعوبة إعادة التجربة..... 11
9. صعوبة الضبط..... 11
10. مشكلات القياس..... 11

المحاضرة (02): أهمية البحث العلمي

واهدافه..... 12
1). أنواع البحوث العلمية 12
1.أ). تقسم البحوث حسب طبيعتها..... 12
1.أ.1). البحث النظري 12
1.أ.2). البحث التطبيقي..... 12
1.ب). تقسّم البحوث على حسب طبيعة المعلومات التي يقوم على رصدها وتحليلها..... 12
1.ب.1). البحوث الكمية..... 12
1.ب.2). البحوث الكيفية..... 12
1.ج). تصنيف البحوث حسب منهج المستخدم في الدراسة..... 12
ج.1). البحوث الوصفية..... 13

ج.2). البحوث التاريخية.....13
ج.3). البحوث الميدانية.....13
ج.4). البحوث التجريبية.....13
1. د). تصنيف البحوث بحسب جهات تنفيذها.....13
د.1). البحوث الأكاديمية.....13
د.2). البحوث غير الأكاديمية.....13
2). طرق ومصادر جمع البيانات المستخدمة في البحث العلمي.....14
ت. المصادر
الأوليّة.....14
ث. المصادر الثانوية.....14
3). أدوات البحث العلمي.....14
أ).
الملاحظة.....14
ب).
المقابلة.....14
ج).الاستبيان.....14
د). المصادر الوثائقية.....15
هـ). العيّنة.....15
4). اهداف البحث العلمي.....15
أ. الوصف 15
ب.
التفسير.....15

ج. التنبؤ 16
د. التحكم 16
هـ. التطبيق العلمي 16
و. حل المشاكل الإنسانية والعلمية 16
ز. تيسير الحصول على المعلومة العلمية 16
5). مجالات البحث العلمي 16
أ. مجال العلوم الإنسانية 16
ب. مجال العلوم الاجتماعية 16
ج. مجال العلوم التطبيقية والتقنية 17
6). أهمية البحث العلمي 17
✓ أهمية الباحث العلمي بالنسبة للمجتمع 18
✓ أما أهمية البحث العلمي لدى الباحث 18

المحاضرة (03): أهداف مناهج البحث العلمي

..... 20
1). المنهج ودلالته للبحوث العلمية 20
2). مفهوم الأساليب المنهجية والوسائل 20
3) المعرفة العلمية وغايتها 21
4). خصائص المعرفة العلمية وعلاقتها بالمناهج العلمية 21

4.أ. التراكمية 21
4.ب. التنظيم 22
4.ج. النسبية 22
4.د. الدقة 22
4.هـ. اليقين 22
4.و. الموضوعية 22
4.ز. التعميم 22
5). التطور التاريخي لاستخدام مناهج البحث العلمي 23
6). إشكالية تصنيف المناهج العلمية في البحث 25
6.أ). حسب نوع العلميات العقلية 25
6.ب). حسب الأساليب البحثية 25
6.ج). حسب الكم والكيف 25
6.د). حسب الزمن 26
6.هـ). حسب توزيع هويتني 26
6. و) حسب توزيع ماركيز 26
6.و). حسب توزيع جود وسكيتس 26
6.ص). حسب توزيع عبد الرحمن بدوي 26
7). أهداف استخدام مناهج البحث العلمي 26
المحاضرة (04): أساسيات البحث العلمي 28
1). قوام البحث العلمي 28
2). دوافع البحث العلمي 28
3). اساسيات البحث العلمي 29
4).طرق البحث العلمي 30
5). خصائص البحث العلمي 31
6). خطوات البحث العلمي 33

7). مهارات البحث العلمي.....35

المحاضرة (05): أهمية مناهج البحث العلمي.....38

1). مميزات الطريقة العلمية وخصائصها.....38

2). عناصر مناهج البحث.....39

3). تداخل مناهج البحث العلمي.....40

4). مميزات مناهج البحث العلمي.....41

5). أهمية تطوير المناهج في البحث العلمي.....42

6). أهمية دراسة المناهج.....43

7). اشكالية تطبيق المناهج في البحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية.....44

المحاضرة (06): مراحل تطور البحث العلمي

.....46

1). مبادئ البحث العلمي.....46

2). أولويات البحث العلمي.....47

3). نظريات البحث العلمي.....47

4). التطور التاريخي للبحث العلمي ونشأته.....48

5). مراحل البحث العلمي 51

6). متطلبات تطوير البحث العلمي.....54

المحاضرة 07: خصائص الباحث العلمي.....55

1). تعريف أخلاقيات الباحث العلمي.....55

2). الباحث الكفء ومواصفاته ومهاراته..... 55
3). أهمية وضع اخلاقيات البحث العلمي..... 56
4). كفايات الباحث العلمي..... 57
5). حقوق الباحث العلمي..... 58
6). واجبات الباحث العلمي..... 58
7). خصائص الباحث العلمي..... 59
7.أ). الصفات الشخصية..... 59
7.ب). الصفات العلمية للباحث..... 60
المحاضرة (08): صعوبات البحث العلمي..... 61
5. المشكلات التي يمكن للباحث ان يتعرض لها..... 61
6. مشكلات البحث العلمي في إنتاج المعرفة العلمية..... 61
7. الصعوبات التي تواجه عمل الباحثين في فرق ومخابر البحث..... 62
8. مراكز البحوث العلمية والمجالس العلمية وعلاقتها بمشاكل البحث العلمي..... 63
9. عوامل نجاح البحث العلمي..... 63
المحاضرة (09): معايير البحث العلمي..... 64
1). تعريف الجودة العلمية..... 64
2). معايير تقوم البحث العلمي..... 65

3). معايير الجودة العلمية التي يجب ان تتوفر في البحث العلمي.....
67
3.أ). العنوان الواضح والشامل للبحث.....68
3.ب). تحديد مقدمة البحث.....68
3.ج). تحديد مشكلة البحث.....68
3.د). معايير جودة أسئلة وفرضيات البحث.....68
3.هـ). حدود البحث.....69
3.و). مصطلحات البحث. 69
3.ز) أهمية الدقّة في عرض الدراسات السابقة.....69
3.ص). معايير جودة إجراءات البحث العلمي.....70
3ع). معايير جودة نتائج البحث 70
3. ف).معايير جودة مراجع البحث.....70
المحاضرة (10): شروط ومستلزمات البحث العلمي.....70
.1). العنوان الواضح والشامل للبحث.....70
2). وضوح خطوات وحدود البحث.....70
3). الالمام بموضوع البحث.....71
4).اعتماد الطريقة العلمية الصحيحة من خلال وضوح الأسلوب.....71
5). الواقعية.....72
6).
الموضوعية.....72
7). التعميم.....72
8). التنبؤ.....72
9).
المرونة.....73

10). الدقّة وقابلية الاختبار..... 73

المحاضرة (11): معوقات البحث العلمي..... 73

8. المعوقات النفسية..... 73

9. المعوّقات العلمية..... 73

10. المعوقات الإدارية..... 73

11. المعوقات التمويلية..... 74

12. المعوقات السياسية..... 75

13. المعوّقات الاجتماعية..... 75

14. المعوّقات الثقافية..... 75

8). معوقات البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية 76

المحاضرة (12): طريقة خطة البحث..... 77

1. تعريف خطة البحث..... 78

2. أهميتها..... 7

8

3. أهدافها..... 79

4. شروط خطة البحث..... 79

5. طبيعة الخطة وكيفية إعدادها..... 80

6. مكونات خطة البحث 80

المحاضرة (13): صفات الباحث

الجيد 84

1). تعريف الباحث 84

2). مواصفات الباحث الجيد 84

3). المهارات البحثية للباحث 88

4). جودة الباحث العلمي 90

5). أهمية التزام الباحث بأخلاقيات الأداء الأكاديمي في التوثيق العلمي 90

المحاضرة (14): عناصر البحث العلمي 91

1). طرق جمع المادة العلمية وتقنيات استخلاصها: 91

2). تقييم مصادر والمعلومات والبيانات 92

3). تحديد موضوع المشكلة وصياغتها 93

4). صياغة الفرضيات البحث وخصائصها 93

5). اختيار العيّنات وتحديد شروطها العلمية 93

6). تحديد المناهج المستخدمة في التحليل وتفسير المعلومات 94

7). أدوات جمع البيانات والمعلومات واستخدامها في البحث 95

7). كتابة تقرير البحث 95

المحاضرة (15): امتحان (تقييم المعارف المكتسبة) 95

الفاتحة 1

البقرة 2

آل عمران 96

النساء 105